

اتفق ومبارك على رفض شروط تل أبيب الأسد: لسنا مستعمرين للبنان حتى نخرج مع الاسرائيليين

ان هذه الوثيقة ستكون وديعة عند الراعي الاميركي ولن تكون قابلة للمناقشة وسوف تنضم الى بقية عناصر عملية السلام الاخرى كالاجراءات الامنية وغيرها التي كان من المفترض الوصول اليها. وبهذا المعنى لا يمكن اسرائيل أن تنسحب من الرئيس الاميركي ما اودع لديه (...) هذا هو موضوع الوثيقة الذي اثير اخيراً. وفي اي حال، هي قوية ولها قوة قانونية ايضا. لكن (وزير الدفاع السوري) العماد (اول مصطفى) طلاس عندما اعلن عنها اخيراً كان يقصد هذا الشيء الذي ذكرته لكنه عبر عنها بكلمة وثيقة".

الصفحة

وعن رفض اسرائيل الانسحاب من الضفة الغربية الا بعد اعتقال السلطة الفلسطينية قادة الحركات الاسلامية، قال مبارك: "يجب الا ترتبط ابدأ عملية السلام بموضوع اعتقال زعماء الاسرائيليين يقولون ذلك من اجل الامن فان موضوع الامن هذا موضوع مطاط يمكن ان يتخذوه ذريعة حتى لا ينفذوا ما اتفق عليه (...) ان موضوع الامن هو حجة مطاطة، ومن الممكن الا ينسحبوا لمدة قرنين من الزمان اذا استمروا في موضوع الامن والقبض على الحركات الاسلامية، فهل من المعقول ذلك؟ ان كل بلاد العالم فيها حركات وعندهم حركات صهيونية، وليس من المعقول ان اربط بين الانسحاب من الاراضي والقبض على الحركات".

عرفات

وسئل الاسد هل تعارض دمشق عقد قمة عربية تضم كلا من الاردن وفلسطين، فأجاب: "اننا نعمل لكي نتوحد كعرب، وهذا السؤال يعني اننا ممزقون. ونحن لسنا هكذا انما نتحاج الى اساليب فعالة".
وهل اجواء دمشق مفتوحة امام عرفات؟ اجاب "طبعاً، ان كل عربي يستطيع ان يدخل سوريا ببطاقته، والذين ذهبوا الى سوريا يعرفون ذلك".

الانسحاب السوري

ورفض الاسد الربط بين الانسحاب الاسرائيلي والانسحاب السوري من لبنان في معرض رده على سؤال عن امكان المطالبة بسحب الجيش السوري في حال انسحاب اسرائيل، وقال: "لا يربط بين الامرين. فسوريا لن تخرج بهذه الطريقة، ولبنان لا يرضى بذلك لان سوريا ليست مستعمرة للبنان حتى تخرج مع خروج الاسرائيليين، فهذا الامر ليس مرتبطاً بالصراع العربي - الاسرائيلي، وهو موضوع في ما بيننا ولذلك لا علاقة بين الامرين. فعندما دخلنا لبنان احضر لي السفير الاميركي في سوريا رسالة من الرئيس الاميركي تقول ان اسرائيل لا توافق على ان تدخل سوريا لبنان". وتساءل: "لماذا كان ذلك مع اننا وقتها لم تكن في لبنان ولكن اللبنانيين كانوا يطالبون بطبيعة الحال ان تدخل سوريا لتطفي هذه النار التي كانت تاكل كل شيء في طريقها. وكانت الظروف شرسة جداً. وباعتبار ان الاح الاقرب هو سوريا فنحن لم ندخل لبنان بارادتنا وانما كان نتيجة لضغوط الاخوة اللبنانيين انذاك. وشعر السوريون انهم لا يمكن ان يقفوا موقف المتفرج بينما المذابح تجري في كل مكان في لبنان. ودخلنا لبنان بعدما استفدنا كل الامكانيات وكان بيننا اتفاق وعلاقات خاصة جداً وكتبنا الى من خاطبنا اننا بلدان عربيان وليس من حق احد التدخل في شؤوننا. وكان التأخير في الدخول الى لبنان معناه مزيد من اسالة الدماء". وشدد على ان "هناك اتفاقاً على كل شيء بين البلدين".
وعلق مبارك على ذلك بقوله: "ان الوجود السوري في لبنان كما قال الرئيس الاسد تم بناء على اتفاق بين البلدين، اما الوجود الاسرائيلي فهو مجرد احتلال".
وعاد الرئيس السوري مساء الى دمشق.

بلير

ويستقبل الرئيس المصري غدا الجمعة رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير الذي يبدأ من القاهرة اول جولة شرق اوسطية له ستشمل ايضا السعودية والاردن واسرائيل والاراضي الفلسطينية.

وقال وزير الخارجية المصري ان محادثات بلير ستتركز على عملية السلام والدور الاوروبي في هذه العملية.

واعرب رئيس الوزراء البريطاني في مؤتمر صحافي عقده في مدريد عن امله في ان تحقق جولته المقبلة "تقدماً ملموساً" في عملية السلام.

في هيوستن اعلن الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اجرى محادثة هاتفية مع الملك حسين.

(أ ش أ، و ص ف، رويترز)

أيد الرئيس المصري حسني مبارك موقف نظيره السوري حافظ الاسد في ضرورة الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من جنوب لبنان، وفي عدم الربط بين الانسحاب الاسرائيلي والانسحاب السوري من لبنان لان الوجود الاسرائيلي هو "مجرد احتلال" اما الوجود السوري فكان "بموجب اتفاق" مع اللبنانيين. وأشار الرئيس الى ان مشاورات تجري حالياً بين الزعماء العرب للتوصل الى افضل وسيلة لعقد قمة عربية مصفرة، وكذب الاسد الادعاءات الاسرائيلية مؤكداً وجود وثيقة لدى الاميركيين عن استعداد اسرائيل للانسحاب من الجولان. واعلن ان الاجواء السورية مفتوحة امام الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

وجاء كلام الرئيسين المصري والسوري عقب قمة ثنائية لم تعلن سابقاً عقدت امس في القاهرة وحضر جانباً منها عن الجانب المصري رئيس الوزراء الدكتور كمال الخزوري ووزير الدفاع المشير حسين طنطاوي ووزير الاعلام صفوت الشريف ووزير الخارجية عمرو موسى والوكيل الاول لوزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز، وعن الجانب السوري نائب الرئيس عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع والسفير لدى القاهرة الدكتور عيسى درويش.

وفي ختام المحادثات عقد الرئيسان مؤتمراً صحافياً مشتركاً صرح مبارك في مستهله "ان المرحلة التي تمر بها حالياً القضية الفلسطينية وقضية الشرق الاوسط ولبنان وسوريا هي فترة صعبة ولذلك فان المشاورات مستمرة والتنسيق العربي مستمر في الاتجاه نفسه". وقال ان "لقاءاتنا معنا يتبعها تنسيق عربي مستمر بيننا وبين كل الدول العربية، وتنمى استمرار اللقاءات والتعاون كما تعودنا منذ سنوات طويلة".

القمة

وأكد الاسد من جهته ان التنسيق بين مصر وسوريا "جدي وان كنا نريد ان نصل الى ما هو افضل وأحسن وأنجح".

وسئل هل اتفق على عقد قمة عربية مصفرة او موسعة بعد سلسلة اللقاءات التي عقدت في القاهرة ودمشق، فأجاب: "اننا نعمل لتحسين ظروفنا الى اقصى حد ممكن ونناقش هذه القضية في ما بيننا انا والرئيس مبارك ومن يعاوننا من الاخوة العرب. وهذه الامور تحتاج الى مناقشات طويلة وجدل مستمر لكي نصل الى الحقيقة والى ما هو أحسن. ونحن راضون عما انجزناه ولا أريد ان اقول اننا وصلنا الى ما يجب ان نصل اليه ولكن يجب ان يكون لدينا تصور واضح وعزم مؤكد لكي نصل الى الصورة المناسبة". و اضاف: "ما زالت هناك أمور معلقة تحتاج الى وقت اطول وتبادل للأراء ولا خلافات بيننا بمعنى الخلافات".
وعلق مبارك ان "هناك حوارات مستمرة بيننا ومع الدول العربية لعلنا نصل قريباً الى اسلوب في هذا المجال".

جنوب لبنان

وعن الاقتراح الاسرائيلي الانسحاب المشروط من جنوب لبنان، قال مبارك: "ان الرئيس الاسد سبق له ان اجاب عن ذلك اكثر من مرة حيث اعلن في الاسكندرية مبدأ لبنان وسوريا اولاً. ولكن اذا كانت اسرائيل ستتسحب طبقاً للقرار الرقم ٤٢٥ من دون شروط فلا اعتقد ان احدا يمانع في هذا، اما ان تجلس اسرائيل في مفاوضات حتى تنسحب من لبنان فلا اعتقد ان لبنان وسوريا سيوافقان على ذلك".

اما الاسد فقال "ان القرار الرقم ٤٢٥ مضى عليه حتى الان ٢٠ سنة وكان لبنان دائماً يطالب بتحرير ارضه ولم يتحقق له ذلك والى الان يقولون انهم يريدون ان ينسحبوا وهذا امر جيد واللبنانيون يوافقون عليه بل يرحبون بذلك على ان يكون ذلك تطبيقاً دقيقاً للقرار ٤٢٥".
وشدد على ان القرار ٤٢٥ "لا يتضمن اتفاقات او التزامات" وان "على الاسرائيليين ان يخرجوا من الاراضي اللبنانية بالطريقة نفسها التي دخلوا بها. وهذا هو الرأي اللبناني".
وتدخل مبارك قائلاً: "ان على الاسرائيليين كما دخلوا لبنان من دون استئذان ان يخرجوا منه من دون استئذان".

الجولان

وسئل الاسد عما اعلن من ان لديه وثيقة تثبت ان الاسرائيليين وافقوا على الانسحاب من الجولان، فأجاب ان "لا وثيقة بمعنى كلمة وثيقة ولكن كانت هناك المفاوضات التي كانت تجري بين الوفد السوري والوفد الاسرائيلي في واشنطن والمفاوضات الاخرى التي كانت تجري مع وزير الخارجية الاميركي حينذاك وارن كريستوفر الذي كان يتحرك بيننا وبين اسرائيل وينجح مرة ويفشل مرة اخرى على مدى ثلاث سنوات، ولم يحدث تقدم خلال هذه المفاوضات وتبين ان موضوع الارض اذا لم يكن مضموناً او متفقاً عليه فلن تكون هناك فرصة للبحث في اي شيء اخر". و اوضح انه "في وقت من الاوقات جاء كريستوفر وقال ان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين وافق على عودة الارض السورية وهذه الموافقة تعتبر نهائية. ولما سألتها هل يمكن ان يكون هناك مضمون مضر وكيف يمكن تثبيت هذا الانجاز ونحن ما زلنا اعداء، قال

إطلاق أقدام معتقل إداري فلسطيني

الشرطة الاسرائيلية استجوبت فيصل الحسيني

اعتقالات

من جهة أخرى، قالت مصادر في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" ان اجهزة الامن الفلسطينية اعتقلت رئيس مجلس طلبة الجامعة الاسلامية في غزة واعضائه، وهم ينتمون إلى "حماس".

وجاء في بيان للمركز الفلسطيني لحقوق الانسان "ان قوة من المخابرات الفلسطينية اعتقلت امين طه رئيس مجلس طلبة الجامعة الاسلامية وجميع اعضاء المجلس البالغ عددهم تسعة طلاب في انحاء مختلفة من قطاع غزة. ويجري احتجازهم حالياً في مركز اعتقال تابع للمخابرات العامة الفلسطينية".

وصرح احد قادة "حماس" في غزة اسماعيل ابو شنب أن الاعتقالات تمت "اثر مهرجان طالبي عقد في الجامعة بدعوة من مجلس الطلبة الاحد الماضي". غير أن المركز الفلسطيني لحقوق الانسان قال "ان سبب الاعتقال جاء على خلفية توزيع بيان صادر عن كتائب عز الدين القسام الذراع العسكرية لحركة المقاومة الاسلامية حماس خلال المهرجان". واعتبر المركز اعتقال الطلاب "تصعيداً آخر للاوضاع المتوترة اصلاً في الضفة الغربية وقطاع غزة عقب مقتل محيي الدين الشريف، واعتداء على الحريات الاكاديمية".

"رويترز"

وبعد إغلاق استمر خمسة أيام، أعادت السلطة الفلسطينية فتح مكتب وكالة "رويترز" للانباء في غزة. وتولى ثلاثة من رجال الشرطة الفلسطينية برفاقهم وفد من نقابة الصحفيين الفلسطينيين وعدد من العاملين في "رويترز" إزالة الختم الذي وضع على باب المكتب. وكان قائد الشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي صرح لدى اتخاذ قرار الاغلاق ان سببه هو "بث الوكالة انباء تثير الفتنة في الشارع الفلسطيني".

وكانت الوكالة بثت شريط فيديو ظهر فيه شخص ملثم قال انه عادل عوض الله أحد المسؤولين العسكريين في "حماس" واتهم الاجهزة الامنية الفلسطينية بتصفية خير المتفجرات في الحركة محيي الدين الشريف.

وسبق للسلطة الفلسطينية ان اتهمت عماد عوض الله، شقيق عادل، بقتل الشريف الذي وجدت جثته قرب سيارة انفجرت في رام الله اواخر اذار الماضي.

وفي إطار هذه القضية طالبت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" و"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" اللتان تتخذان دمشق مقراً لهما السلطة الوطنية بأعضاء فيهما قاتلا انهم اغتالوا اثر مقتل الشريف.

❖ في عمان، دعا ائتلاف يضم ١٣ حزبا من المعارضة الاردنية بينها جبهة العمل الاسلامي، السلطة الفلسطينية الى الافراج عن جميع المعتقلين من "حماس".

وقال محمد العوران رئيس لجنة التنسيق العليا للاحزاب المعارضة الاردنية: "ندعو الى اطلاق المعتقلين كافة من قوى المعارضة الوطنية والاسلامية المجامدين وفي مقدمهم (عبد العزيز الرنتيسي وابراهيم) المقادمة" الذين اغتالوا في إطار قضية الشريف.

❖ في القاهرة، دعت جماعة "الاخوان المسلمين" السلطة الفلسطينية الى تأليف لجنة محايدة للتحقيق في مقتل الشريف، وناشدتها في بيان تأكيد "حرصها على وحدة الصف الفلسطيني" وبندل جهودها "لتوجيه كل طاقات القوى الوطنية الفلسطينية في مواجهة العدو الصهيوني المتربص الذي يسعى الى تصفية القضية الفلسطينية". وحضمتا على "وقف حملات الاعتقال ضد جميع القوى الوطنية والافراج عن جميع المعتقلين وتوفير الضمانات لتحقيق العدالة بتأليف لجنة محايدة للتحقيق في حادث مقتل الاخ محيي الدين الشريف حتى يطمئن الجميع الى سلامة النتائج التي تتوصل اليها".

(و ص ف، رويترز)

خطف عمال اغاثة أجنبية في مقديشو

مقديشو - رويترز ، و ص ف - افادت مصادر اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان مسلحين مجهولين خطفوا امس تسعة من عمال الاغاثة من مطار صغير شمال العاصمة مقديشو.

وصرح الناطق باسم الصليب الاحمر: "ببذل قصارى جهننا للافراج عنهم". وأوضح ان بين المخطوفين اثنين من طاقم الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر وواحد من الملال الاحمر الصومالي وسبعة من العاملين في اللجنة الدولية للصليب الاحمر. وازداد ان الطائرة هوجمت بمجرد هبوطها وخطف الاشخاص وان اللجنة الدولية للصليب الاحمر تقوم بكل ما تستطيع في الصومال وفي جنيف للتعامل مع هذه المشكلة.

وروى شهود ان المسلحين هم من انصار الرجل القوي في شمال مقديشو علي مهدي محمد وكانوا في اربع سيارات جيب . ونقل المخطوفون وهم ثمانية اجانب وصومالي الى حي كاران شمال العاصمة المقسمة.

فيما انطلقت في غزة والضفة الغربية حملة لجمع مليون توقيع يطالب أصحابها باطلاق جميع المعتقلين الفلسطينيين في سجون اسرائيل، وصل الى مدينة البيرة في وسط الضفة الغربية أمس أحمد قطامش اقدم معتقل اداري تحتجزه اسرائيل منذ اكثر من خمس سنوات. وفي القدس استجوبت الشرطة الاسرائيلية عضو القيادة الفلسطينية المكلف ملف القدس فيصل الحسيني.

وقال قطامش (٤٥ عاماً)، وهو كاتب متزوج وله ابنة اسمها حنين في السابعة من العمر: "لقد وصلت لتوي من المقررة. سعداني بانني الان مع اسرتي".

وكان مسؤولون اسراييليون اعلنوا ان قطامش غادر السجن في التاسعة صباحاً بالتوقيات المحلي (السادسة بتوقيت غرينيتش) عائداً الى منزله في البيرة للمرة الاولى منذ اعتقاله في الاول من ايلول ١٩٩٢ للاشتباه في انه احد قادة "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" في الضفة الغربية. وقد ضبطته الشرطة الاسرائيلية في مخبأ في مدينة رام الله بعد نجاحه في البقاء متوارياً ١٦ سنة، علماً أنه سبق له ان دخل السجن وبقي فيه أربع سنوات لإدانته بجزارة متفجرات واطلق عام ١٩٧٦. وهو لم يمثل بعد خضوعه لتحقيقات ضمنية استمرت أكثر من ثلاثة أشهر امام أي محكمة سنة كاملة. ويجوز اجراء الاعتقال الاداري الموروث من عهد الانتداب البريطاني للسلطات الاسرائيلية اعتقال اي شخص من دون إحالته على القضاء او تقديم أدلة في حقه. وصدر حكمان باطلاقه لم تمثل لهما السلطات الاسرائيلية، الاول عن محكمة العدل العليا في كانون الاول ١٩٩٢ والثاني عن قاض عسكري في تشرين الاول ١٩٩٢.

وافاد مصدر فلسطيني ان السلطة الوطنية الفلسطينية طالبت بالناح باطلاق قطامش في لقاء عقده أخيراً امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) وسكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه.

وقبل أسبوعين اطلقت اسرائيل ربحي قطامش شقيق احمد بعد اعتقال اداري دام اربع سنوات.

واحد وربحي ليسا الوحيدين من عائلة قطامش التي تتحدر من قرية المالحه جنوب القدس يدخلان سجون اسرائيل. فهناك محمد الابن البكر الذي توفي عام ١٩٨٧ بعدما عانى سنوات أمراً عدة منها شلل نصفي أصيب به بسبب التعذيب الذي تعرض له في السجن عام ١٩٦٧. وأمضى اشقاؤهم جمال (٣٨ عاماً) وخالد (٣٤ عاماً) وسهير (٣٠ عاماً) وثائر (٣٠ عاماً) سنوات في سجون اسرائيل بتهمة الانتماء الى "الجبهة الشعبية" ايضاً. وحتى شقيقتهم جميلة (٣٥ عاماً) اوقفت يوماً واحداً على الاقل عام ١٩٨٧ لمشاركتها في مظاهرة ضد الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٨٧، في حين اخضع الوالدان للتحقيق اكثر من مرة.

وهناك نحو ٢٠٠ فلسطيني في الاعتقال الاداري حالياً في اسرائيل.

حملة "المليون توقيع"

في غضون ذلك، انطلقت في غزة حملة بمشاركة السلطة الفلسطينية تهدف الى جمع مليون توقيع للمطالبة باطلاق جميع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية الذين يفوق عددهم ثلاثة آلاف.

وصرح رئيس "جمعية الاسرى والمحررين" التي تنظم الحملة هشام عبد الرازق: "اليوم بدأت حملة المليون توقيع لتجنيد الرأي العام المحلي والعربي والدولي من اجل قضية اسرانا داخل السجون الاسرائيلية". واوضح ان الحملة التي انطلقت في غزة والضفة الغربية وستنتقل الى الخارج تهدف الى "اثارة قضية المعتقلين الفلسطينيين والعرب في سجون اسرائيل على المستوى الدولي".

ويطلب من الجمهور توقيع مذكرة موجهة الى "البابا يوحنا بولس الثاني وراعيي عملية السلام (الولايات المتحدة وروسيا) ورؤساء العالم والأمين العام للأمم المتحدة" وعدد من الهيئات والمؤسسات الدولية. وتدعو المذكرة باسم "جمعية الاسرى والمحررين غزة - فلسطين" الى "التدخل لالزام حكومة اسرائيل بإطلاق الاف الاسرى الفلسطينيين الذين لا تزال تحتجزهم في سجونها في مخالفة صريحة لنصوص اتفاقات السلام".

استجواب الحسيني

وفي القدس، استجوبت الشرطة الاسرائيلية الحسيني بعد توقيف احد مرافقيه وفي حوزته مسدس.

وقال الحسيني: "سألوني اذا كانت لدي معلومات عن هذا الرجل. اجبت بالنفي واوضحت ان اوامري تمنع العاملين لدي من حمل السلاح". وأشار الى أن الاستجواب دام نصف ساعة وتركز على امجد رؤوف الذي يعمل لديه والذي اعتقل الاثنين في القدس الشرقية.

وصرح ناطق باسم الشرطة ان "رؤوف قال انه اخذ المسدس من منزل الحسيني في اريحا لكن الاخير نفى الامر". ونسب الى رؤوف انه يستخدم المسدس في حل الخلافات بين فلسطينيين في القدس الشرقية.

"يونسكوم" تتحدث عن مشكلة كبرى تتعلق بترسيم حدود قصر الرضوانية

العراقية "واع" ان الفتاة العراقية مريم حمزة (٤ أعوام) المصابة بسرطان الدم غادرت بغداد الى عمان تمهيدا لنقلها الى بريطانيا للعلاج، بعد تدخل النائب البريطاني العمالي جورج غلاي الذي شن هجوما عنيفا على سياسة بلاده قائلا انها تسير بشكل أعمى خلف السياسة الاميركية في الشرق الاوسط.

والى بغداد، وصلت طائرة مغربية وعلى متنها عشرة اطفال من المساعدات الانسانية. وهذه الشحنة الثانية من المساعدات ترسلها الكونغرس الى المغرب للشغل، اذ كانت طائرة للخطوط الملكية المغربية قد نقلت الى العراق في الثالث من اذار الماضي شحنة من الادوية والمواد الغذائية والملابس،

في لندن، أعلنت وزارة الدفاع البريطانية انها ارسلت اربع قاذفات قنابل من طراز "تورنادو" الى الخليج لتنضم الى ثماني قاذفات اخرى من الطراز نفسه موجودة هناك ليصل عدد الطائرات الحربية البريطانية في المنطقة الى ٢٤ طائرة. وقال مسؤولون ان القاذفات الاربعة ستحل محل حاملات الطائرات البريطانية "إيلاسترياس" التي توجهت الى الخليج في ذروة الازمة التي نشبت بين بغداد والمنظمة الدولية.

في مدريد، قال مصدر حكومي ان وزير المال العراقي حكمت مزبان ابراهيم قام بزيارة عمل قصيرة لمديره والتقى وزير الصناعة الاسباني جيوزيبي بيكي. وصرح ابراهيم ان العراق واسبانيا "سيحظيان بفرصة كبيرة لزيادة المبادلات التجارية بينهما".

(وص ف ، رويترز)

جاء في تقرير رفعه رئيس "المجموعة الخاصة" المؤلفة من دبلوماسيين وخبراء في اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" الدبلوماسي السري لانكي جاياتا دانايا الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان ان دخول المفتشين الدوليين المواقع الرئيسية بلا عوائق لا يزال يؤثر مشكلة مع المسؤولين العراقيين. وهذا التقرير الذي حرر ملحقه نائب رئيس "يونسكوم" الاميركي تشارلز دويلفر كان يفترض ان يرفع الثلاثاء الى مجلس الامن، لكن الناطق باسم المنظمة الدولية فرد ايكهارد أوضح ان الامين العام لم يرفعه مفضلا ان "يأخذ الوقت الكافي لدرسه".

وأفاد مسؤولون في الامم المتحدة اطلعوا على التقرير ان المشكلة الكبرى التي أثارها مفتشو "يونسكوم" تتعلق بالترسيم الدقيق لحدود قصر الرضوانية قرب بغداد. فقد طلب دويلفر من وزير النفط العراقي عامر محمد الرشيد ان يبلغ الى "يونسكوم" قبل ٢٤ ساعة من بدء عمليات التنقيش أي تعديل يطرأ على هذا الترسيم. لكن السلطات العراقية رفضت استجابة الطلب معتبرة ان ذلك يعني السماح بدخول المواقع بشكل دائم.

وقبل توقيع انان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اتفاق بغداد في شباط الماضي، شددت السلطات العراقية على ان موافقتها على الدخول الحر الى المواقع الرئيسية لن تكون الا لمدة ستين يوما. لكن النص النهائي للاتفاق الموقع لم يحدد مهلة معينة لذلك.

من جهة اخرى، افادت وكالة الانباء

كوهين يبحث في تحديث الجيش الاسرائيلي

بثت الازمة الاسرائيلية ان وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين الذي يزور اسرائيل الاسبوع المقبل في اطار جولته في الشرق الاوسط سيجتمع مع نظيره الاسرائيلي اسحق مورديخي. وقالت ان الوزيرين سيبحثان في خطة تحديث العتاد والوسائل القتالية القديمة التي لا يزال يستخدمها الجيش الاسرائيلي، وفي طلب اسرائيل تمويل منصة ثلاثة لصواريخ "حيتس" المضادة للصواريخ الباليستية واعداد التشكيلات الملائمة لاستيعاب الصاروخ المضاد للصواريخ القصيرة المدى والذي طور في الولايات المتحدة.

وستكون انقرة المحطة الاولى في جولة بييري، ثم ينتقل الى اليونان فالاردن فمصر واسرائيل.

خطة اعلامية عربية للقدس

القاهرة - أ ش أ - بدأت صباح امس في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية اجتماعات اللجنة العربية المعنية بوضع خطة تحرك اعلامية عربية مشتركة لفضية القدس. وقالت مصادر في الجامعة ان اللجنة ستناقش في اجتماعها الذي يستغرق يومين عددا من اوراق العمل التي تقدمت بها الدول الاعضاء في شأن خطة التحرك الاعلامي العربي المشترك للتعامل مع قضية القدس في المرحلة المقبلة. وتستهدف الخطة مواجهة التحرك الاسرائيلي في القدس لاضفاء شرعية دولية على احتلال المدينة وضمها.

بعد محادثات مع عبد المجيد في القاهرة ممثلان لعائلات ضحايا "لوكربي" البريطانيين يحملان اليوم مقترحات جديدة الى ليبيا

في خطوة تشكل منعطفاً في أزمة "لوكربي"، اعلن الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ان السلطات الليبية وافقت على استقبال ممثلين لاسر البريطانيين الذين قضاوا في تحطم طائرة تابعة لشركة "بان اميركان" فوق بلدة لوكربي في اسكتلندا بعد انفجارها في الجو عام ١٩٨٨ اما ادى الى مقتل ٢٧٠ شخصاً. واتهمت واشنطن ولندن مواطنين ليبيين بالتورط في الحادث وطالبتا بتسليمهما لمحاكمتهم في الولايات المتحدة أو بريطانيا الامر الذي رفضته طرابلس.

وقال عبد المجيد بعد استقباله ممثلين لاسر هما الدكتور جيم سواير الذي قتل ابنته في الحادث والبروفسور روبرت بلاك استاذ القانون الاسكتلندي في جامعة ادنبره، انه اتصل بأمن اللجنة الشعبية العامة للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي والتعاون الدولي في ليبيا ليبلغ اليه رغبة الرجلين في زيارة ليبيا ليناقضا المقترحات التي يحملانها لحل الازمة. واذف انهما سيتوجهان الى الجماهيرية من طريق بوابة جربة التونسية.

ووصف لقاءه بلاك وسواير بأنه كان "مثمراً"، مؤكداً ان الجامعة العربية تسعى الى تحقيق العدالة ومعرفة الحقيقة في اطار احترام "سيادة ليبيا وكرامتها".

وقال سواير الذي يمثل عائلات نحو ٤٠ ضحية بريطانية في الحادث ان الامين العام وافق على نقل المقترحات التي ينتظر رد فعل السلطات الليبية عليها. واعلن ان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ابلغ اليه في ٨ نيسان الجاري وجود مبادرات دبلوماسية جديدة لحل الازمة لم يفصح عن تفاصيلها.

وأوضح بلاك ان هذه المقترحات تدخل في اطار الاقتراح الذي قدمه في كانون الثاني ١٩٩٤ والقاضي بمحاكمة المشتبه فيهما في بلد محايد - يمكن ان يكون لاهاي - امام قضاة مستقلين وبموجب القانون الاسكتلندي. وأكد انه "واثق بنسبة (٥١ في المئة) من ان الليبيين سيقبلون الاقتراح المعدل. واذف: "املي ان ترى المملكة المتحدة الخطأ في اساليهما اذا منحت فرصة لانقاذ ماء الوجه هامشياً. عليهم ايجاد حل. واذا لم ينجح هذا الاقتراح فاني أشك في ان هذا قد يكون نهاية الطريق (...). لا يمكن ان استمر في اعداد خطة تلو الاخرى تكون مقبولة لدى طرف واحد لكن الطرف الاخر يرفضها فوراً".

وترفض لندن وواشنطن الاقتراح الذي تقدم به استاذ القانون الاسكتلندي والذي تبنته الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ودول عدم الانحياز، وتطالبان ليبيا بتسليم مواطنيها.

وكانت محكمة العدل الدولية وافقت في نهاية شباط على النظر في الشكوى التي قدمتها طرابلس الخاضعة لحظر جوي وعسكري منذ عام ١٩٩٢ بسبب الازمة، على لندن وواشنطن.

وشدد سواير وبلاك على ضرورة التحرك بصورة عاجلة نظراً الى مرور عشر سنين على الحادث، ولفتا الى امكان اصدار الضحايا الاميركية البالغ عددها ١٨٩ قتيلًا، على بدء محاكمة مدنية في الولايات المتحدة ما يمكن ان يعرقل تنظيم محاكمة جنائية.

ويتيح القانون الاميركي لمكافحة الارهاب لاي مواطن اميركي اقامة دعوى على بلد اجنبي. وكانت عائلات الضحايا انقسمت خلال نقاش لمجلس الامن حيال العقوبات المفروضة على ليبيا، اذ أبدى البريطانيون استعدادهم للتوصل الى حل وسط في حين أيد الاميركيون الموقف المتشدد لحكومتهم.

(وص ف، رويترز)

بلير السبت في السعودية

الرياض - وص ف - افاد امس دبلوماسيون بريطانيون في الرياض ان رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير سيصل الى جدة السبت المقبل ويجتمع مع الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبد العزيز.

واوضحوا ان بلير ادرج هذه الزيارة ضمن جولته الاولى في الشرق الاوسط التي سيبدأها الجمعة بمصر التي سيصل منها الى جدة التي سيغادرها الاحد الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية. واذفوا انه يعتزم اجراء محادثات مع المسؤولين السعوديين في شأن عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية والتعاون بين مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي.

وقد دعت بريطانيا التي تتولى حالياً الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، السعودية والامارات والكويت وعمان والبحرين وقطر، الى لقاء مع وفد "الترويكا" الاوروبية المكون من وزراء خارجية اللوكسمبورج وبريطانيا والنمسا في لندن في شهر ايار.

أول مجلس وزراء بعد قمة اللاذقية: طيّ هادئ للزواج المدني وارجاء متكرر لسلسلة الرواتب

مادلين اولبرايت لبنان على التعامل بجديّة مع الاقتراح الاسرائيلي "اذ ان هذا الموقف هو أشد خطرا من الموقف الاسرائيلي نفسه".

وفي ضوء ذلك ستتركز المحادثات التي سيعقدّها الحريري ووزير اليوم في دمشق على وضع ورقة عمل مشتركة وتركيز الجهد خصوصا على الموقف الاميركي من لبنان وسوريا الى الولايات المتحدة لتوضيح دور الرعاية الاميركية لعملية السلام والمطالبة بعودة هذا الدور الى مرجعية مدريد.

الى ذلك استأثر موضوع الدعم المالي لـ "تلفزيون لبنان" وأوضاعه بحيز واسع من المناقشات، وتحدث في الموضوع الرئيس المرادوي ووزير الاعلام باسم السبع مشيرين الى ان ما يعانيه التلفزيون هو نتيجة تراكمات وتركبة ثقيلة ومزمنة، وقد طرح السبع خطة بناء على اقتراح رئيس مجلس ادارة التلفزيون، تلحظ فرض ضريبة ١٠ في المئة على فواتير الاعلانات في التلفزيونات الاخرى وفرض رسم ايجار على القنوات التلفزيونية المستعملة من هذه التلفزيونات و"فوترة" جميع الاعلانات الرسمية التي تعرض على شاشات التلفزيون على ان يحصر بثها بتلفزيون لبنان، وكذلك "فوترة" المصاريف التي يتكبدها تلفزيون لبنان من النقل المباشر وسفر الرؤساء والمسؤولين. ولكن مجلس الوزراء لم يأخذ بالخطة واتفق على تأمين ٤٠٠ الف دولار شهريا للرواتب ومليون ونصف مليون دولار لخدمة الدين.

تلاوة المقررات على الوزراء فور انتهاء الجلسة

طلب رئيس الوزراء رفيق الحريري من الامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار اعتماد قاعدة تلاوة المقررات على مسمع من الوزراء فور انتهاء الجلسة، وذلك تجنباً لقول اي منهم انه لم يسمع المقررات و"منعنا" للانفعال بامور اخرى! تصرفه عن سماع المقررات.

غياب الزواج المدني ومخارجه عن اول جلسة لمجلس الوزراء بعد قمة اللاذقية وبعد الخلاف الرئاسي، لم يفاجئ أحداً، بل جاء في سياق الطي المادئ لهذا الملف من دون تكريس رسمي لطيه. وسبق بعد الجلسة الكثير من التفسيرات لعدم طرح المشروع مجدداً، وأهمها ان المخرج هو في يد رئيس الجمهورية الياس المرادوي وعندما يرى ان الطرف مناسب لطرح هذا المخرج يطرحه ولكنه ليس ملزماً استعجال هذه الخطوة.

وثمة من قال ان المرادوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لم يتوصلا في الخطوة التي عقدها قبل الجلسة الى صيغة المخرج نهائياً. فيما قال وزراء ان مال المخرج سيفضي الى احالة المشروع وملاحظات الوزراء في شأنه على وزارة الداخلية مع ان المرادوي يؤثر ترك الامور على حالها لئلا يسجل تراجعاً في احالته على الوزارة، ولذلك فان اللجوء الى مجلس الشورى يبقى بدوره من المخارج المحتملة. في اي حال فان "روح اللاذقية" تواصلت في تعميم التمهئة ولم يثر ارجاء بت سلسلة الترتيب والرواتب بعدما مرت مهلة الاسابيع الخمسة التي التزمتمها الحكومة لاعادة بت المشروع لم يثر اي مشكلة. بل ان جلسة استثنائية لمجلس الوزراء تحدد موعدها في ٢٤ نيسان ستخصص لدرس سبل تمويل هذه السلسلة واقرارها واحالتهما مجدداً على مجلس النواب.

وفي ضوء هذه الاجواء ركز المرادوي في مداخلته في الجلسة على موضوع التنسيق اللبناني - السوري في شأن القرار ٤٢٥ فأوضح للوزراء ما تناولته قمة اللاذقية من هذه الناحية. وقال، كما نقل عنه وزراء، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو "الذي فقد صدقيته في اميركا واوروبا ووزير دفاعه اسحق مورديخي يلقيان بالونات حرارية ليزعزعا وضعنا". ودعا الوزراء الى تجنب الكلام في هذا الموضوع وترك الامر للرئيس الحريري ووزير الخارجية فارس بوزير. وأوضح ان التنسيق مع سوريا "تركز على خطة التحرك للدفاع عن حقوقنا" لافتاً الى ان ضغوط اميركية تمارس على الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في شأن الاقتراح الاسرائيلي. وأشار وزراء الى تخوف لبنان الرسمي وسوريا من حض وزيرة الخارجية الاميركية

اسرار الآلهة

تقول جهات نيابية ان الرئيس المرادوي يتعمد التصعيد لكي يكون له كلمته في اختيار خليفته والحوؤل دون وصول من يعتبره خصماً له.

من المسؤول

تخشى مصادر دبلوماسية غربية ان تتحول الحرب الكلامية بين السلطة الفلسطينية وحركة "حماس" حرباً اهلية.

لماذا

اختلفت تفسيرات اشادة وزير الدفاع السوري اللواء مصطفى طلاس بالعماد اميل لحود.

بري للنواب: الاستحقاق الرئاسي برمته الى تشرين الأول قمة اللاذقية هل أعادت الروح الى التمديد؟

كتب نقولا ناصيف:

اختصر الرئيس نبيه بري للنواب زواره ملامح المرحلة المقبلة ببضعة مواقف:

١ - لدى سؤاله عن مدى ارتياحه الى نتائج القمة اللبنانية - السورية الموسعة في اللاذقية الاثنين الفائت (١٣ نيسان)، قال: "مانا تريدون أن تعرفوا؟ قد كتب معظم ما حصل، وكتب ايضا اكثر مما اعرف انه حصل" (في اشارة الى عدم دقة بعض ما ورد في صحف البارحة). ثم قدم عرضا سريعا لبعض ما يمكن كشفه، وهو في الواقع ما ورد في جرائد امس. قال له محدثوه ان ذلك منشور. فرد: "اذأ اقرأوا الصحف". وما لبث ان اضاف: "في اللاذقية اتفقا على كتم المعلومات خمسة ايام على ان تظهر نتائجها تباعا. ولذلك تواريخنا (الرؤساء الثلاثة) عن انظار الاعلاميين (...). ثلثا نتحدث عن نتائج القمة، ومع ذلك سريت الى بعض الصحف معلومات عنها، وفوجئت بها". سمع النواب من بري كذلك تأكيد ما ورد في "نهار" البارحة عن "تفويض" الرؤساء الثلاثة الى الرئيس السوري حافظ الاسد "القرار المناسب" في الانتخابات الرئاسية، بجملة مقتضبة هي "عنوان النصار" صحيح.

٢ - التأكيد المباشر لبري هذا التفويض ألحقه في سياق حديثه مع النواب بعبارة اخرى ذات دلالة بدورها، هي: "كل شيء على جنب حتى نخلص الـ ٦ اشهر"، ثم بعبارة: "موضوع الانتخابات (الرئاسية) سحّب من التداول"، مشددا على ايلاء الوضع في الجنوب الامة القسوى لبنانيا وسوريا.

وهما جوابان فهم منهما زوار بري ان لا تعديل مزدوجا للمادة ٤٩ من الدستور في الدورة العادية لمجلس النواب التي تنتهي في (٣١ ايار المقبل. وفهموا كذلك ان موضوع الاستحقاق اصبح برمته، رسميا، في العهدة السورية على اعلى مستوى. وازداد الى هذا الاستنتاج وزير قريب من الرئيس رفيق الحريري بقوله ان مخرجا للانتخابات الرئاسية على هذا النحو (قاصدا بذلك اتفاق الرؤساء على طي صفحته) يجعل من التعديل المزدوج مسألة تفصيلية يبحث فيها في اوانها.

مقايضة مثمرة

٣ - مع ابداء بري تكرارا حرصه على تجنب الحديث عن مداوات دمشق في شأن الاستحقاق الرئاسي، وتأكيد من جهة اخرى الترابط بين مشروع الزواج المدني وتأليف الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية (بقوله ايضا ان تأليف الهيئة الوطنية يتطلب عملا دؤوبا ومشاورات مستفيضة وسلوك طريق دولة المؤسسات والقانون، كما ان عملها يتطلب بدوره سنوات) - مع حرصه على هذا التكتم، بدا واضحا حجم صفقة المقايضة التي ابرمتها قمة اللاذقية:

- من جهة، يذهب مشروع الزواج المدني من مجلس الوزراء - من دون ان يوقعه رئيس الحكومة استرضاء له - الى وزير الداخلية بصفته وزير الاحوال الشخصية ليعيد درسه في ضوء ملاحظات الوزراء الذين صوتوا ضد هذا المشروع واستخراج عناصر الاتفاق والخلاف عليه ومدى تطابقه مع احكام الدستور)، ومن ثم يحال على مقبرة الوقت، الى العهد الجديد.

- ومن جهة اخرى، يُدفع بالتعديل المزدوج للمادة ٤٩ من ايار الى تشرين الاول المقبل، على النحو الذي اكده بري تكرارا البارحة، ومفاد ذلك نشوء مناخ رئاسي جديد مصدره دمشق مختلف عن ذلك الذي رافق مرحلة ما بعد القمة اللبنانية - السورية في ١٤ آذار الماضي وآل في حينه الى الجزم بتعديل مزدوج للمادة ٤٩ يُضفي حكما الى صرف النظر نهائيا عن التمديد لرئيس الجمهورية لمصلحة قائد الجيش العماد اميل لحود. ولم يكن خافيا على زوار رئيس الجمهورية في حينه تمسك شعوره بانقضاء فرصة التمديد على رغم اصراره على العزوف عنه اولا، وحماوة خصوماته السياسية بل بلوغها مع طرح مشروع الزواج المدني عتبة لا مثيل لها من قبل مع قريظم كما مع بكركي والمرجعيات الدينية الاخرى.

في المقابل اتت قمة اللاذقية - وفي ظل معطيات اقليمية بالغة الدقة ليس اقلها العرض الاسرائيلي الاخير بالنسبة الى تنفيذ القرار ٤٢٥ - لتستولد مجددا مناخا رئاسيا اخر ومغايرا يعيد مرة ثانية (على غرار مرحلة نيسان/ تشرين الاول ١٩٩٥) طرح الفرص المتكافئة بين المرشحين القويين لرئاسة الجمهورية. مع قمة اللاذقية اتخذ الحديث عن التعديل المزدوج بعده الواقعي باقائهما هما اولا منه، من الآن وحتى تشرين الاول المقبل. فجعلت منهما القمة خيارين متاحين.

"التراث حضارة وانتماء"

في رعاية وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبش، تنظم جمعية "بيروت التراث" مؤتمرا عنوانه "التراث حضارة وانتماء" في ٢٣ و٢٤ نيسان الجاري في دار نقابة الصحافة - بيروت. يتضمن المؤتمر جلسة افتتاحية وثلاث جلسات مناقشة: الاولى عن "التراث العمراني" والثانية عن "التراث العلمي" والثالثة عن "التراث الثقافي الفكري". ويشارك فيها محاضرون من لبنان ومصر والاردن وسوريا وتونس.

فرئيس البرلمان لم يقل امام النواب البارحة ان التعديل المزدوج طوي الى تشرين الاول المقبل، بل اكد طي تداول موضوع الاستحقاق نفسه الى تشرين الاول. ومؤدى ذلك، في حصيلته ما تكون قد اوضحت عليه الاوضاع الاقليمية، ان فرصة تعديل مزدوج كما عدمه، وفرصة التمديد للرئيس الياس المرادي (تعديلا مفردا على طريقة مباحة ١٩٩٥) كما انتخاب العماد لحود، كما انتخاب مرشح ثالث سواهما متساوية. وهي التي ستحدد عندئذ المسارين الدستوري والسياسي للانتخابات الرئاسية. بذلك ينزل الجميع الى الحلبة ودفعة واحدة.

في مناحات جديدة كهذه عاد رئيس الجمهورية، المتمسك بموقف العزوف عن طلب ولاية رئاسية ثانية، بفسحة امل جديدة للطريقة التي ستتبعها دمشق في تحريك الملف الرئاسي. وهو تحريك قد خرج، في اي حال، من ايدي المسؤولين اللبنانيين المعنيين جميعاً، باعلانهم امام زوارهم، في اي موقع كانوا، انهم يستكشفون عن الخوض في موضوع الانتخابات الرئاسية. فافلتت من ايديهم خيارات ربما لم تكن اصلاً في ايديهم.

وفي الواقع فان فسحة الامل هذه قلبت مجمل المواقف والتوقعات المحلية رأساً على عقب. اذ اعادت وستعيد السباق الرئاسي الى اول اشواطه، ولن تطوي الملف موقتا كما اعلن، وان اضحى في عهدة اخرى.

يلتقي مبارك والجنزوري في القاهرة

الحريري وبويز ينسقان وخدام والشرع

التحرك الدبلوماسي لمواجهة الطروحات الاسرائيلية

زيارة القاهرة ليومين

وفي صباح "رويترز" من القاهرة ان الحريري يصل الى العاصمة المصرية الاربعاء المقبل في زيارة تستمر يومين يلتقي فيها مبارك ورئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري ويبحث معهما في العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تنميتها ودعمها وخصوصا في المجال الاقتصادي، كما ستتناول المحادثات جهود احياء مسيرة السلام في الشرق الاوسط وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية واللبنانية وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥.

وكان الحريري استقبل امس في القصر الحكومي السفير الروماني كونستانتين تونسانو يرافقه وزير الخارجية الروماني السابق سيرجيو سيلاك. كما استقبل السفير الياباني الجديد ملتسو شيرو هوريغوشي في زيارة بروتوكولية، ثم بطيريك الكلدان بيداويد الاول.

وزاره وفد من منظمة "سلايف ذي شيلدرن" لانقاذ الاطفال.

شهيب ومكب برج حمود

واجتمع رئيس الوزراء بوزير البيئة اكرم شهيب الذي اعلن ان العمل لمعالجة الروائح المنبعثة من مكبات النفايات في برج حمود والكرنتينا انطلق ظهر امس، وقال: "كان يجب ان يبدأ العمل في (٢/٢٠١٩٩٧) الا ان المشكلة كانت في التأخير في ادارة التلزييم وعدم كفاية الشركة المنفذة". و اشار الى ان فريقا فرنسيا وصل الى بيروت اول من امس ومعه مواد خاصة بكفاح الروائح. وفي الاولى بعد الظهر ترأس الحريري اجتماعا لكتلة "القرار الوطني".

التحرك الدبلوماسي اللبناني - السوري لمواجهة الاقتراحات الاسرائيلية المتصلة بتنفيذ القرار ٤٢٥ سيكون عنوان المحادثات التي يجريها اليوم رئيس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز في دمشق مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع.

واوضحت مصادر حكومية "ان هذه الاجتماعات هي لتنسيق صيغة التحرك المطلوب".

ولفتت الى ان زيارة الحريري للقاهرة الاربعاء تلبية لدعوة الرئيس المصري حسني مبارك لا تندرج في جولة نيوي رئيس الوزراء القيام بها على عدد من العواصم العربية والعالمية. وتوقعت ان يتوجه الى العاصمة المصرية مساء الثلاثاء المقبل.

وقالت ان المعلومات المتوافرة "لا تشير الى احتمال قيام اسرائيل بضربة عسكرية واسعة ضد لبنان في هذه الايام في غياب غطاء اميركي".

ورأت ان القمة اللبنانية - السورية في اللاذقية الاثنين الماضي "وضعت عناوين اساسية وثابتة للاستقرار السياسي ولتحديد العلاقات بين المؤسسات وعدم اثاره مزيد من الخلافات الداخلية. اما على صعيد الاستقرار الاقتصادي فان الصورة في هذا الشأن ليست واضحة بعد وهي موضع متابعة، اما بالنسبة الى موضوع الزواج المدني فان المخرج المناسب له توافقي". وتوقعت ان يحيل الامين العام لرئاسة الوزراء هذا المشروع على الوزير المختص اي وزير الداخلية بعد اقتراح يقدمه رئيس الجمهورية، على ان يتضمن المشروع ملاحظات الوزراء عليه.

سجل ملاحظاته على مشروع الزواج المدني الاختياري طبارة: هل يصح الغاء الطائفية خارج الخطة المرحلية؟

القاعدة الطائفية: "تقيد التقدم الوطني من جهة، وسمعة لبنان من جهة اخرى، فضلاً عن انها تسم روح العلاقات بين الجماعات الروحية المتعددة التي يتألف منها الشعب اللبناني".
ويضيف البيان المذكور: "ان الساعة التي يمكن فيها الغاء الطائفية ساعة يظن وطنية شاملة مباركة في تاريخ لبنان. وسنسى كي تكون هذه الساعة قريبة بادن الله. ومن الطبيعي ان تحقيق ذلك يحتاج الى تمهيد واعداد في مختلف النواحي، وسنعمل جميعاً بالتعاون، تمهيداً واعداداً، لئلا تبقى نفس الا وتطمئن كل الاطمئنان الى تحقيق هذا الاصلاح القومي الخبير".
وفي هذا الشأن ايضاً، جاء في البيان الوزاري للحكومة الثانية بعد الاستقلال ما يأتي: "لذلك ستكون الطائفية اول ما نعالجه في اوضاعنا، ولن نكتفي بمعالجتها بالعمل في الحقل القانوني، بل سيكون علاجنا لها اعمق، ان نعمل على استئصالها من النفوس".

في تاريخ ١٩٩٠/٩/٢١، تعدلت المادة ٩٥ من الدستور كي تلحظ الآلية لالغاء الطائفية، فنصت على تشكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية، تضم اضافة الى رئيسي مجلس النواب ومجلس الوزراء شخصيات سياسية وفكرية واجتماعية مهمتها: "دراسة الطرق الكفيلة لالغاء الطائفية واقتراحها وتقديمها الى مجلسي النواب والوزراء ومتابعة تنفيذ الخطة المرحلية".

ان هذا النص الدستوري الجديد الذي لم يكن له مقابل في الدستور اللبناني قبل عام ١٩٩٠ اضع موضوع الغاء الطائفية لآلية معينة، ووجب ان يتم ذلك وفقاً لخطة مرحلية تنفذ باشراف الهيئة الوطنية بعد التوافق عليها واقرارها بحسب الاصول. ان هذا المفهوم لدور الهيئة الوطنية اوضحه السيد رئيس الجمهورية في الكتاب الذي وجهه في تاريخ ١٩ آذار ١٩٩٨ الى رئيس مجلس النواب ومما جاء فيه: "فاني اتوجه الى مجلسكم الكريم للحض على المشروع في تشكيل الهيئة الوطنية عملاً بمضمون هذا البند، ومهمتها دراسة الطرق الكفيلة لالغاء الطائفية واقتراحها وتقديمها الى مجلس النواب والوزراء ومتابعة تنفيذ الخطة المرحلية وان البناء الوطني يحتاج الى عمل دائم ومستمر، وانني اتطلع الى الغاء الطائفية من جذورها حتى نستأصل اسباب التناحرات المذهبية المتلاحقة في مجتمعنا وعلى ارضنا مقدار صوننا لحرية المعتقدات الروحية وحمائتها على قاعدة الدين لله والوطن للجميع".

وبما ان مشروع الزواج المدني الاختياري يشكل في تصور السيد الرئيس، كما في تصور الاحزاب والهيئات والشخصيات التي دعت الى اعتماد مثله في الماضي، خطوة اولى في مسيرة اقتلاع الطائفية، فلا بد من التساؤل عما اذا كان يصح، بعد تعديل المادة ٩٥ من الدستور، اعتماد اجراءات منفردة تهدف الى الغاء الطائفية خارج الخطة المرحلية التي نصت عليها المادة المذكورة؟ ولئن جاز ذلك، وبالتالي اذا جاز تعميم هذه القاعدة بحيث تشمل اجراءات وتدابير اخرى غير الزواج المدني الاختياري، فكيف يمكن ان تمارس الهيئة الوطنية المنصوص على تشكيلها في المادة ٩٥ المذكورة عملاً بالمادف الى الغاء الطائفية ضمن خطة تنفذ على مراحل؟ ان الاجابة عن هذه الاسئلة ينبغي، في رأينا، ان تنسج المناقشة التفصيلية للمشروع. وفي ضوء ذلك، يصير ابداء الملاحظات على المشروع، مادة مادة".

بري في "لقاء الارباء":

الانتخابات البلدية في مواعيدها

سكربة، انطوان حداد، غازي زعيتير، عبد الرحمن عبد الرحمن، بهاء الدين عيتاني، ابراهيم ده ده يان، رياض الصراف، جبران طوق، احمد سويد، حسن علوية، علاء الدين ترو، علي الخليل، عبد اللطيف الزين، جورج ديب نعمة، فيصل الداود، محمد كبرية، كميل زيادة، جو خديان، سليمان كنعان، علي خريس، جهاد الصمد، وجيه البعيرني، فايز غصن، روبري غانم، نهاد سعيد، صالح الخير، اميل نوفل، علي حسن خليل، غسان مطر، انور الخليل، احمد فتفت، منصور البيون، محمود عواد، اسطفان الدويهي، طلال المربعي، وميشال فرعون.

واجتمع بري بوزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان ووفد من جمعية المصارف برئاسة فريد روفائل.

لم يكشف رئيس مجلس النواب نبيه بري للنواب الذين زاروه في اطار "لقاء الارباء" ما جرى من محادثات في قمة اللاندية واكتفى بأن جزءاً مما روتته الصحف عن المحادثات صحیح.

وفي اطار آخر، اكد بري ان الانتخابات البلدية ستجرى في مواعيدها. وكرر ان الحكومة وعدت بتأمين موارد لسلسلة الرتب والرواتب في خمسة اسابيع "ويقتضى ان يقرر مجلس الوزراء السلسلة اليوم (امس)"، مشيراً الى ان هناك اقتراحات للتمويل طرحت سابقاً ومنها موارد المائت الخليوي.

واضاف انه في حال لم تقّر السلسلة، فان اقتراح قانون في هذا الصدد سيناقشه مجلس النواب.

استقبل بري في "لقاء الارباء" ٣٨ نائباً هم: انطوان حتي، احمد حبوس، اسماعيل

رفع وزير العدل بهيج طبارة كتاباً الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، ضمنه ملاحظاته على مشروع الزواج المدني الاختياري الذي اقترحه رئيس الجمهورية الياس المروري، وتسبب بازمة بين الرئاستين الاولى والثالثة.

وتساءل طبارة "عما اذا كان يصح، بعد تعديل المادة ٩٥ من الدستور، اعتماد اجراءات منفردة ترمي الى الغاء الطائفية خارج الخطة المرحلية التي نصت عليها هذه المادة؟ واذا جاز ذلك، وبالتالي اذا جاز تعميم هذه القاعدة بحيث تستعمل اجراءات وتدابير اخرى غير الزواج المدني الاختياري، فكيف يمكن ان تمارس الهيئة الوطنية المنصوص على تشكيلها في المادة ٩٥ المذكورة عملها الرامي الى الغاء الطائفية ضمن خطة تنفذ على مراحل؟". وأشار الى ان "الاجابة عن هذه الاسئلة ينبغي ان تنسج المناقشة التفصيلية للمشروع، وفي ضوءها، يصير ابداء الملاحظات على المشروع، مادة مادة".

ورد على نقاط استند اليها الرئيس الياس المروري في تأكيد اهمية مشروعه، فقال ان "مشروعاً بمثل هذا الحجم وهذه الاممية لا يمكن ان تكون غايته توفير النفقات التي يتكبدها بعضهم للسفر الى الخارج". لافتاً الى ان "القول ان تطبيق المحاكم اللبنانية القانون الاجنبي يشكل انتهاكاً للسيادة الوطنية كلام يتناقض مع الواقع القانوني (...)".

وهنا نص الكتاب الذي حمل الرقم (٣/١٣٦):

"نفيد ان السيد رئيس الجمهورية عرض على مجلس الوزراء المتعقد في ١٨/٣/١٩٩٨، من خارج جدول الاعمال، مشروع قانون كان طلب، في جلسة سابقة، توزيعه على الوزراء بعنوان "مشروع قانون الاحوال الشخصية الاختياري". لن ندخل هنا في مناقشة قانونية هذا الغرض وما اذا كان يدخل في اطار "الامور الطارئة" التي نصت عليها الفقرة (١) من المادة ٥٣ من الدستور اللبناني، بل نبدي ان السيد رئيس الجمهورية، وهو صاحب المشروع، اعلن صراحة بوضوح تام في اكثر من مناسبة، ان مشروع القانون المذكور هو البداية التي سوف تؤدي الى ذلك "سور الطائفية الممتد في النفوس والنصوص".

ورد في كلمة القاها في احتفال تسليم الشهادات الى خريجي كلية الصحة في الجامعة اللبنانية في تاريخ ١٩٩٨/٣/٢٨ ما يأتي حرفياً: "نحن في صدد استكمال وثيقة الوفاق الوطني والدستور... فما ارتضيت به وتعمدتم تطبيقه فذوه أو امحوه من الدستور. نحن سندك سور الطائفية الممتد في النفوس والنصوص. ومهمة الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية درس الطرق الكفيلة لالغاء الطائفية واقتراح هذه الطرق وهذا يقتضي وقتاً. من هنا المهم ان نبدأ. علينا ان نبدأ لئلا تلحن الاجيال المقبلة جبل الآباء الذين لم يشقوا الطريق لبناء المجتمع المدني".

لا شك في ان هذا التبرير يعطي بعداً اضافياً لاسباب الموجبة المرفقة بمشروع القانون، وهي اسباب اما غير قانونية، واما غير مقنعة.

وبالفعل، يمكن تلخيص هذه الاسباب بما يلي:

١- ان القرار ٦٠/ل ر الصادر عن المفوض السامي عام ١٩٣٦ لحظ في المادة ١٧ منه حقوقاً لابناء الطوائف غير المعترف بها، وحتى لاولئك الذين لا يتمتعون الى احدى الطوائف الدينية، واخضعهم جميعاً للقانون المدني. ويخلص واضع المشروع مما تقدم الى ان مشروع القانون المقترح يعالج النقص القائم في التشريع، ان القانون المدني اللبناني لم يعالج، حتى اليوم، الشأن المتعلق بالاحوال الشخصية.

والواقع، كما بينته العلامة ادمون رباط في مؤلفه "التكوين التاريخي للبنان السياسي والدستور"، الصفحة ١٠٤، ان النص الوارد في القرار ٦٠/ل ر انما وضعته السلطة المنتدبة للذين لا يتمتعون الى اي من الطوائف الدينية المعترف بها، او الذين يرغبون في التحلي عن الطائفة التي ولدوا فيها كي يعتنقوا مبادئ وقيماً خلقية يرتضونها، بحيث يستطيعون ان يعيشوا حياة اجتماعية، هي ايضاً طائفية. ويضيف الدكتور رباط ان هذه الاحكام التي لم تلق مجالاً للتطبيق نظرية لا علاقة لها، ولا يمكن ان تكون لها علاقة، بالواقع الراهن (...).

ان هذا الامر يتضح بمجرد الرجوع الى مواد الباب الثاني من القرار رقم ٦٠/ل ر (في الطوائف التابعة للقانون العادي). وهي تشير الى تعاليم هذه الطوائف الدينية والى مهمات رجال الدين في كل منها، مما ينبغي ان القصد منها كان وضع تشريع مدني اختياري للبنانيين المنتسبين الى احدى الطوائف الدينية المعترف بها في لبنان.

٢- يضيف واضع المشروع في اسبابه الموجبة ان عدداً من اللبنانيين يسافرون الى الخارج لعقد الزواج ويرغمون على تحمل اعباء مالية، وان المحاكم اللبنانية تضطر خلافاً لمبدأ سيادة الدولة اللبنانية الى تطبيق قوانين الدول التي يتم الزواج فيها. الا انه من الواضح ان مشروعاً بمثل حجم مشروع القانون المقترح وبمثل اهميته، لا يمكن ان تكون غايته توفير النفقات التي يتكبدها بعضهم للسفر الى الخارج. اما القول ان تطبيق المحاكم اللبنانية القانون الاجنبي يشكل انتهاكاً للسيادة الوطنية، فهو قول يتناقض مع الواقع القانوني، ان قواعد القانون الدولي لا تسمح فحسب وانما تترام المحاكم احياناً ان تطبق قوانين اجنبية ارتضاها الافرقاء، شرط ان لا تخالف النظام العام المحلي.

ان مشروع قانون الاحوال الشخصية الاختياري يشكل في ذهن السيد الرئيس وتصوره خطوة اولى في اتجاه معالجة موضوع الطائفية والقضاء على مساوئها. والجدير بالذكر ان معالجة الطائفية كانت في صلب اول بيان وزاري لحكومة رياض الصلح بعد الاستقلال. وجاء فيه ان

ممثل رئيس الجمهورية غاب عن وداعه في المطار صغير الى الفاتيكان: قمة اللاذقية أمر أصبح مألوفاً والوزراء اشغالهم كثيرة ولا نريد ان نزعج أحداً

وفي صالون الشرف قال البطريك صغير: "ليست لنا كلمة خاصة نقولها في المناسبة، انما نقول اننا نذهب لنشارك في مجمع اسيا، وسنحضر ايضا تطويب القديس نعمة الله الحرديني".
ثم كان حوار:

✳️ لاحظنا غياب ممثل لرئيس الجمهورية في وداعه كما جرت العادة فما هي الاسباب؟
- تعلمون اننا نكثر السفر هذه الايام، ونحن لا نريد ان نزعج احداً وخصوصاً ان اصحاب المعالي اشغالهم كثيرة، وانما صاحب المعالي الوزير عمر مسقاوي اراد ان يترك اعماله ليكون بجانبنا ونحن نشكره.
✳️ هل تعتقد ان الفاتيكان سيكون محطة لكسر الجليد بين سيد بكركي وسيد بعبدنا وخصوصاً اننا اعتدنا ان يتصالح المسؤولون اللبنانيون خارج لبنان؟
- لا أرى جليداً هذه الايام، على العكس الطقس حار جداً.
✳️ كيف تصف لقاءك الاخير مع الرئيس الحريري في بكركي؟
- كانت لقاءات عادية كما هو معروف ونحن نقدر دولة الرئيس ونطلب لجميع المسؤولين التوفيق في قيادة السفينة الى شاطئ الامان.

✳️ ما تعليقك على الوضع المعيشي؟
- نحن نرى ما يراه الجميع وابناء الشعب في هذا المجال.
✳️ يحكى ان مشروع الزواج المدني سيوضع جانبا حالياً، هل هذا الموضوع هو سبب الجفاء بينك وبين فخامة الرئيس؟
- قيل في هذا الموضوع اكثر مما كان يجب ان يقال ولذلك لا نريد ان نعود اليه.
✳️ غيابك عن لبنان سيستمر نحو شهر، فهل تتوقع ان تستمر الحال بينك وبين اهل الحكم على ما هي حالياً من جمود؟

- نحن لا نعتقد ان هذه العلاقات مجمدة وهي جيدة.
✳️ ما هو تعليقك على قمة اللاذقية الاخيرة؟
- هذا الامر اصبح مألوفاً فلا تعليق لنا عليه. ونحن مع المصالحة الشاملة بين كل اللبنانيين.
✳️ قيل ان الوزير ميشال اده قام بعبارة مصالحة بينك وبين فخامة الرئيس ولكنها فشلت؟
- يكون هناك مبادرة اذا كان هناك مجال لمصالحة او للقيام بدور، ولكن انا لا ارى ان هناك ما يدعمه او المصالحة، فالامور طبيعية جداً بيننا وبين فخامة الرئيس وبين جميع المسؤولين في الدولة.
✳️ هل ثمة لقاء محتمل بينك وبين الرئيس المراد في الفاتيكان مطلع ايار المقبل في حال ذهابه؟
- لا اعلم ما اذا كان فخامة الرئيس سيذهب الى الفاتيكان، وفي حال ذهابه لا مانع طبعاً من اللقاء، ولماذا تعظمون هذه الامور كأن هناك قطيعة، ونحن لا قطيعة لنا مع احد.

في بكركي

وكان صغير غادر بكركي بعد صلاة في كنيسةهما، العاشرة والدقيقة العاشرة صباحاً، ودعه المطرانان شكرالله حرب وفرانسيس اليسري والاباتي يوحنا تابت وكهنة ومدير فرع المخابرات في كسروان العقيد جورج خوري والشيخ وديع الخازن. وانتقل في سيارة المطران ابو جودة الى المطار.

والبطريك حكيم

وسافر في الطائرة نفسها وللغاية نفسها بطريك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم يرافقه امين سر البطريكية الارشمندرت جورج حداد.

قفل محمية أرز الشوف بسبب الصيانة

أعلنت "جمعية أرز الشوف" انها ستقفل المحمية في شكل مؤقت امام الزوار وتمنع دخولها منها بانا وتحت طائلة المسؤولية، بسبب اعمال الصيانة والتأهيل لمداخلها وطرقها ومنشأتها. واملت "ان يتجاوب المواطنين مع هذا التدبير بعدم الصيد والرعي وقطع الاشجار والاعشاب والازهار".

برر البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صغير غياب ممثل لرئيس الجمهورية الياس المرادوي عن مرافقته إلى المطار وداعه لدى سفره الى روما امس بالقول: "اننا لا نريد ان نزعج احداً وخصوصاً ان اشغال اصحاب المعالي كثيرة، وانما صاحب المعالي الوزير عمر مسقاوي اراد ان يترك اعماله ليكون بجانبنا ونحن نشكره". ووصف قمة اللاذقية بأنها "امر اصبح مألوفاً" رافضاً التعليق عليها.

وسافر صغير الى روما يرافقه المطارنة يوسف بشارة وبشارة الراعي وطانيوس الخوري. يوافيه الى هناك المطران انطون حميد موراني، ويلتحق اليوم بالوفد رئيس اساقفة بيروت المطران بولس مطر.

وفيما غاب ممثل لرئيس الجمهورية عن الوداع وهو تقليد انتهك للمرة الاولى منذ ايام المثلث الرحمة البطريك الكاردينال مار بولس بطرس المعوشي. وغابت مراسم الوداع الرسمية، حضر الوزير عمر مسقاوي ممثلاً لرئيس الوزراء رفيق الحريري.

وكان في وداعه ايضا المطارنة رولان ابو جودة وخليل ابي نادر وانطون نبيل العنداري ونائب رئيس المطار نهاد الراعي.

ماسويه يعلن انضمام لبنان

الى الاتفاق الاوروبي - المتوسطي للكوارث

اعلن الامين العام التنفيذي للاتحاد الاوروبي للشبكات العلمية جان بيار ماسويه انضمام لبنان الى "الاتفاق الاوروبي المتوسطي للكوارث الكبرى" التابع للمجلس الاوروبي.
وكان ماسويه التقى وزير الخارجية فارس بويز في وزارة الخارجية وصرح على الاثر: "ازور بيروت لاطلاع السلطات اللبنانية على ابعاد هذا الاتفاق وطريقة مساهمة لبنان والتعاون الذي يمكن ان يتم بينه وبين الدول الاعضاء".

واضاف: "لقد كان اللقاء ثمرًا وقد التقينا في اليومين الماضيين مسؤولين في مجلس الانماء والاعمار وآخرين في وزارة الصحة والبيئة كما اجتمعنا الى وزير الداخلية والخارجية وبحثنا في مجالات التعاون وحددنا القطاعات التي يمكن التعاون فيها. وتحدثنا عن المساعدات السيكلوجية التي يمكن ان نقدمها لعائلات الاطفال ضحايا الكوارث. وتحدثنا ايضاً في موضوع التلوث البيئي والمياه ومشايخ كثيرة يمكن القيام بها. وهذا التعاون الاوروبي المتوسطي سيكون لمصلحة لبنان والشركاء الآخرين في الاتفاق".

من جهته عرض الامين العام للخارجية بالوكالة سمير الخوري مع المبعوث الخاص لوزارة الخارجية الرومانية السفير سيرجيو سيلكا تطور العلاقات الثنائية بين بيروت وبوخارست وشارك في اللقاء السفير الروماني كونستانتين تانسانو.

بعد الاجتماع ابدى سيلكا سروره لتطور العلاقات الثنائية بين رومانيا ولبنان، واثني على التعليمات التي يرسلها تانسانو والمؤسسات الحكومية "التي تعطي مزيداً من التقدم في العلاقات".

واشار الى انه لم يزر لبنان منذ بداية الستينات مشيداً بالسرعة في "استعادة لبنان العافية عموماً وبيروت خصوصاً ليس على صعيد المباني الحديثة والبنى التحتية فقط بل ايضاً في نوع الحياة الديناميكية".

الحكومة البرازيلية: الـ ٤٢٥ مُلزم

أصدرت السفارة البرازيلية بياناً ضمنته موقف الحكومة البرازيلية من العرض الاسرائيلي الاخير المتعلق بالانسحاب من جنوب لبنان، وجاء فيه: "ان الحكومة البرازيلية ترى في اعلان الحكومة الاسرائيلية الرغبة في سحب جيشها من جنوب لبنان تطبيقاً للقرار الدولي الرقم ٤٢٥ مبادرة ايجابية في الاتجاه الصحيح. وان البرازيل، اذ تفخر بانها تضم اكبر جالية لبنانية في العالم، دافعت دائماً عن حق الشعب اللبناني في

السيادة والاستقلال وشددت على ضرورة تطبيق القرار ٤٢٥ الملزم، وبالتالي لا يخضع لشروط او تفسيرات.
ان الحكومة البرازيلية ستعطي المفاوضات الآيلة الى تطبيق القرار ٤٢٥ الدعم الممكن، على أمل ان يتمكن لبنان، الحر من كل التدخلات الخارجية، من تعزيز سلمه الاهلي وتركيز قدراته على اعادة اعماره، واستعادة الدور الذي كان يمارسه سابقاً، اقليمياً ودولياً (...)."

مجلس الوزراء يقرر دعماً مالياً للتلفزيون و٦٨ ملياراً لمشاريع بعلبك والهرمل

غاب الزواج المدني وجلسة استثنائية لسلسلة الرواتب

- ٥ - شبكات مياه الشرب والصرف الصحي والري لبلدة اليمونة ٧ مليارات.
- ٦ - مشروع انشاء سرايا الهرمل ٢,٥ مليار.
- ٧ - مشروع انشاء المركز الصحي في البوابة ١,٥ مليار.
- اخذ مجلس الوزراء علماً بزيارة رئيس جمهورية ساحل العاج للبنان بين ٢٢ و٢٤ حزيران المقبل.

- اخذ مجلس الوزراء علماً بزيارة السيد رئيس مجلس الوزراء للقاهرة يوم الثلاثاء المقبل ليلية لدعوة من الرئيس المصري محمد حسني مبارك.

- وضع مجلس الوزراء في صورة التدابير الآيلة لمعالجة روائح النفايات في منطقة الكرتينا.

وخصص مجلس الوزراء في نهاية الجلسة حيزاً طويلاً من الوقت للنظر في اوضاع تلفزيون لبنان من كل جوانبها السياسية والادارية والمالية، واستمع الى مداخلة في هذا الشأن من وزير الاعلام والى ملاحظات الوزراء، وتقرر في نهاية النقاش الموافقة على تخصيص مبلغ مليون و١٣٥ الف دولار لتمكين التلفزيون من دفع بعض المستحقات الملحة وتخصيص مبلغ شهري مقداره ٤٠٠ الف دولار، لتمكين تلفزيون لبنان من الاستمرار، ومعالجة ديول السنوات الماضية وتراكماتها.

وسئل: هل تم طرح موضوع الزواج المدني؟

فأجاب: "هذا الموضوع لم يطرح اساساً لا من قريب ولا من بعيد؟

هل سيطرح في جلسات مقبلة؟

- فخامة الرئيس لم يطرحه وهو لم يكن مطروحاً على جدول الاعمال واي بند من خارج جدول الاعمال هو أمر من صلاحيات فخامة الرئيس.

بالنسبة الى موضوع السلسلة، كان من المفترض ان يثبت في هذه الجلسة؟

- موضوع السلسلة يستحق جلسة خاصة، لذلك تقرر عقد جلسة استثنائية تخصص فقط للسلسلة مع بعض البنود الطارئة، للبحث في السلسلة واقرارها ورفعها الى مجلس النواب. وكل هذه الامور ستبحث في الجلسة المقبلة.

يقول الوزير فؤاد السنيورة ان لا سلسلة من دون موارد، فهل ستتأمن الموارد في غضون اسبوعين؟

- هذا الموضوع سيبحث بكل تفاصيله، المشروع والتمويل في الجلسة المقبلة. التمويل يعني هناك مصادر للتمويل وبالتالي هناك اقتراحات ستقدم. هذه الاقتراحات يفترض ان تعرض في الجلسة المقبلة، من وزير المال ومن الوزراء الآخرين اذا كانت لديهم اقتراحات اخرى.

كيف تم التمويل لـ"تلفزيون لبنان"؟

- من احتياط الموازنة. المهم في الموضوع انه ليس قراراً بالدعم بل قرار ببقاء تلفزيون.

تم اقتراح رسم يدفعه المشتركون فهل هذا وارد؟

- هناك اقتراحات عدة. لكن ما يهمنا هو ان تواصل هذه المؤسسة العمل. نحن نعرف ان هذا التلفزيون دفع ضريبة تغيرات كبيرة حصلت في السنوات الاخيرة؟ لا بل انه دفع من حقه ولا يجوز ان تتخلى عنه الدولة.

هناك حديث عن اتفاق اعلائي مجحف في حق تلفزيون لبنان، وبالتالي لماذا على الشعب ان يدفع رسوماً وابعاء اضافية؟

- هذا الكلام نسمع عنه كثيراً ولكنه لم يكن مدار بحث فهذا الاتفاق المجحف ستكون حدوده المالية محدودة ايضاً. ان مشكلة تلفزيون لبنان كما شرحها رئيس مجلس الادارة تتجاوز كلفتها المالية السبعين مليون دولار. ما يهمنا في هذا الموضوع ان هناك قراراً سياسياً بان تستمر هذه المؤسسة الاعلامية الوطنية في العمل وهناك آلية عمل يفترض ان تتقدم بها وزارة الاعلام لاجساد سبل التمويل. ولا يمكن لمؤسسة ان تستمر من دون موارد مالية.

يحكى انه نتيجة لقمة اللاذقية سيكون هناك تحرك لبناني - سوري في اتجاه فرنسا والصين دعماً لموقف لبنان، فهل يخشى لبنان ان يصدر مجلس الامن قراراً جديداً حول القرار ٤٢٥؟

- يجب الا يؤخذ الكلام في اتجاهات نظيرية. فالمهم في الموضوع ان التنسيق اللبناني - السوري قائم ومستمر. وهناك اجتماع غداً ستنطبق عنه ورقة عمل.

الم تتطرقوا في الجلسة الى مشكلة السجون؟

- لقد تطرق اليها نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر ويفترض ان يجري استكمال البحث عبر ورقة عمل يتم استكمالها في الاسبوع المقبل.

على هامش الجلسة: "مازح وزير الداخلية ميشال المر الصحافيين قائلاً ان "درس المشروع (اي الزواج المدني) سيستغرق وقتاً طويلاً، وان هذا المشروع سيكون امانة في يد الرئيس المقبل كما قال رئيس الجمهورية".

حين سئل وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة عن موضوع سلسلة الرتب والرواتب وضع يده في جيبيه ليخرج منها "سبحة" ويقول "ما تستعجلوش يلاً مدوا ايديكن على جيوبكن"، مشيراً الى ان لا سلسلة من دون موارد.

غابت أجواء التمهدة التي غلبت بعد قمة اللاذقية جميع المواضيع الساخنة التي كان متوقعا ان تثار في جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت مساء امس في قصر بعبدا، ولا سيما منها مشروع قانون الزواج المدني وسلسلة الرتب والرواتب. ولكن تقرر تخصيص جلسة استثنائية لمجلس الوزراء تعقد في ٢٤ نيسان الحالي في قصر بعبدا للبحث في موضوع السلسلة وتمويلها.

وتناقش مجلس الوزراء من خارج جدول اعماله مرسوم دعوة الميئات الناجبة الى الانتخابات البلدية والاختيارية على ان يعرض على مجلس الوزراء مرسوم يحدد القرى المهجرة المستتناة من الانتخابات. وعلم ان هذا الموضوع كان مدار بحث وجدل مما أطال الجلسة التي استمرت ٣ ساعات، اضافة الى موضوع "تلفزيون لبنان" ان خصص مجلس الوزراء في نهاية الجلسة حيزاً طويلاً من الوقت للنظر في اوضاعه. وقد تمت الموافقة على تخصيص مبلغ مليون و١٣٥ الف دولار لتمكين التلفزيون من دفع بعض المستحقات الملحة وتخصيصه مبلغ شهري مقداره ٤٠٠ الف دولار. كذلك تقرر تنفيذ مشاريع انماية بقيمة ٦٨ مليار ليرة لبنانية. واطلع مجلس الوزراء على التدابير الآيلة لمعالجة روائح النفايات في منطقة الكرتينا.

عقد المجلس جلسته في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية الياس المر وفي حضور رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري. وقد تغيب عن الجلسة اربعة وزراء هم وليد جنبلاط وطلال ارسلان واغوب دمرجيان وياسين جابر. وسبقت الجلسة خلوة بين الرئيسين المرادي والحريري، تقرر على اثرها عدم طرح موضوع الزواج المدني في الجلسة. واللافت ان وزير الداخلية ميشال المر كان اشار قبيل انعقاد الجلسة الى انه في اتصال مع رئيسي الجمهورية والحكومة قبل له ان المخرج الذي يرضي الطرفين يقضي بتحويل المشروع الى الوزارة المختصة، اي وزارة الداخلية، مع ملاحظات الوزراء لدرسه واعادته الى مجلس الوزراء. ولكن بعد لحظات وجيزة عاد وزير الداخلية ليقول ان الموضوع لن يطرح اذا لم يتم التوافق عليه بين الرئيسين والمطلوب الان التمهدة ولذلك لن يتم طرحه.

من جهة اخرى استبعد جميع الوزراء قبيل انعقاد الجلسة طرح موضوع سلسلة الرتب والرواتب باستثناء الوزيرين القرييين من رئيس مجلس النواب ايوب حميد ومحمود ابو حمدان. وقال الاخير انه "يجب بت موضوع السلسلة اليوم لان المهلة التي طلبها رئيس الحكومة انتهت والرؤساء ملتزمون اقرار السلسلة".

المعلومات الرسمية

وبعد الجلسة ادلى وزير الاعلام باسم السبع بالبيان الآتي:

"عقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية بدعوة من رئيس مجلس الوزراء. حضر السيد رئيس الجمهورية الياس المرافي فترأس الجلسة.

استهل السيد رئيس الجمهورية الجلسة بتقديم التهانى للطوائف المسيحية الشرقية لمناسبة عيد الفصح المجيد، مشيراً الى ان رئاسة الجمهورية سبق ان تقدمت من المسلمين والطوائف المسيحية الغربية بالتهانى لمناسبة عيدي الاضحى المبارك والفصح المجيد.

وتوقف عند قمة اللاذقية والمباحثات التي اجرتها القيادتان اللبنانية والسورية في ضوء التطورات الاقليمية الاخيرة والبالونات الحرارية التي اطلقتها اسرائيل، والتنسيق اللبناني - السوري المستمر لمواجهة ذلك.

ونوه السيد الرئيس بالمستوى الذي بلغه هذا التنسيق، وبقرار قمة اللاذقية عقد اجتماع لبناني - سوري مشترك في دمشق غدا (اليوم) يشارك فيه السيد رئيس مجلس الوزراء والسيد وزير الخارجية بهدف اعداد ورقة عمل مشتركة تشكل اطاراً لتحرك عربي - دولي لشرح موقف البلدين من هذه التطورات.

وعرض السيد رئيس الجمهورية لموضوع سلسلة الرتب والرواتب المدرج في جدول الاعمال، واقترح تخصيص جلسة لهذا الموضوع تناقش السلسلة وكيفية تمويلها والاقتراحات المقدمة في هذا الشأن.

وتقرر في ضوء ذلك عقد الجلسة المخصصة للسلسلة يوم الجمعة الواقع في ٢٤ نيسان الحالي عند الخامسة بعد الظهر في قصر بعبدا.

بعد ذلك شرع مجلس الوزراء في درس جدول الاعمال فوافق على معظم البنود المدرجة، وارجأ بعضها. ثم انتقل الى مناقشة جملة بنود من خارج جدول الاعمال اممها:

- قرار سيصدر عن وزير الداخلية بدعوة الميئات الناجبة الى الانتخابات البلدية والاختيارية وفي الجلسة المقبلة سيعرض على مجلس الوزراء مرسوم يحدد القرى المهجرة المستتناة من الانتخابات.

- عرض مجلس الانماء والاعمار لمشاريع المياه والصرف الصحي ومشاريع اخرى ذات اولوية في قضاءي بعلبك والهرمل، وتقررت في هذا الشأن الموافقة على تنفيذ مشاريع بقيمة ٦٨ مليار ليرة لبنانية مفصلة كالآتي:

- ١ - مشروع اليمونة لمياه الشرب ٢٢ مليارا.
- ٢ - مشروع عيون ارغش لمياه الشرب ١٦ مليارا.
- ٣ - مشاريع مياه الشرب في قضاء بعلبك الشرقي ١٦ مليارا.
- ٤ - مد شبكة مياه في منطقة الهرمل ٣ مليارا.

شاهد ينفي وجود ناجي خوري في لبنان لدى اغتيال كرامي كرم يشكك في اقوال باخوس والحايك يسأل دفاعاً عن نفسه

كتبت كلوديت سركريس:

تمكن النقيب السابق للمحامين في بيروت عصام كرم بوكالته عن قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع من استقطاب نصف الوقت من جلسة امس في ملف اغتيال الرئيس رشيد كرامي في المحاكمة الجارية امام المجلس العدلي من خلال الاسئلة التي طرحها على شاهد اساسي في هذه القضية هو خوسيه باخوس مرافق رئيس جهاز الامن في "القوات" غسان توما. لقد حاول النقيب كرم ولوج باب التشكيك في افادة ذلك الشاهد التي تضمنت سرداً وتفصيلين بينما واقعة جديدة كان ادلى بها للمرة الاولى في قاعة المجلس بخلاف اقواله السابقة وهي تتحدث عن اجتماع في مكتب توما في مبنى الامن في الكرتينا، والعميد الطيار في الجيش خليل مطر كان بين الحضور برفقة عسكري في لباس "اوفر هول". وركز وكيل جعجع على الفارق الزمني في مراحل اقوال الشاهد باخوس الذي نفى ما ساقه المتهم انطوان الشدياق. ونفى ان يكون شاهد الاخير عشية الحادث.

ودخل العميد مطر على خط الجلسة واتهم الشاهد المائل بالكذب وقال ان كل ما قاله عنه امام المجلس هو كذب وصرح ان عشية الحادث امضاه في مطعم في قضاء جبيل في اطار رده على واقعة وجوده في ذلك الوقت في مكتب توما بحسب اقوال الشاهد. وصرح مطر " ما قاله عني الشاهد ايضاً من انه حضر الى عندي بعد عملية شرق صيدا لتسليمي مطروفاً من المال هو كذب وكذلك زيارة غسان توما لي بعد الانتفاضة الاخيرة لـ"القوات".

وادلى الشاهد موريس خوري شقيق ناجي خوري بافادة مهمة اذ اظهر ان شقيقه الذي احتجز عند "القوات" بعيد جريمة تفجير الطوافة العسكرية لم "يأكله السمك" على حد سمع قريب الرائد المتقاعد كيتل الحايك المتهم كميل الرامي الذي كان ادلى في احدى افادته السابقة من ان داعي القاء العبوة على ضريح كرامي قبيل ذكرى الاربين "تضليل للتحقيق التي كانت "القوات" تجربها في حادث التفجير. وان سبب الاحتجاز للتحقيق معه في الامر". وكشف الشاهد ان شقيقه ناجي احتجز فور عودته مباشرة من الخارج بعد غياب شهرين عن لبنان مما يدل على ان ناجي لم يكن في البلاد عندما حصل الانفجار. وذكر ان ناجي سجن ثلاث سنوات واربعين يوماً ليغادر لبنان بعد اطلاقه ولا يزال في الخارج.

وللمرة الثانية يتدخل كيتل الحايك في سياق سماع الشهود وطرح سؤالاً مركزاً على شقيق ناجي خوري الشاهد موريس الذي كشف ان شقيقه خطف اكثر من مرة من "القوات" فيما اعلن كيتل ان ناجي خطفته "القوات" ثلاث او اربع مرات "وذلك في اطار محاولته اقتناع المجلس ان احتجاز ناجي لا علاقة له بجاذب عبوة الضريح فتنتفي معه زاوية من مسألة الرابطة السببية بين حادثي انفجار الطوافة وعبوة الضريح".

تابع المجلس العدلي برئاسة الرئيس الاول منير حنين وعضوية الرؤساء حكمت هرموش واحمد المعلم وحسين زين ورالف رياشي في حضور النائب العام التمييزي عدنان عسوم والمحاميات العامة لدى المجلس ربيعة عماش قدورة المحاكمة في ملف اغتيال كرامي.

واحضر المتممون جعجع ومطر والحايك والرقيب في قوى الامن كميل الرامي و"القواتيان" انطوان الشدياق وعزيز صالح. وحضر وكلاء الدفاع في غياب المحامين كريم بقرادوني والنائب شاكور ابو سليمان. كذلك حضر وكلاء الادعاء عن الرئيس عمر كرامي ومعن كرامي والمقدم في الجيش جمال مواس.

بداية ذكر الشاهد خوسيه باخوس باليمين القانونية وتوابع سؤاله من وكلاء الدفاع فاستوضحه النقيب كرم عن سبب تحديده في اقواله الاولى ان احدى رحلاته الاستطلاعية قبل تفجير الطوافة كان يجهل الهدف منها فيما روى عن وجوده عشية الحادث في مكتب رئيس جهاز الامن غسان توما في مبنى الامن في الكرتينا وكلف جوزف سكر وعزيز صالح امامه تصوير الطوافة التي تقل الرئيس كرامي بحسب قول الشاهد فأجاب الاخير مؤكداً انه لم يربط بين الجريمة وعمليات الاستطلاع قبل التفجير.

وسأل المحامي كرم الشاهد عن سبب التناقض في اقواله لجهة تحديد زمان انعقاد الاجتماع في مكتب توما ليل ١٩٨٧/٥/٣١. فرد رئيس المجلس القاضي منير حنين انه سبق للشاهد ان فصل في هذه النقطة عندما اشار امام المجلس الى ان الاجتماع عقد في التاسعة والنصف ليلا وليس بعد ساعتين من ذلك التاريخ. ثم تابع الشاهد كلامه وقال ان ذلك الاجتماع دام خمس دقائق.

وسأله النقيب كرم من جديد "ما خطر في بالك عندما شاهدت غسان منسى في ذلك الاجتماع وهو يحضر "الفرض" الذي طلبه منك غسان توما احضاره من مكتب منسى؟ عارض القاضي عسوم طرح السؤال بيد ان الرئاسة قررت استيضاح خوسيه الذي نفى ان يكون تبادر الى ذهنه اي امر من وراء طلب توما.

المحامي كرم: ولم الخوف على حياتك بحسب افادتك ليل واقعة مشاهدة العميد مطر في مكتب مطر في ذلك الاجتماع بحسب افادتك؟

القاضي حنين: هو اعرب عن خوفه هنا في المجلس العدلي وليس في ذلك الاجتماع وقال ان الداعي الى الخوف هو "القوات".

المحامي كرم: وهل تتذكر في اي شهر حصلت عمليات الاستطلاع؟ فاجاب الشاهد: "قبل شهرين تقريبا من الاغتيال والعملية الاخيرة تمت قبل اسبوعين تقريبا من الحادث. المحامي كرم وهل تمت هذه العمليات في يوم معين؟

وكيل الادعاء المحامي حسن قواس معلقاً: "شو هي كانت صلاة" فيما رد الشاهد "لا اتذكر".

المحامي كرم: "ان الشاهد جعل تلك الرحلات الاستطلاعية خمسا في اقواله ثلاثا بحرا وبروا فيما جعلها في مرة اخرى مرتين بحرية وبرية. هل دون المحققان الاولي والعدلي غير الذي نطقت به بالنسبة الى عدد هذه الرحلات؟

تمنى القاضي عسوم ان يكون السؤال واضحا والا يتضمن هامشه مرافعة وعارض ان يجيب خوسيه عنه وكذلك عارض وكلاء الادعاء المحامي بسام الداية فيما صرح الشاهد ان ما تم تدوينه في المحضرين صادر عني.

المحامي الداية: نرجو حضرة الزميل الكريم ان لا يسبق اسئلته للشاهد بقدمه وان يحدد الطرح.

المحامي كرم عن الشاهد: "غير مسموح التكلم على النسيان في دعوى مماثلة وخصوصا ان الافادات في الملف تمت من زمن غير بعيد وبدء من عام ١٩٩٦. وسأل الشاهد عن رحلة الاستطلاع في بلدة جدابيل فافاد هي تمت بعد الظهر بين الاولي والثانية ودامت نصف ساعة. كما ان تلك البحرية تمت عند الظهر وبعيده.

وكيل الادعاء المحامي مصطفى الاسير: "ان التدقيق على الدقائق والثواني بعد ١٢ سنة لا يؤدي الى نتيجة".

المحامي كرم طالباً اقفال التكييف في القاعة لحجبها السمع وعلق هو الدولة ما طالع منو شي هواها مش هوا".

ومازح رد المحامي الاسير على التعليق "اسأل عن المكيف احسن". وتدخلت المطرقة على القوس لتوقف هذا الحوار وتذكر بالعودة الى طرح الاسئلة على الشاهد. وهكذا حصل وسأل وكيل جعجع: عندما سمعت صباح يوم الحادث طوني عبدة عبارة "ماشى الحال"، عبر الجهاز اللاسلكي صعدت الى السيارة بحسب خوسيه في تحقيق سابق فيما افاد هنا انه لم يغادر السيارة ابداً في ذلك الحين عندما كان على مقربة من بناء الباطون في ادما.

نفى القاضي عسوم ان يكون خوسيه ذكر ذلك مشيراً الى ان كل اقوال الشاهد لم تأت على ذكر ذلك.

الشاهد "انا لم اقل انه بعد سماعي تلك العبارة صعدت الى السيارة وما حصل لدى توفي في ذلك المكان عبر احد معارفي طوني ابو زيد فتركت السيارة لدقيقة وبعد عودتي اليها سمعت ما قاله طوني عبدة عبر الجهاز اللاسلكي.

المحامي كرم: ان كلمة "حوالي" هي "مفيدة" لانعرف مداها. هي معتمدة في اقوال الشاهد فهل يمكن تقدير مدى كلمة "تقريباً" المتكررة في افادته؟

المحامي الداية: هل ان الزميل يستجوب الشاهد بصفته وكبلاً عن جعجع او وكبلاً عن مطر ولاسيما انه سبق للنقيب كرم ان توكل عن العميد مطر في مرحلة التحقيق الاستنطاقية".

"تقريباً" و"طار الحمام"

المحامي كرم: "انا اريد ان اعرف ما معنى الساعة ٨,٣٠ تقريباً" وقال "بلا جميلة الشاهد ان الزمان محدد في لائحة طيران الطواف يوم الحادث معددا ان ثلاث طوافات تركت قاعدة ادما واوقات طيرانها. واسأل خوسيه ما عدد المرات التي سمع فيها عبارة "طار الحمام" في ذلك الصباح فأجابه خوسيه "سمعتها مرة واحدة وبعد ساعة من وصولي الى ذلك المكان".

اراد النقيب كرم في جولة على الاوقات التي ذكرها خوسيه في جميع اقواله وتباعدتها عن بعض الاوقات التي حددها المتهم "القواتي" عزيز صالح ان يلفت هيئة المجلس الى اقوال الشاهد، ثم جاهر "ان لعبة هذا الشاهد مكشوفة كثيراً" ملمحا الى كيفية معرفة خوسيه بانعقاد اجتماع في مكتب توما لدى وجوده في ساحة مبنى الاركان بعيد الحادث في حضور جعجع وبقرادوني.

ثم استفسر الشاهد: لِمَ سأل غايي توما "شو في؟" ما دام الشاهد يعرف ان حادث التفجير قد تم؟ ام ان الامر تم مصادفة مثل كل ما حصل مع هذا الشاهد؟

خوسيه: "انا دائماً اسأل مثل هذا السؤال سواء حصلت احداث امنية او لم تحصل".

ايضا المحامي كرم: هو افاد ان الدكتور جعجع دأب على الحضور الى مبنى الامن كلما استجد طارئ امني هل يذكر تلك المرة حضور الدكتور جعجع الى المبنى عندما ترشح الرئيس سليمان فرنيية الى مركز رئاسة الجمهورية؟

الشاهد: "انا اذكر تلك الحادثة فقط".

المحامي كرم: هل يعقل ان يطلب غسان توما من عزيز صالح وجوزف سكر تصوير الطوافة لدى انفجارها ولا يقول لهما اين ستفجر؟

قررت الرئاسة عدم طرح السؤال.

المحامي كرم: ماذا حصل عندما التقيت غايي توما في منزل غسان توما بعدما اقلبت ضابطا من قرب "الوينرز" في جونية بعد الحادث؟

الشاهد: "لقد اخبرني غايي توما ان ذلك الضابط شارك معنا في عملية الاغتيال".

القاضي حنين: هو منعت عنه المحاكمة.

المحامي كرم: افاد خوسيه اوليا انه ثابر على نقل مظاريف تحوي مالا الى العميد مطر مرة

شاهد ينفي وجود ناجي خوري (تتمة)

حينه. وافيد اليوم من جديد ان كل ما قاله عني الشاهد هو كذب بكنذب. القاضي حينئذ ماذا قال عنك كذبا؟

العميد مطر: "افاد الشاهد انه بعد عملية شرق صيدا حضر الى عندي مع مطروف. هذا كذب. وكذلك بعد الانتفاضة. ويجب ان اوضح كل هذه الامور لأبني اقوالي على احضار شهود تدحض اقوال هذا الشاهد".

استراحة وشهادة خوري

الخامسة والدقيقة ٤٥ رفعت الجلسة لتتابع بعد ٤٥ دقيقة استراحة بسماع الشاهد الثاني من شهود الحق العام موريس خوري شقيق ناجي خوري فأفاد: "ناجي يقيم حاليا بين بلغاريا والولايات المتحدة ويتصل عادة بوالدتي هاتفيا وآخر مرة حدثها قبل شهر. وعن انتماءات ناجي قال: "انتمى في البدء الى حزب الكتلة الوطنية. ثم انضم في ١٩٧٥ الى "حزب التنظيم" واستمر في هذا الحزب حتى ١٩ آذار ١٩٧٨ يوم نسف منزلا في وادي شحور من حزب الكتائب فساهم ناجي الى الخليج ليعود عام ١٩٨٠ ويستقر في بلدة حارة الست. وفي العام ذاته حصلت احداث في وادي شحور بين حزبي التنظيم والكتائب فتركنا عام ١٩٨١ الى البترون في الشمال وغادرها في عام ١٩٨٥ الى قبرص عازما السفر من هناك الى الولايات المتحدة الاميركية باعتبار ان والدتي اميركية، الا انه عاد الى المنطقة المسماة "شرقية" في حينه منتقلا بين الفنادق في كسروان وحارة الست. وفي ١٩ تموز ١٩٨٧ اوقفت "القوات" شقيقي ناجي بعد عودته مباشرة في السفر عندما اتصل به اميل داغر ليقابله طالبا منه الحضور الى مركزهم ولم نعد نعرف عن مصيره وواقعة خطفه من "القوات" الا بعد ستة اشهر على اختفائه ومن خلال شخص خرج لتوه من سجن "القوات" واخبر اهلي بوجود شقيقي عندهم.

وردا على سؤال قال: "لم يتمكن اهلي من مواجهة شقيقي ناجي عند "القوات" الا بعد ستة واربعة اشهر على اعتقاله وبواسطة الصليب الاحمر الدولي. ويجهل اهلي سبب توقيفه انذاك وما علمته انه هو بنفسه يجهل سبب توقيفه عند المسؤول في "القوات" بيار رزق. واستمر احتجازه لدى "القوات" ثلاث سنوات واربعين يوما. وعندما اطلقته ارغمته على مغادرة لبنان بحرا واصطحب الى الباخرة ولم يعد منذ ذلك التاريخ الى لبنان. وحتى الآن اجهل سبب توقيفه. وازاف ان ناجي عمل مع تنظيم "المردة" من ١٩٨١ حتى ١٩٨٥. ولم تكن لنا من علاقة مع سواها كل فترة اقامتنا في الشمال".

القاضي حينئذ: "وهل كان كيتل الحايك يعلم ان شقيقك خطفته "القوات"؟ ومتى علم بذلك؟

الشاهد: "ان ناجي كان صاحب كيتل وعندما اختطف اتصل اهلي به واعلموه عن اختفاء ولدهم فودعهم بالسؤال عنه".

القاضي حينئذ: "الم يكن كيتل يعرف باختطاف ناجي؟

الشاهد: "هو علم بعد شهرين او ثلاثة ان ناجي اختطفته "القوات".

القاضي حينئذ: "كيف علمت ان كيتل عالم بأن "القوات" خطفت ناجي؟

الشاهد: "ان اهلي لم يعلموا باختطاف ناجي من "القوات" الا بعد مرور ستة اشهر على احتجازه وذلك بواسطة سجين يدعى مطانيوس من بلدة القريات - قضاء عكار ووالدتي تعرف اسمها، وكان ينتمي الى الحزب القومي السوري.

القاضي حينئذ: "هل هذا يعني ان كيتل لم يعلم باختطاف ناجي الا بعد ستة اشهر؟

الشاهد: "جائز ان يكون علم بالامر من قبل".

القاضي حينئذ: "كيف تعرف ناجي كيتل؟

الشاهد: "في الحرب عندما كنا على الجبهة في منطقة الكحالة كان كيتل كتمليد ضابط في المدرسة الحربية واعتقد انه قصد تلك الجبهة بتكليف من قيادته.

القاضي حينئذ: "كيف كانت علاقته ب"القوات"؟

الشاهد: "لا اعرف".

القاضي حينئذ: "ورد في التحقيق ان من اسباب خطف ناجي خوري علاقته باغتيال كرامي هل ذكر مثل هذا الامر امامك؟

الشاهد: "لا اعرف. لم يذكر احد امامي ذلك وهذه المسألة لا تتركب في رأسي".

القاضي حينئذ: "هل تعرف المتهمين المائلين في قصص الاتهام؟

الشاهد: "لا اعرف ايا منهم سوى كيتل الحايك وكذلك جعجج من الصورة.

وردا على سؤال قال موريس: "اتذكر ان لقب مطانيوس كان "العصفور" وسجن مع شقيقي في "الاوربلي" عند "القوات"، موضحا ان شقيقه ناجي عمل مع طباع في الذهب.

القاضي حينئذ: "وعندما كنتم على جبهة الكحالة هل كان ناجي معك ومع كيتل؟

الشاهد: "نعم وكنا في مواجهة الفلسطينيين مثلا.

القاضي حينئذ: "وعندما انضمتم مع ناجي الى "المردة" هل علمت الاخيرة انكم قاتلتم الفلسطينيين على جبهة الكحالة؟

الشاهد: "نعم علموا نعم. ونحن قاتلنا من ١٩٧٥ حتى ١٩٧٨ على تلك الجبهة ثم توقفنا عن القتال. ولم نقاتل السوريين.

القاضي حينئذ: "هل تعلم من ساعد ناجي في العودة من الشمال الى "الشرقية" رغم انه كان يعمل مع "المردة"؟

الشاهد: "لا اعرف".

القاضي حينئذ: "هل علمت ان اميل داغر دعاه الى العودة وشخص من آل رحمة؟

كل شهرين على مدى سنة ونصف ثم افاد امام المجلس العدلي انه بعد حادث التفجير باسبوعين نقل مطروفا الى العميد مطر في مستيتنا. كيف يوفق بين الافادتين؟

وكيل الادعاء المحامي خضر الحركة: ان الزميل كرم يتراجع في السؤال فيما البلاد بأسرها تنتظركم لتقولوا كلمة الفصل. وتدخل أسئلة الزميل في اكثرهما في اطار المرافعة والجواب عنهما موجود في المحاضر. هي اماعة للمحاكمة.

وعارض القاضي عضوم السؤال ايضا لسبق طرحه على الشاهد.

المحامي كرم للشاهد: كيف كانت علاقتك بالعميد مطر ومتى سلمته المطروف الاخير؟

الشاهد: "كلمته هاتفيا بعد اسبوعين على حادث التفجير ثم التقيته في مستيتنا وسلمته اياه. وفي الاعوام ١٩٨٥ و ١٩٨٦ و ١٩٨٧ كنت اسلمه مظاريف. اما معرفتي باحتوائها مالا تعود الى ان امل ابود سكربتيرة توما وضعت ذات مرة امامي عملة بالدولار وبالليرة في مطروف".

وكيل مطر المحامي بدوي ابو ديب: "من سلمك المطروف الاخير الذي وصفته ب"السميك" وحملته الى العميد مطر بعد العملية باسبوعين؟

الشاهد: "عندما تسلمته كانت امل ابود تقف الى جانب غسان توما. ولم اعد اذكر ان كانت هي من سلمني المطروف ام غسان توما. ما اذكره انني تسلمته في حضورهما معا".

القاضي حينئذ: "هل تؤكد على ما جاء في افادتك السابقة امام المجلس العدلي بالنسبة الى تسليمك المال للعميد مطر بعد حادث الاغتيال وللمرة الاخيرة؟

الشاهد: "نعم".

وكيل مطر المحامي رشاد سلامة: ابن تم تسليمك المطروف الاخير الذي اشرت اليه؟

الشاهد: "في مكتب غسان توما".

من جديد علق المحامي كرم على ذكرة الشاهد وقال: "كيف يتذكر اشياء منها "قريب لمطر" وينسى اشياء اخرى؟

القاضي حينئذ: "هل تسلمت الظرف في مستيتنا يا عميد؟

العميد مطر: "نعم. لكن لو تسمح لي يا حضرة الرئيس ان ادلي بما لدي بالنسبة الى اقوال الشاهد".

المحامي كرم: "ادلي الشاهد انه يعترف بافادته امام المجلس العدلي فهل كانت هناك نساء تحضرن قهوة في مكتب توما؟

الجواب: "اثنان في مكتب الدورة".

القاضي حينئذ: "من هن السكرتيرات الاكثر قربا من توما؟

الشاهد: "امل ابود وزوجته ميرنا طويل".

القاضي حينئذ: "هل تؤيد ما جاء في افادة المتهم انطوان الشدياق امام المجلس العدلي من ان مأذونية الشدياق قد حلت يوم الحادث وطلب الانصراف فرفضت انت بجهة ان عليه ان يصطحب غسان توما الى المجلس الحربي؟

الجواب: "ان هذا الامر لم يحصل".

المتهم انطوان الشدياق: "اطلب منك يا خوسيه ان تتذكر جيدا لانني مكثت معك في ساحة مبنى الامن نصف ساعة وقتئذ".

الشاهد: "لا اذكر انني قلت لانطوان ذلك وما دام يتذكر ان ذلك ما حصل فيعني ان ذلك تم فعلا".

المحامي الداية: "هناك واقعة شرب الشبان في الاجتماع الذي حصل في حينه في مبنى الامن وفي مكتب توما بعيد الحادث ولن نتل عن هذه الواقعة "ببلاش".

الشاهد: "انا لا اذكر انني طلبت منه ان يبقى لاصحاب توما".

وطلب العميد مطر الكلام نافيا وجوده عشية الحادث في مبنى الامن كما افاد الشاهد فسأله القاضي حينئذ: "اين كنت في تلك الليلة اذ؟" فاجابه "كنت معزوما على العشاء في مطعم "السمر" في بريج (طريق عنايا - قضاء جبيل) وكانت العزيمة من رياض داغر وزوجته. وقد رافقتني زوجتي في حضور مفيد الاشقر وزوجته وكنت عمرا في منزل رياض داغر لعينا "طاولة الزهر" ثم توجهنا من منزله قرابة الثامنة او التاسعة الى العشاء في المطعم ويمكن سؤال مفيد الاشقر عن الامر وقدمت سيارتي شخصيا وصعد الجميع معي في تلك الليلة".

القاضي حينئذ: "ما جعلك تتذكر تلك الواقعة مساء اخر يوم من ايار ١٩٨٧؟"

العميد مطر: "لأنني كنت استقبل مهنئين بعودتي سالما من اسرائيل بعدما مكثت اسبوعا متواصل في المنزل. لذلك اضطررت ان اغادر وزوجتي عصر ذلك الاحد لارتاح من عناء الاستقبالات".

القاضي حينئذ: "هل زرت مكتب غسان توما في مبنى الكرتينا قبل اسبوع او اكثر من حادث الاغتيال او بعده؟

العميد مطر: "ابدا".

وبعدما اشار الى انه سيتراجع دفاعا عن نفسه عندما يعطى له الكلام الاخير في هذه المحاكمة بعد استئذان المجلس سأله القاضي عضوم: لماذا لم تذكر واقعة سمرك في المطعم عندما افاد الشاهد خوسيه باخوس عن مشاهدته لك في مكتب توما عشية الجريمة؟

المحامي ابو ديب: استغرب ان تصدر هذه الملاحظة عن مدعي عام التمييز. ولماذا لم يتم سؤال الشاهد عن تذكره هذه الواقعة رغم ان السؤال طرح على الشاهد في غياب هذه الواقعة في الملف.

القاضي حينئذ: ان الشاهد افاد بصحة الواقعة فلماذا لم يبادر العميد مطر الى التعليق؟

العميد مطر: "فور ادلاء الشاهد بكلامه امام المجلس العدلي عن تلك الواقعة قلت هنا انما كذب وكذلك جميع اقواله كاذبة وطلبت من الرئاسة يومئذ ان ارد اليها فتمت ارجاء الامر الى

شاهد ينفي وجود ناجي خوري (تتمة)

وعن يوم الحادث قال: "بعد سماعي اخبار الصباح شعرت ان سيارة غادرت المبنى وتبين لي ان توما كان فيها وبرفقتة سيارة اخرى. وعندما عاد رأيت من جديد ومعه غسان منسى". ونفى ان يكون العميد مطر برفقتها الا ان يكون رأى سيارة الاخير وكانت "مرسيدس" خضراء، مشيراً الى انه كان يراها راكبة امام البناء وذلك قبل خمسة اشهر او ستة من الاغتيال.

واضاف انه ابلغ توما بما سمعه عبر الراديو عن اغتيال كرامي وان توما اجابه: "عرفنا عرفنا". واستبعد امكان رؤية مهبط ادما من بناء نطارته او رؤيته العميد مطر يقصد منزل توما بعيد الحادث. وذكر ان زيارات تمت بين زوجة العميد مطر وزوجة توما مكررا انه لم يشاهد العميد مطر اكثر من مرتين (يقصد في منزل توما). واضاف تتعذر رؤية البحر من منزل توما وقال لا يمكن ان يتم ذلك الا من على سطح ذلك البناء ومن حدود لمرمى العين تصل الى جبيل وكذلك تحليل الطوافات من مهبط ادما على ارتفاع عال ومن دون سماع هديرها. ووضح انه رأى العميد مطر من الزي العسكري في المرتين اللتين رآه فيهما وفي احدى الزيارتين كانت زوجته معه.

القاضي حنين للمتهم انطوان الشدياق: "لم تقل يا شدياق ان مطر كان يرتدي بزة خضراء لدى زيارته توما في فتقا ذات مرة؟"

المتهم الشدياق: "نعم، حصل ان شاهدت العميد مطر في بزة خضراء مع سحابات في غياب ناطور البناء.

وعن رأيه في اقوال الشاهد من انه لم يشاهد مطر الا مرتين في فتقا؟ اجاب الشدياق: "هو لم يره الا مرتين لأنه لم يكن يداوم في شكل متواصل في البناء اذ غاب بعض الاحيان.

اخيرا عرض وكيل مطر المحامي ابو ديب على الشاهد الناظر خليل شامين صورا للبناء حيث كان يقف توما وغرفة المستوعب على مقربة منه والتي كانت مخصصة لمرس توما. كذلك عرضا على المتهم انطوان الشدياق. وادلى الاول ان موقعا من البناء كما في الرسم تغير لاحقا ويمكن مشاهدة الداخل الى البناء. واعتبر الشدياق ان المستوعب كان اقرب الى عمود كهرباء في الجوار.

وسأل القاضي عضوم الشاهد: هل كنت تلاحظ ضباطا يرافقون العميد مطر عندما زار توما في المرتين فأجاب الشاهد بالنفي وقال "كنت اشاهده أتبأ بفردة".

في التاسعة الا الدقيقة العشرين رفعت الجلسة التي بدأت الثالثة والنصف بعد الظهر. وعينت الجلسة المقبلة في الاولى والنصف بعد ظهر الجمعة ٢٤ نيسان لمتابعة سماع الشاهد خوسيه باخوس وسماع شاهدي الحق العام امال عود سكرتيرة غسان توما وشهادة الشواح.

تحذيرات جديدة من العرض الاسرائيلي

فضل الله: واشنطن وأنان يتبنيانه

الى تمتين وحدة الموقف اللبناني في مواجهة المخططات الاسرائيلية ميدانيا وديبلوماسية، ويؤكد ان القرار ٤٢٥ لا يقبل التفسير او التأويل او التعديل، ولا يحتاج الى ترتيبات او مفاوضات بل الى تنفيذ فحسب".

رئيس المكتب السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" علي الشيخ عمار: "للمرة الاولى منذ عشرين عاما تعترف اسرائيل بقرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ الذي ينص صراحة على وجوب انسحاب قواتها من لبنان من دون قيد او شرط، وذلك بفضل الانتصارات التي حققتها المقاومة".

التقدمي يطلب خطة لاصلاح السجون

وصف الحزب التقدمي الاشتراكي احدث سجن رومية بأنها "مؤشر واضح الى حقيقة الوضع السيئ ودليل قاطع على صحة التحذيرات التي وجهها الحزب في مناسبات سابقة ودعا فيها الى اصلاح السجون". ونبه الى "خطورة الهمال في المعالجة". وطلب "بوضع خطة اصلاحية تشمل ائنة السجون وفقا لأحدث الشروط الصحية والانسانية والتوجيهية".

تحذيرات جديدة اطلقتها شخصيات وقوى من اهداف العرض الاسرائيلي في شأن تنفيذ القرار ٤٢٥ مقرونة بدعوات الى توحيد الصف والتنسيق مع سوريا.

العلامة السيد محمد حسين فضل الله في درس التفسير القرآني: "نعتقد ان على العرب والفلسطينيين ان يكفوا عن التعليق على أي مبادرة او موقف اميركي، لأن اميركا تعيش في هذه المرحلة سياسة اللاموقف، واذا اردت ان تتخذ اي موقف فلا بد من ان يكون لحساب اسرائيل، وهذا ما لاحظناه اخيرا في موقفها من القرار ٤٢٥ الذي ينص على انسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط. وفي هذا السياق تحرك الامين العام للأمم المتحدة ايضا، وهو من يفترض ان يعمل لتنفيذ القرارات الدولية".

ورأى "ان اوروبا بدأت تميل الى العرض الاسرائيلي وتضغط خفية على الواقع العربي واللبناني، لذلك تتصور ان المسألة لا تزال معقدة ومن الصعب حصول انسحاب بالشروط اللبنانية".

الحزب التقدمي الاشتراكي اثر اجتماع مجلس قيادته برئاسة نائب الرئيس دريد ياغي: "ان الحزب اذ يحذر من الاهداف الخطيرة الكامنة وراء شروط العدو الصهيوني لتنفيذ القرار ٤٢٥ يجدد في الوقت نفسه رفضه هذه الشروط جملة وتفصيلا، ويدعو

لا لم اعلم انما قيل لي ان حبيب رحمة كان دائما مع شقيقي ناجي ونحن كنا على خلاف مع الكتائب وبعودة ناجي الى المنطقة اصبح في حماية "القوات" لان الحال لم تكن جيدة حينذاك بين الاخيرة والكتائب.

القاضي عضوم: وهل تعلم ان حبيب رحمة كان في عداد مواكبة جمع؟

لا. وبعدهما نفى علمه بوجود متفجرات عند ناجي "لانني كنت لا ازال في الشمال عندما عاد هو الى "الشرقية". سأله القاضي عضوم: هل كان، بحسب علمك وانت كنت من "المردة"، وجود خلاف بين النائب الراحل عبدالله الراسي و"القوات"؟

طبعاً كان صهر فرنجية. القاضي حنين: يقول المتهم كميل الرامي ان ريمون الحايك اخبره ان شقيقك ناجي "اكله السمك" فهل لديك معلومات في هذا الشأن؟

لا. وقتئذ تم تداول ان ناجي "كبه في البحر" وان "القوات" هي من رمته. هذا ما فهمته. القاضي عضوم: "نكرت ان ناجي اختفى في ١٩ تموز ١٩٨٧. هل ربطت بين حادثي خطفه واغتيال الرئيس كرامي بعد انقضاء اربعين يوما على اغتياله؟"

كان في الخارج

لا. لان ناجي لم يكن في لبنان عندما حصل حادث الاغتيال اذ كان مضى على وجوده شهرين في قبرص ووصل الى لبنان في ١٨ تموز واحتجزوه في ١٩ تموز.

القاضي عضوم: هل تعلم ان ناجي كان مع بيار رزق في العراق او في الاردن؟

لا. القاضي حنين: من اين كان مصدر المال عندهم؟

لا. ارسل لنا اقرباؤنا اموالا من اميركا ولا علم لي ان كان لشقيقي مصدر اموال خاص ولوالدي تركة هناك.

القاضي حنين: وهل لديك معلومات ان عمل ناجي لحساب مكتب الوكالة الاميركية لمكافحة المخدرات في لبنان؟

لا. هل علم لي بذلك. القاضي حنين: هل تؤكد ان ناجي كان خارج لبنان قبيل اختطافه؟

نعم. القاضي عضوم: كيف تفسر عودة شقيقك من الشمال الى الشرقية؟

كان في شباب معه في الشمال وغادروا الى السعودية وعادوا الى الشرقية. المحامي الدايب: هل يعلم الشاهد ان كان لاحتجاز "القوات" شقيقة علاقة باغتيال كرامي؟

لا. المحامي سلامة معلقا على افادة الشاهد: "شو هالمربية من الكتائب في وادي شحرور الى اللجوء الى منطقة الدكتور جورج سعادة في البترون".

كيتل يسأل

ومنا طلب الرائد المتقاعد كيتل الحايك سؤال الشاهد، وعندما اننت الرئاسة له استوضح موريس: "هل تتذكر كم مرة احتجزت "القوات" شقيقك ناجي غير المرة التي تحدثت عنها اليوم (امس)؟"

نعم ان القوات احتجزته مرة غير التي ذكرت.

كيتل: هل يتذكر موريس ان جماعة غسان توما وجماعة اميل داغر اختطفت ناجي اكثر من مرة. وهل يتذكر ان جهاز الامن في "القوات" احتجز ناجي ذات مرة وبادره ذلك الجهاز: "انت من يشد على مشدك حبيب رحمة. وعندما رد عليهم ناجي بالايجاب اجابوه "خلي حبيب رحمة يحيي يخلصك".

المحامي كرم: هل اوقف ناجي لدى القوات مع شخص آخر من وادي شحرور؟

نعم مع ميشال سلوم او ميشال فغالي والاخير من الاحرار وترك الاخير بعد سنة فيما بقي ناجي لثلاث سنوات واربعين يوما. وهما ذهبا معا في السيارة ذاتها عندما اتصل اميل داغر بناجي. واوقفا عند "القوات" في اليوم ذاته.

وردا على سؤال لوكيل كيتل المحامي اميل يونس قال موريس: الجيش كان يقاتل مع الجيش والتنظيم مع التنظيم على جبهة الكفالة. وروى انه قصد الرئيس سليمان فرنجيه شخصيا وطلب للجوء الى الشمال بعدما نسفت الكتائب منزله الابوي في وادي شحرور. وسأل القاضي عضوم الرائد المتقاعد كيتل: كم مرة خطف ناجي من "القوات"؟

كيتل: ٣ او ٤ مرات كان يسجن ثم يفرج عنه وعندما كنت اسأله عن سبب احتجازه لم يكن يجيبني".

القاضي عضوم: وهل توسطت للافراج عنه في تلك المرات؟ كيتل: "لم اكن اعرف احدا منهم".

الشاهد شاهمين

بعد ذلك ادخل الشاهد خليل ابراهيم شاهمين ناطور البناء في فتقا حيث اقام غسان توما. وبعدهما اقسام اليمين افاد: "اعرف المتهم انطوان الشدياق اذ كان من عناصر مواكبة غسان توما ونام احيانا في غرفة مجاورة له عندما كان توما يبقي في فتقا". وتعرف في قصص الاتهام الى الدكتور ججع كذلك تعرف الى العميد مطر وقال: "سبق ان شاهدته مرة او مرتين في منزل توما".

قضية محاولة اختراق الاشرافية عام ٨٦ امام العسكرية تبرئة ٦ من "قوات" حبيقة والمؤبد لـ ١٣ حوكموا غيابياً

كتب بهجت جابر:

حكمت امس المحكمة العسكرية الدائمة على ١٣ عنصراً من انصار الوزير الياس حبيقة، ايام كان رئيساً لـ"المهينة التنفيذية في القوات اللبنانية"، بالسجن المؤبد غيابياً، وبرأت ٦ آخرين مثلوا امامها في ملف محاولة اختراق الاشرافية في ٢٧ ايلول ١٩٨٦.

في بدء جلسة المحاكمة تلي قرار الاتهام وفيه انه حصل خلال عام ١٩٨٦ في القيادة التابعة لـ"القوات اللبنانية" وانقسمت بين فريق ايلي حبيقة وفريق سمير جعجع، وحاول كل فريق السيطرة على بعض المناطق اللبنانية وضمها منطقة الاشرافية ومحيطها.

وصباح ١٩٨٦/٩/٢٧ قامت عناصر مسلحة تابعة لحبيقة بالدخول الى منطقة الاشرافية بعد اختراق خطوط التماس من محلة السويديكو بنية سيطرتها على المناطق الواقعة تحت سيطرة جعجع، مما ادى الى اشتباكات مسلحة دامية واستخدام كل انواع الاسلحة الحربية، مما ادى الى مقتل ١٩ مواطناً في الاشرافية وجرح ٥٧ من سكانها اضافة الى مقتل الجنديين في الجيش اللبناني فايد ثابت وبشارة اللقيس واصابة تسعة آخرين من جنود ورتبائه في الجيش بينهم الملازم الاول ادوار عقيقي. وازداد القتلى ان الجيش اللبناني تدخل ووقف تقدم "قوات حبيقة" وابعدوا الى خط التماس السويديكو واعتقل العشرات من افرادها بعدما جردهم من اسلحتهم الحربية وسلمهم الى الشرطة العسكرية، وكانوا المدعي عليهم فارس نمر الحداد وشربل نجيب طه وانطوان نمر الحلو ورشيد منير الجوهرى وجورج يعقوب كنعان وجان الكسي ابراهيم وبيار سليم الخوري وفرح صبحي فرنسيس واميل سليم الخوري واليان الياس سكبيرك ونعمان فؤاد الخوري وحسين احمد عروق وسمير ايليا عبود وسامي جورج عباس وبيار جان معلوف وغسان ادوار غصن وطوني ابراهيم عبدالله وبسام جبرائيل جبرائيل وشربل نجيب ابو مله.

وحضر منهم امام المحكمة ستة فقط هم: شربل نجيب طه وانطوان نمر الحلو ورشيد منير الجوهرى وفرح صبحي فرنسيس ونعمان فؤاد الخوري وسامي جورج عباس. وقررت المحكمة العسكرية بناء على طلب المدعي العام العسكري ميسر شكر محاكمتهم غيابياً بعد اعتبارهم قارين من وجه العدالة.

واتار محامي الدفاع عن المتهمين بدوي ابو ديب دفعاً قانونياً، طلب فيه اعتبار هذه القضية مشمولة بقانون العفو العام الصادر في ١٩٩١/٨/٢٦ لحصولها قبل ١٩٩١/٣/٢٨ وكون الجريمة سياسية. ورد المدعي العام ميسر شكر طالباً من المحكمة العسكرية رد هذا الدفع القانوني واعتبار ان هذه الجريمة غير سياسية وغير مشمولة بقانون العفو لانها وقعت على عسكريين وان الجيش لم يكن طرفاً سياسياً في الموضوع.

وقررت المحكمة ضم طلب المحامي ابو ديب الى الاساس والمضي في الجلسة. واستمعت بادئ الامر الى المتهم شربل نجيب طه الذي نفى تدخله في الحادث من قريب او بعيد او اطلاق النار من الرشاش الذي كان ينقله. وايد الادفادات السابقة التي كان ادلى بها لدى الاجمزة الامنية وقاضي التحقيق العسكري.

وزعم انه بعد دخول الجيش الى الاشرافية وسيطرته على الوضع ومطاردته المهاجمين وفشل المحاولة استسلم مع رفيقيه رشيد الجوهرى وفرح فرنسيس لقوى الامن في سيار الدرك مع اسلحتهم، وهي ثلاثة رشاشات. وافاد انه كان يقيم في الاشرافية عند وقوع الحادث ولم يدخلها مع المهاجمين الذين تسللوا من منطقة السويديكو.

وافاد المتهم انطوان نمر الحلو انه كان بدوره في الاشرافية ولم يدخلها مع العناصر التي دخلتها من السويديكو. وازدادت هناك عناصر كثيرة مؤيدة لحبيقة في الاشرافية وعند الاقتحام تحركت لكننا فوجئت بدخول الجيش فانكفأت واستسلمت الى الجيش قرب قصر العدل وسلم هو الرشاش الذي كان معه.

وسأله رئيس المحكمة العسكرية: اطلقت نحو ١٢ طلقة من سلاحك كما ورد في اعترافك الاول، فرد نافياً.

وسأله رئيس المحكمة ما كانت الاوامر المعطاة لكم قبل اقتحام الاشرافية ورد المتهم: انا لم اتلق الاوامر من قيادتنا بل كنا نتبادل المعلومات بعضنا من البعض. ولكن عندما تدخل الجيش اللبناني تغير الوضع لان الاوامر التي كانت صدرت الينا بأن نعود الى منازلنا في الاشرافية اذا تدخل الجيش وان لا نقاومه".

وايد المتهم رشيد الجوهرى أقواله وافادته السابقة وزعم انه لم يدخلها مع المقتحمين من منطقة السويديكو وانه انتقل الى الاشرافية مع رفاقه المسلحين بشاحنة عسكرية من ثكنة عاريا الجمور، وبوصولهم الى محلة فرن الشباك علموا بعملية الاختراق وتدخل الجيش ودخلوا الى كنييسة السريان قرب اوليفتي، ثم انتقلوا الى سيار الدرك واستسلموا. ونفى اطلاقهم النار على الجيش او الاشتباك معه.

وايد المتهم فرح صبحي فرنسيس أقواله وافادته السابقة نافياً تهمة اطلاقه النار على الجيش رغم انه كان ينقل رشاشاً جلبه معه من ثكنة عاريا - الجمور، وانه عندما علم بتدخل الجيش دخل سيار الدرك لشدة الخوف وسلم نفسه.

ونفى المتهم نعمان فؤاد الخوري اشتراكه في اطلاق النار على الجيش وزعم انه كان ينام

في الاشرافية بعدما كان امضى سمرة في "كازينو لبنان"، وان والدته اخبرته صباح الحادث بالامر فأسرع الى السويديكو حيث علم بمقتل شقيقه واستسلم للجيش.

وانكر سامي جورج عباس انه كان ينام في منزله في الاشرافية وقال انه سمع اطلاق النار وخرج لاستطلاع الامر باعتبار انه من انصار حبيقة، وقد اعطاه رفاقه رشاشاً "كلانشنيكوف" فيما كانوا ينسحبون في اتجاه خطوط التماس في منطقة السويديكو.

وسئل: اين اعطي الرشاش؟ فاجاب: "في محلة فسوح. وانا اقيم في منزل في محلة الشحروري ثم نزلت الى السويديكو ولم اشارك في اطلاق النار. وقد حملت الرشاش اكراما لرفاقي. وبعد تدخل الجيش استسلمت مع اربعة منهم، وكنا قد لجأنا الى بناية".

وبعد انتهاء المحكمة العسكرية من سماع اقوال المتهمين انتقلت الى سماع افادات شهود الحق العام وقال الرائد ادوار عقيقي انه كلف مهمة اعادة الوضع الامني على خطوط التماس وعدم الافساح في المجال امام عناصر مسلحة في الدخول الى الاشرافية. وقال انه لم يشاهد او يعرف العناصر التي شاركت في اطلاق النار على الجيش ولم يتعرف الى الاشخاص الذين كانوا اعتقلوا او استسلموا. وافاد لدى مشاهدتهم انهم ليسوا من الذين اطلقوا النار على الجيش. وقد سقط عدد من الجرحى من العسكريين بالرصاص ومنهم الرائد زيادة، واصيب هو بجروح في انفه واستشهد بعض الجنود.

وقال: "نحن نطلب منا افعال خطوط التماس واسكات مصادر اطلاق النار من دون معرفة الاماكن ولا يمكن تحديد الجمة المسؤولة عن قتل الجنود وجرح عدد منهم". وازداد ان جماعة حبيقة التي كانت في الاشرافية وتحركوا وضعت اشارات بيضاء على رؤوسها للدلالة على انها من جماعة حبيقة وللتعارف في ما بينها.

وقال الملازم الاول هنري ريشا انه كان في عداد شرطة الجيش في اثناء الحادث وانه اعتقل ثلاثة مسلحين وسلمهم الى الشرطة العسكرية. وردا على المحكمة قال بعدما حذر بالمتهمين في قاعة المحكمة انه لم يشاهدهم وليس فيهم اي موقوف كان اعتقله.

وقال المؤهل جورج يوسف ملكي انه رافق الرائد فارس زيادة قائد الكتيبة في الجيش الى الاشرافية وكانت مهمتها مددة بافعال خطوط التماس للحوول دون دخول عناصر مسلحة اليها، وبالتالي وقف الاشتباكات المسلحة وتعرضنا لاطلاق نار كثيف من عناصر مسلحة من جمة "الاوليفتي" ونقلت الرائد زيادة بعد اصابته الى المستشفى من دون معرفة الاشخاص الذين اطلقوا النار".

والقى المدعي العام ميسر شكر مطالعته مكررا اتهام المدعي عليهم بجناية قتل جنود الجيش ومحاولة قتل آخرين وقتل مواطنين ابرياء في الاشرافية. وطلب ادانتهم بعقوبة الاعدام استنادا الى المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات ووفقا للقرار الاتهامي.

ورافع المحامي ابو ديب بوكالته عن جميع المتهمين. وقال ان هذه الجريمة مشمولة بقانون العفو الصادر للجرائم المرتكبة قبل تاريخ ٢٨ اذار ١٩٩١ وفقاً لاحكام هذا القانون وكذلك لجرائم نص عليها في قانون (١٩٥٨/١/١١)، وطلب بالتالي اعتبار الجريمة سياسية، وعدد قضايا تاريخية مشمولة بالعفو "لانها ترتدي طابعاً سياسياً عاماً او محلياً، ومنها:

- قضية القوميين في الاعتداء على امن الدولة عام ١٩٤٩ وشمول حكم الاعدام الصادر في حق السيد جورج عبد المسيح بالعفو.

- قضية كنيسة مزبارة، وقد اعتبر المجلس العدلي انها حصلت بسبب احتدام النزاع السياسي والمحلي في زغرتا في مناسبة حلول موعد الانتخابات النيابية، ومثلها قضايا الهرمل والمعاورة وزحلة.

- واحال المدعي العام التمييزي مطالعته علي مفوض الحكومة العسكري في شأن دعوى اقدم توفيق رافع حمدان ورفاقه، وكلهم ينتمون الى الحزب القومي على محاولة اغتيال المفطور له الرئيس رياض الصلح وكان رئيساً للوزراء، وورد في مطالعة المدعي العام التمييزي انذاك ان التحقيقات في هذه الدعوى اكدت ان المحكوم عليهم كانوا اشتركوا في الجريمة بدافع حزبي.

وحيث ان الجريمة التي نحن في صدها اليوم هي من الجرائم التي ارتكبت بدافع حزبي وسياسي، وفي ضوء هذه الاجتهادات والقواعد يمكن القول ان الافعال المنسوبة الى المدعي عليهم تقع تحت وصف الجرائم السياسية.

وبما انه لم يبق اي دليل في حق المدعي عليهم على اشتراكهم في اطلاق النار وتدخلهم في الحادث، وذلك استنادا الى افادات الشهود وفي مقدمهم ضباط الجيش.

لذلك اطلب من المحكمة اعلان براءة الموكلين من الافعال المنسوبة اليهم لعدم الثبوت، واستطراداً اعتبار هذه الافعال واقعة تحت احكام قانون (١ كانون الثاني ١٩٥٨)، وبالتالي مشمولة بالعفو، والا اعتبارها من الجرائم السياسية التي ترتدي طابعاً سياسياً عاماً او محلياً او تلازمة مع جريمة سياسية واعلان شمولها بقانون العفو العام الاخير واطلاقهم.

وفي التاسعة ليلا صدر الحكم وقضى بتبرئة الستة الذين حضروا وهم شربل طه وانطوان الحلو ورشيد الجوهرى وفرح فرنسيس ونعمان الخوري وسامي عباس، والسجن المؤبد للمتهمين الـ ١٣ الآخرين الذين حوكموا غيابياً.

"المركز اللبناني للدراسات" في مؤتمره الثاني عن "الديموقراطية في لبنان" اجماع على انتقاد الطائف ومطالبة بانتخابات نيابية وبلدية حرة

الوفاق الوطني التي جرى اقرارها في الطائف". وفي باب الاصلاحات السياسية قال: "ان قانون الانتخاب الصادر سنة ١٩٩٢ نقض وثيقة الطائف وخرق الدستور فلم يساو بين المواطنين ولا بين المناطق ورفع عدد النواب من ١٠٨ المتفق عليه الى ١٢٨. كما كرر قانون انتخابات ١٩٩٦ النقص والخرق".

واضاف: "لا يجوز لاي رئيس للجمهورية ان يتصرف بروح الفريق ولا الحكم والطرف لا المرجع بل مطلوب منه ان يكون رمزا لوحدة الوطن. ان ثمة مأخذ على رؤساء الحكومات التي خلفت حكومة العهد الاولى، وهو الفوقية والاستعلاء التي يتعاملون بها مع رئيس الجمهورية (...). ان وثيقة الطائف لم تتوخ انتقاص مقام الرئاسة ولم تهدف الى تصغير الرئيس".

واعتر قليموس في مداخلته:

"ان هناك ثوابت وأسساً تقتضي توافرها بالملق في كل دولة وعند كل شعب كي تتمكن من الكلام عن وجود حرية مدنية وسياسية، اكان قبل الانتخابات ام خلالها. ومن هذه الاسس توافر ارادة وطنية حرة وقرار وطني مستقل ووجود سلطة قضائية تحفظ الحقوق وتمي المواطن ووجود اجهزة امنية تسهر على أمن وسلامة ومصلة الوطن والمواطن، وكذلك التأكيد على حرية التفكير والتعبير والاعلام قولاً وفعلاً بكل اشكاله ضمن اطار اخلاقي ورقابة ذاتية مسؤولة".

النائب موسي اعتبر "ان الحرية الانتخابية لا تكون ان لم يرافقها تغيير جذري في البنية الاجتماعية والسياسية. فلا يمكن ان يكون حق الترشيح والانتخاب متاحاً لكل فرد من افراد المجتمع اذا لم يكن هذا الحق قابلاً للممارسة".

واضاف: "ان تكبير الفرد بالمعوم المعيشية والصحية التي لا يرى ملائماً للخروج منها سوى باللجوء الى الحاكم او بعبارة اخرى الى الطبقة السياسية النافذة، هو الانتقاص الاول من حريته ومن موضوعية قراره".

عضو المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية هادي راشد رأى انه "يصعب دائماً التكلم عن الحريات المدنية والسياسية والانتخابية في مجتمع غير متفق على مواضع مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتصرفات الاشخاص وتفاعلاتهم مع الاحداث المحيطة بهم".

وميز ثلاثة انواع من الحريات هي: الكفاح من اجل الحرية الوطنية، الكفاح من اجل الحرية الفردية في بعدها القانوني، والكفاح من اجل حرية المشاركة".

الانتخابات البلدية

مداخلات الجلسة الثالثة ركزت على الانتخابات البلدية والقانون البلدي من خلال نظرة سياسية تاريخية. ترأس الجلسة الزميل اميل خوري الذي بين أهمية الانتخابات البلدية وتمنى عدم تأجيلها.

والقى النائب تمام سلام مداخلة حدد فيها الشروط التي يجب ان تتوافر لتحقيق الديمقراطية ومن ابرزها النمو الاقتصادي والاجتماعي. ورأى ان "التحديد العملي للديموقراطية يجد له مجالاً رحباً للتطبيق في اطار الانتخابات البلدية". مؤكداً ان "النظام البلدي بداية للممارسة الديمقراطية ونقطة الارتكاز التي تتمحور حولها ثقافة المواطن الديموقراطية التي تتدرج صعوداً حتى الانتخابات السياسية على انواعها وعلى اختلاف مستوياتها".

ابو سليمان شدد على "ضرورة اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، فأساس تنمية المجتمع تبدأ من البلديات والتنمية تبدأ بمشاركة الشعب في تطوير وضعه الاقتصادي والصحي والسياسي والتربوي والبيئي وتنمية الشعور عنده بالمسؤولية الاجتماعية والوطنية ليذكر المواطن مدى اهمية مساهمته في المشاريع المحلية اضافة الى ان الانتخابات البلدية والاختيارية مطلب شعبي عارم لا يمكن لأحد تجاهله وهو ممارسة حية للديموقراطية والحرية".

كنعان تحدث عن البلديات فركز على مكونات العملية الانتخابية من قانون حرية اقتراع ثم على العناصر المكونة للبلدية من تمثيل واستقلالية وخدمات. واعتبر ان "تطبيق التمثيل النسبي هو الافضل لتأمين مقتضيات الوفاق الوطني بالانتخاب وليس بالتعيين او باعتماد نظام الاكثرية من دون ضوابط".

واضاف: "معتبر ان تطبيق التمثيل النسبي لتأمين مقتضيات الوفاق الوطني بالانتخاب وليس بالتعيين او باعتماد نظام الاكثرية العادية من دون ضوابط وهو الحل الاجدى، ويعتبر في ذلك قانون ١٩٦٣ صالحاً ان لا قديم القانون ولا جديد يؤثران على عملية اعتماده ام لا، انما الظروف الاجتماعية والسياسية التي تتحكم بالمجتمع اليوم والتي لا تزال ترتبط بالتمثيل الطائفي لتحقيق الوفاق الوطني، من هذا المنطلق ان عمليات طرح القضايا من المنطلق غير القابل للتطبيق ككافة الطائفية السياسية بقرار او بقانون وتحقيق الانصهار الوطني بالقوة امر يقودنا الى نتيجة عكسية، فليس بهذه الطريقة نعالج الامور في لبنان انما بنزع فتيل الطائفية من طريق تحقيق التوازن والاستقرار".

ثم القى اندريه شدياق كلمة الدكتور سليم سلهب الذي اضطر الى التغيب ووضح: "ان الحزب سيعتمد خطة التحرك في المناطق الموجود فيها بحيث سينظم لقاءات ويعقد ندوات ويسهم في ايجاد الاطر التي تشمل التعاون والعمل المشترك مع الجمعيات الاهلية لاجاد

الديموقراطية في لبنان، بدءاً من اتفاق الطائف والتعديلات التي ادخلها على النظام السياسي اللبناني ومروراً بالحريات العامة وموقعها في ممارسات اليوم، الى الانتخابات البلدية والدور المركزي الذي تلعبه البلديات في البناء الديموقراطي وصولاً الى الانتخابات النيابية، قانوناً وممارسة الى العملية الانتخابية، في تفاصيلها ومستلزماتها وشروط تحويلها تمثيلاً شعبياً حقيقياً كانت محور المداخلات والنقاش في اليوم الاول للمؤتمر "الديموقراطية في لبنان" تقييم وتوقعات" الذي افتتح امس في فندق البستان بدعوة من المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية وحضره حشد من النواب الحاليين والسابقين والحقوقيين والاكاديميين والحزبيين والاعلاميين في مقدمهم النواب تمام سلام وشاكر ابو سليمان وميشال موسى ومحمد عبد الحميد بيضون وسيبوه هوفانيان والوزير السابق ادمون رزق وميشال سماحة رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، وممثل الوزير وليد جنبلاط نائبه دريد ياغي، عن حزب الكتلة الوطنية وفد من اللجنة التنفيذية (شربل الزعني، كلوفيس شرتوني، سمير عبد الملك، اندريه شدياق، وايلى مشرقاني) ونقيب الصحافة محمد البعلبكي والسفير البريطاني ديفيد ماكليين والملحق السياسي في السفارة الاميركية جايسن ديفيد، السكرتير الاول في السفارة الالمانية اوبير لانغ، ميشال رينيه معوض، عضو المجلس الدستوري الرئيس انطون خير، والمستشار الشرقي في السفارة الاميركية فادي حافظ المنسق العام "للتيار الوطني الحر" نديم لطيف ومدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا، نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس، مؤسس المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية ابراهيم كنعان، سليمان تقي الدين، الدكتور فريد الخازن توفيق المهدي، الكسندر صقر، الدكتور هادي راشد، رافي سمرجيان اميل خوري، جورج ناصيف، وجان عزيز.

كلمة الافتتاح القاها منسق المؤتمر المحامي اسعد الحاج الذي اعتبر الغاية من هذا اللقاء الثاني حول الديموقراطية، تقييم الانجازات وتحديد التطلعات "فالديموقراطية في لبنان في ازمة" لأن الديموقراطية الحقبة تكون في الممارسة الحرة والمشاركة الفعلية للناس في صنع القرار "وليس في الشعارات والكلام على المنابر" وتلا رسالة موجعة الى المؤتمر من النائب البريطاني ارشيبالد هاملتون تحيي نشاط المركز وتأمل تشكيل وفد برلماني يزور لبنان في ايلول.

اتفاق الطائف

الجلسة الاولى كانت تحت عنوان النظام السياسي قبل الطائف وبعده، ترأسها وادارها الزميل جورج ناصيف الذي طرح جملة من الاسئلة التي يثيرها الموضوع: ما طبيعة ميثاق ٤٣ وما هي التوازنات التي قام عليها؟ اي انعكاسات اقليمية ودولية كان لها اثرها في تعديل هذه الصيغة؟ ماذا مثل اتفاق الطائف؟ اي تعديلات ادخلها على النظام السياسي وهل ما زال هذا الاتفاق قائماً؟ ما هو تقييم النظام الحالي وهل سيكون هناك طائف ثالث؟

اولى المداخلات كانت للرئيس انطوان خير الذي اعتبر ان النظام السياسي في لبنان كان ولا يزال قائماً على التوافق بين الطوائف. قبل اتفاق الطائف كان نظاماً برلمانياً اورليانياً مختلاً لمصلحة السلطة الاجرائية واصبح اليوم مختلاً لمصلحة السلطة التشريعية" عن مجلس الوزراء قال: "اصبح برلماناً مصفراً اعطي الثلث فيه حق النقض، ومن هنا تدخل الجهات النافذة في تشكيل الحكومات بغية جعل الثلث طواعماً لها بدل ان يكون ضماناً للاقتضيات الطائفية وهو مبرر وجوده في الاساس". وطالب بـ:

"١- اصلاح سياسي دستوري يعيد التوازن بين السلطات وفق مقتضيات النظام البرلماني وقرار قانون انتخاب عصري يقوي صحة التمثيل ويفتح الافاق امام مشاركة الفئات الاجتماعية والسياسية الحديثة. ولعله يراوح بين تصغير الدائرة الانتخابية وبين اقرار نظام التمثيل النسبي، كما تشكيل الهيئة الوطنية لاعادة الخطط والمشاريع الكفيلة بمعالجة المسألة الطائفية.

"٢- تعزيز سلطة القضاء وتحقيق استقلالها وتفعيل دور المؤسسات الرقابة والمؤسسات القضائية الاخرى: المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء ومحكمة الازمة غير المشروع.

"٣- اطلاق الحريات العامة وخصوصاً الحريات السياسية وحرية تشكيل الجمعيات والاحزاب.

"٤- استكمال تنفيذ الدستور ووثيقة الوفاق الوطني كمدخل لمعالجة المشكلات الساخنة اليوم".

الدكتور فريد الخازن رأى "ان اتفاق الطائف نتج عنه واقعان متلازمان الاول انهاء الحرب العسكرية والثاني ابقاء الحرب السياسية". وقال "ان حروب ما بعد الطائف تختلف عن سابقتها من حيث انها محددة بسقف الافرقاء المقيدين بقواعد اللعبة السياسية المعلبة وسقف المسائل الخلافية المطروحة بهدف تعميق النزاع الداخلي حولها وابداء وسائل حلها".

وخلص الى القول ان "نقطة التوازن الباقية يؤمنها المجتمع المدني على رغم محدوديته وعرضته الدائمة للانتكاسة" معتبراً ان الطائف مثالي لان البديل غير موجودة و"شددنا على وضع حد للانتهاكات المتكررة لهذا الاتفاق".

وتحدث النائب السابق ادمون رزق عن "التمادي في النقض البرمج والمتمعد لوثيقة

"المركز اللبناني للدراسات" في مؤتمره الثاني (تتمة)

كـم من مجموعات تجبر ولاهما بشاحنة زفت او ايصال لبعض من اطنان الاسمنت او حتى بحفة من المال؟ وكل ذلك على حساب خزينة الدولة.
كـم من وزارة او ادارة عامة ارتهمت خدماتها لاغراء الفقراء المحتاجين واستقطابهم وكل ذلك على حساب المؤسسات وخزينة الدولة.
هذه الممارسات ادت الى تزوير الرادة الشعبية اكثر من عدم العدالة في القانون؛ ويجب على كل من يؤمن بالديموقراطية ان يكافح من اجل تصويب الممارسة والفاء التجاوزات بالقدر الذي يناضل فيه من اجل قانون عادل ومتوازن. كيف؟".
وانتمى المؤتمر بارجاء اعلان التوصيات الى الاربعة المقبل، نظرا لكثافة المساهمات وتعدد الاقتراحات.

اصابة اسرائيليين بمتفجرة قرب العيشية

جرح طفلة وتضرر منازل في الريحانة والنبطية الفوقا

وكتب مراسل "النهار" في صور ان اطراف ياطر وكفرا وصرين ووادي زبقين تعرضت لقصف مدفعي، فيما حركة الطيران الحربي لم تهدأ من الفجر.

وفي بيروت، أعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتهما فجرت في العاشرة والنصف صباح امس عبوة في قوة اسرائيلية بين العيشية والريحان وواقعت اصابات فيها. كذلك هاجمت موقع الرادار وحقت اصابات فيه. وبعد الظهر هاجمت موقع بلاط.

وكانت هاجمت مساء الثلاثاء موقعي بئر كلاب وسجد.

وافادت "جبهة المقاومة الوطنية - نسور الزوبعة" انها هاجمت صباحا موقع الدبشة واشتبكت مع دورية، فيما قصفته مجموعة الاساندة مع موقع علي الطاهر.

وفي القدس (وصف ف) نفى ناطق عسكري اسرائيلي اصابة جنديين اسرائيليين في الجنوب امس، وأشار الى انه "لم يقع اي حادث" في المنطقة.

ذكرت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان الاسرائيليين ابعدوا مساء الثلاثاء الرقيب الاول في قوى الامن الداخلي مروان ابو سمرا وزوجته وابنهما عبر معبر الحمرا الساحلي، من بلدة الضهير المحتلة. وكانوا اعتقلوه شمرا في سجن الخيام.

وافرجوا امس عن المواطنة زينب حلاوي بعد اعتقالها اسبوعا.

شكويان

اسرائيليتان

الى مجموعة المراقبة

اعلن المتحدث عسكري اسرائيلي امس ان اسرائيل قدمت شكويين الى مجموعة مراقبة تطبيق "تفاهم نيسان"، وهما تتعلقان بعمليتين نفذهما "حزب الله" الاولى حصلت الثلاثاء الماضي في قرية الريحان وادت الى مقتل امرأة لبنانية، اما الثانية فهي عملية قصف من النبطية على موقع اسرائيلي. و اضاف المتحدث ان المجموعة ستناقش الشكويين وشكوى ثالثة كانت اسرائيل قدتمتها الاسبوع الماضي.

أصيب جنديان اسرائيليان بمتفجرة على طريق العيشية - الريحان . غير ان اسرائيل نفت ذلك. كذلك اصيبت طفلة وتضررت منازل في الريحان من جراء قصف مدفعي. وتضرر منزل في النبطية الفوقا بقصف اسرائيلي.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع سجد التابع لهذا الجيش تعرض في السادسة والنصف صباحا لقصف مدفعي من اقليم التفاح، ردت عليه المدفعية. وفي الثامنة والنصف تعرض موقع البيضاة الاسرائيلي لقصف مدفعي وصاروخي من محور بيروت السباد - مجدلاون - العزية. وطولت قذائف الطريق الرئيسية في البيضاة. وردت المدفعية المشتركة على مصادر القصف. وفي العاشرة تجدد القصف على الموقع والرد ايضا.

وقرابة الظهر، انفجرت عبوة ناسفة على طريق العيشية - الريحان (جزين) لدى مرور قافلة اسرائيلية، مما ادى اصابة جنديين اسرائيليين. واخلفتها سيارة اسعاف.

وفي الثالثة بعد الظهر، تعرض موقع بلاط الاسرائيلي لقصف من محور ياطر، ردت عليه المدفعية.

وكانت بلدة الريحان تعرضت ليل الثلاثاء - الاربعة لقصف مدفعي من مرتفعات الاقليم، مما ادى الى تضرر بضعة منازل واصابة الطفلة ناديا علي قاسم بجروح طفيفة. وتزامن ذلك مع قصف لموقع "الجنوبي" في سجد. وردت المدفعية على مصادر القصف. كذلك تعرض موقع علي الطاهر التابع للاسرائيليين في الليلة نفسها لقصف مدفعي من اطراف النبطية، ردت عليه المدفعية الاسرائيلية.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان الاسرائيليين قصفوا ليل الثلاثاء - الاربعة الاطراف الشرقية - الشمالية لبلدة النبطية الفوقا، مما ادى الى تضرر منزل المواطن ابراهيم اسماعيل غندور وكذلك قصف المدفعية مجرى نهر الزهراني ومرتفعات الاقليم.

وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي نهارا على فترات متلاحقة فوق النبطية والاقليم ونفذ غارات وهمية. كذلك حلقت طائرة استطلاع من دون طيار في مساء المنطقة. ومساء الثلاثاء حلقت طوافتان اسرائيليتان على علو متوسط فوق النبطية واطليم التفاح، واعقب ذلك تحليق للطيران الحربي.

وسائل ضغط ديموقراطي تلبى حاجات المناطق وتطلعات ابناءها".

وأكد ان "المطلوب اساسا هو ابقاء مبدأ الانتخابات راسخا في تقاليدنا، وان يشارك عنصر الشباب بفاعلية في المجالس البلدية الى جانب العنصر النسائي تعميقا لثقافتنا الديموقراطية".
مدير مركز الدراسات الاستراتيجية والاقتصادية رافي سمرجيان اشار الى ان "الانتخابات وسيلة من وسائل ممارسة الديموقراطية واعتمادها يدفع المواطنين الى اختيار من ينوب عنهم في ادارة شؤونهم المحلية واشترك اكبر عدد منهم في السلطة وأخذ القرارات فتمتو بذلك قاعدة المشاركة الشعبية الفعلية في السلطة".

ادارة الانتخابات

الجلسة الختامية ناقشت ادارة الانتخابات والحملة الانتخابية ودور المسؤولين والحزاب السياسية وتسجيل الاصوات ومراقبة عملية الانتخاب. النائب بيضون رأى:

"ان اجهزة الرقابة الحالية تفيد المجلس النيابي عن المخالفات بعد مرور سنة على الاقل وهي تعتمد مبدأ التقارير السنوية وغالبا لا تدخل القضايا المهمة او ما يسمى بالفضائح في هذه التقارير لان العرف يقضي بالتسويات السياسية حول هذه الفضائح لتصبح مسائل عادية قبل صدور تقارير اجهزة الرقابة وكل ذلك يتطلب ثورة حقيقية في نظم عمل اجهزة الرقابة وفي مرجعياتها (كمثل نقل الحصانة من السلطة التنفيذية الى السلطة التشريعية) وفي عناصرها البشرية وطريقة اعدادهم وتدريبهم ومراقبة عملهم".

وتابع: "في تقديرنا ان اصلاحات اتفاق الطائف ولو لم تلامس موضوع تنظيم الحياة السياسية على قواعد عمل حزبي يوسع اطر المشاركة الشعبية ويؤمن عملية انتاج النخب السياسية التي تلقت تدريبا كافيا على العمل السياسي، فانها اي هذه اصلاحات حاولت وضع اليد على "الارتقاء" بدور النائب المنتخب لمستوى النص الدستوري اي نائب الامة ولمستوى مهمة التشريع والرقابة وحاول اتفاق الطائف توسيع الادوار المحلية وآليات انتاج القيادات المحلية عبر مفهوم توسيع الادارة المحلية فأنشأ اضافة الى البلديات مجالس قضية ومجالس محافظات تتولى الحياة المحلية على عدة اوجه ومستويات وبشكل يوشح الى ارادة انصراف النائب من مستوى الحياة المحلية الى مستوى الحياة الوطنية وتاليا انتاج النائب يجب ان يتغير من اطار الانتاج المحلي الى اطر اخرى تناول المستوى الوطني".

"الدكتور المهدي ابدى عددا من الملاحظات:

١- ان الصالحة الوطنية لم تتحقق او اقله لا يسمح لها ان تتبلور وتتمظهر. اما الوفاق الوطني فهو لا يزال ممنوعا (...)."

٢- ضرورة اشراك المهاجرين، اقله هؤلاء الذين لم يتخلوا عن هويتهم اللبنانية، في الانتخابات وتنظيم عمليات الاقتراع في بلاد الانتشار.

٣- رفض اشراك "الجنسين" الجدد في العمليات الانتخابية لان تجنيسهم موضع اعتراض لقوى لبنانية اساسية ورفض من فئة واسعة من الشعب اللبناني وموضع دعوى قضائية مقدمة من الرابطة المارونية لدى مجلس الشورى.

المحامي الكسندر صقر اعتبر:

"ان الانتخابات ليست مجرد عملية تقنية بحتة بل هي عملية سياسية متكاملة تطال المجتمع من اوجه عدة ويجب النظر اليها في سياق عام بما فيه الحقوق المدنية والسياسية.

ومن هنا كان هاجس الانظمة السياسية تحقيق المساواة في العملية الانتخابية والمساواة بين المرشحين وهذه المساواة تتحقق من طريق:

١- التوزيع المتساوي للدوائر الانتخابية المستند الى اعداد متساوية للناخبين في كل من الدوائر الانتخابية بحيث ان المساواة في التوزيع تؤدي الى المساواة في التمثيل.

٢- التمثيل الحقيقي والعادل لجميع الفئات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المؤسسة التشريعية.

مثل الحزب الاشتراكي المحامي سمير الحلبي اعتبر "ان المفاضلة بين نظم الاقتراع ليست مجردة ومستقلة عن الواقع السياسي لكل دولة. ولئن كان التمثيل الانتخابي النسبي اقرب الى العدالة بالمنطق المجرد، فان تطبيقه لا يصح ويؤدي الى العدالة في التمثيل الا مع اعتماد اوسع دائرة انتخابية ممكنة قد تصل الى حدود الوطن، بل لا بد من اعتماد المستوى الوطني في توزيع المقاعد. وهذا ما يستوجب بدوره وجود حد ادنى من التنظيم الحزبي او الجمهوري على الصعيد الوطني للتقدم بلوائح انتخابية حزبية او ائتلافية والتي يعمل التمثيل النسبي على توطيدها".

ميشال معوض تناول العمليات الانتخابية السابقة وما اظهرته التجربة وقال: "تبين لنا في انتخابات ٩٢ و ٩٦ مثلا الى تحديد طبيعة الدائرة (محافظة او قضاء) لم يكن هو المشكلة الوحيدة. فبغض النظر عن حجم الدائرة. ان تجاوزات السلطة ادت في اكثرية المناطق الى نفس التمثيل الصحيح عبر تشويه الاجراءات وتزوير الضمائر.

ومن منا لم يسمع ولم يشهد الكثير من التجاوزات على كل صعيد. سلطة المال وتحكمها بالولاءات، تسخير الاعلام لبعض المقربين وحرمان الآخرين منها، استغلال اجهزة الرسمية لدعم هذا ومحاربة ذلك؛ هل كل هذا يؤدي الى تمثيل صحيح؟ هل كل هذا ذرائع وهمية لتغطية فشل او سقوط في الانتخابات؟

كـم من مواطن تعرض للتهديد في وظيفته ومصدر رزقه ان هو لم يؤيد هذا على حساب ذلك؟

ظل الدولة ومساحة المدني والديني في لبنان

الدولة وادارتها ومؤسساتها ومرافقها حصصاً تجعل الوظيفة ذات صفة تمثيلية لا خدمة عامة، وذلك هو المصدر الأساسي للفساد.

وعليه نادراً ما طبق نظام ضريبي كأحد مظاهر السيادة، ونادراً ما تم فرض الامن خارج المساومات والتوافق والتواطؤ بين سلطة المركز وسلطة الاطراف. حتى ان المعارك الانتخابية تتم برعاية من اجهزة السلطة بالاشتراك مع الزعامات الطائفية والمناطقية والناقدين ووفق خريطة محسوبة تعيد انتاج قوى النظام السياسي. وتكاد تضيق مساحة الدولة بما هي هيئة معنوية مستقلة تملك السلطة العامة وحدها، الى حدود "ادارة الاموال" فتقوم انظمة الاحوال الشخصية المرتبطة بعديد الطوائف بكل ما هو شأن انساني من الاسم الى الشهرة الى العائلة والزواج والارث والى حق الاستراع في الشعائر الدينية وتقنين العلاقات الاجتماعية وصولاً الى ميدان التربية والتعليم ومؤسسات الرعاية الاجتماعية والثقافية. كما ان لهذه الجماعات احزابها السياسية التي تطابق مصالحها، كميئات توسطت بين التعبير الطائفي والقدرة على التدخل في الحياة الوطنية بما تفرضه من لغة خاصة للحوار.

وظلت المجالس المذهبية، التي يتعاطف دورها بتعاطف دور المؤسسات الاجتماعية الخاصة بها، تحدي بالمطالب الطائفية المباشرة، ولا يقتصر خطابها على ما يؤمن وحدة الجماعة وسلطان قيادتها على رعاياها بل يتعداه الى إلقاء السياسات على الدولة والشروط التي تتعلق بالسيادة: من السياسات الخارجية الى الداخلية الى انظمة الاحوال الشخصية، سواء استجابت الدولة او لم تستجب، وتكاد لا تحصى المؤتمرات والتجمعات التي انعقدت ورفعت مذكرات مطالبة الدولة بعمل ما او الامتناع عن عمل آخر. وهي بذلك تتجاوز كل التوازنات التي تنتجها مؤسسات الدولة والقرارات التي تتخذها في ضوء المصالح الوطنية العامة او المشتركة.

إن المهمة العنيفة التي قامت بها المؤسسات الدينية اخيراً ضد تنظيم الزواج المدني، الموجود والمكفول بالدستور من حيث هو شأن يتعلق بالريات الشخصية ما هي الا الدليل على الحدود التي تخاض مشروع الدولة. فحيث تكون الدولة "غير مؤهلة" للاستراع في مسائل الاحوال الشخصية كما قال أحد المراجع، "وأن الرئاسة الدينية هي مرجع الرئاسات السياسية الزمنية" كما قال آخر، يختلط المدني بالديني فلا يبقى الا لاول من سيادة تذكر. "وحيث لا يكون هناك تسامح ديني ينطوي على اعتراف بحق مدني مستقل فلا يمكن ان يتعايش أحدهما مع الآخر. فمن المستحيل العيش مع أناس يعتقد انهم مالكون، فنجبم يعني كره الله الذي يعاقبهم، ولا بد قطعاً الى الدين القويم او من تعذيبهم. ففي كل مكان يقَر فيه عدم التسامح الديني يكون من المستحيل الا يترك بعض الأثر المدني، وبمجرد ان يصير له هذا الأثر المدني فان صاحب السيادة (الملك - الدولة) لا يبقى صاحب سيادة في الامور الزمنية كما يقول روسو.

والتسامح الديني في لبنان يجب ان يكون ليس فقط بين الجماعات الدينية، بل وايضا بازاء الحق المدني الذي تركز فيه الدولة سلطانها لكي تكون لها مساحة مستقلة عن ظل الطوائف والاديان، والآن كانت مجرد غلاف شفاف سهل الاختراق لا بد ان تتنازع الطوائف المختصة ولو انها بدت في لحظة ما متحدة ضد كيان الدولة المستقل. وحين يتوغل الديني عبر الطائفي الى رحاب الدولة يعيد انتاج الانقسام الثقافي ليؤكد التعددية التي ما زال الاب سليم عبو ينطق باسمها وباسم جميع الطوائف في عمق توجهها السياسي. فلا هوية وطنية جامعة من خارج كيان الدولة ودورها المستقل وهذا ما تعارضه الجماعات الطائفية وتعتز عليه.

إن "الوطنية الدستورية" هي التجسيد للوطنية التي تتألف من "التعدد الثقافي" كما مع مستويات الوجود الانساني المختلفة والابعاد المتعددة لشخصية الانسان، لكن الموحدة، في اطار الحقوق التي تكفلها القوانين والدولة والا تحولت فعلاً "مجرد مدير محلي للاعمال المالية" ومنظم خارجي لوسائل الاتصال والانتاج والاستهلاك وذلك أخطر مظاهر الاستلاب والاعتزاب التي يعيشها المواطن.

ان الدولة اذ تتخلى عن شموليتها بالمطلق فانها تفسح في المجال لشمولية الطائفة والعصبية الطائفية وتاليا الى موات الحرية، لأن الطائفة تصبح بمعنى او بأخر حاضنة للسياسي العام، لعلاقة التواصل مع الآخر، مثلما هي حاضنة للاجتماعي والثقافي والديني. وهذا هو الخطر الكامن في محاولات رفع التعدد الطائفي والتعددي الثقافي الى المستوى الاتني اي الى المستوى السياسي، واذا كنا لسنا من دعاة الدولة الشمولية التي رفضها ويرفضها العالم المعاصر والتي من طبيعتها ان تصادر الحرية الفردية وتدمجها في آلة غريبة هي آلة السلطة العامة المحكومة بمصالح قوى خفية حصرية، فإننا نعاني في لبنان من نظمة ما قبل الدولة، وسلطانها الخفية التي تضحي بالانسان على مذبح الحرية الطائفية السالبة للحرية الوطنية باسم الحرية الدينية وتعبيرها الثقافي.

والمرحج الوحيد من اجل اعادة التوازن في الحرية هو في توسيع نطاق الحق المدني وتوسيع نطاق التسامح الديني من كونه تعابشا اضطرارياً الى كونه حضوراً في الاختلاف تجسده الدولة وركزتها المواطن وحقوق المواطن الفرد.

سليمان تقي الدين

في ضمير الناس سؤال خطير يلوح بتعبيرات مختلفة لسانية وسلوكية عن مدى وجود الدولة في لبنان والمساحات التي يشغلها حضورها من العلاقات الخارجية التي تعبر عن السيادة والهوية الى العلاقات الداخلية المعبر عنها بدور المؤسسات الدستورية وعلاقتها بهيئات المجتمع الاهلي والمدني. وكل جدل سياسي يطرح هذه القضية المحورية بطريقة خاصة.

الآن المسألة ليست مقصورة على حقل النظر الفكري والخطاب السياسي بل تذهب عميقاً في بنية العلاقات الاجتماعية. ذلك ان تصرف المواطن بازاء الدولة يتخذ مجموعة آليات هي المصدر الاهم لاعادة انتاج النظام السياسي الذي يشكل تشخيصاً للدولة في الممارسة العملية. وتتجلى هذه العلاقة اصلاً في النظام الانتخابي والرابطة الخدمائية (الزبونية) كما يقول مايكل جونسون بين الناخب والممثل السياسي (النائب او الزعيم) وعلى جميع مستويات العمل السياسي باشكاله المختلفة.

ثمة اذاً ميدان فسيح للبحث في موضوع الدولة قد يذهب بعيداً في التاريخ، الا أنه يظهر في شكل واضح في الحياة اليومية كما حصل في الاسابيع القليلة الماضية. إن النقاش الدائر حول القرار ٤٢٥ والاجتهادات المعروفة حياله، تراوح بين التأييد غير المفسر للضرورات اللبنانية والوطن في سياسة الدولة وقدرتها على اتخاذ القرار. كما أن الجدل الصاخب حول مشروع قانون اختياري للاحوال الشخصية (الزواج المدني) او الفاء الطائفية السياسية، وحتى في المشاورات التي أجراها رئيس الحكومة حول الشؤون المالية والاقتصادية والاجتماعية، والمذكرات التي تقدمت بها المرجعيات الدينية وما يتصل منها بالشأن الوطني العام او يتصل بالشأن الطائفي الخاص، وكذلك في اعادة المناقشة غير المتوقفة اصلاً التي يثيرها خطاب الاب سليم عبو السنوي في جامعة القديس يوسف حول التعددية الثقافية والهوية العربية للبنان.

وجميع هذه العناوين تطرح مسألة الدولة في لبنان من حيث قدرتها على تشكيل هوية وطنية جامعة او من حيث دورها في حفظ وحدة المجتمع وادارته باستقلال نسبي عن القبضة الامنية. ومن الواضح ان الدولة عندما ما كانت يوماً ذاك الحضور الطائفي الذي تمثله في النظم الشمولية "الكليانية" العنقيدية او البوليسية خلا لحظات من التأزم السياسي تترافق مع جنوح الى تغليب القوة المادية على ما عداها مشفوعة بخطاب سياسي حصري، وهي لحظات سبقت امتزاز الدولة او انحسار ظلها او انهيارها.

بل لكل محاولات المركزية السياسية المركزية التي تضيق نطاق المشاركة في السلطة، كانت تؤدي الى عكسها من النبذ والصدود عن الدولة وتاليا تفكك الاجتماع السياسي. فتكاد تكون تجربة الدولة عندما فريدة لما تتصف به من طابع توافقي فيديريالي يقوم على التعاقد بين جماعات الكيان وهو يختلف تماماً عن الانساق العربية لدولة الامام الرئيس، او تحالف الرئيس والإمام، او النظام الذي تحكمه البيروقراطية العسكرية على ما يقول الدكتور إيليا حريق.

ان نظام الحكم في لبنان بالحدود الكيانية التي ساهم الاستعمار برسمها يقوم على سلطة تقليدية عرفية مجردة عن العامل الديني المباشر ومركزة الى التعددية الطائفية، ويختلف عن نموذج "الدولة التسلطية" التي وصفها الدكتور خلدون النقيب القائمة على احتكار القوة: موارد اقتصادية ونخب عسكرية وتضامات قبلية وطائفية ومهنية، واذا كان النظام السياسي اللبناني هو "نظام مخترق" تؤثر فيه بقوة السياسات الدولية، فهو يتفق نسبياً مع غيره في هذا المعنى.

الا أنه لم يأت من فوق بحيث ترمي الدولة شباكها المائلة على المجتمع دامية مغم القطاعات الاجتماعية في طاقم حاكم ينفصل عن قواعده ويخلق لنفسه مصالح جديدة مستقلة، فاذا بالدولة هامشية منسلخة عن المجتمع عازلة له ومتسلطة عليه "كما يقول الدكتور وضاح شرارة في الدولة العربية.

ان الدولة في لبنان قامت على محور طائفي متقدم اضطلعت بأوذه جماعة واحدة من الجماعات المتعددة والمختلفة، فأرست تقاليد مدنية استمالت الآخرين ووحدت بعض اجزاء المجتمع من دون ان تزيل الفوارق القائمة فيه، وأرست انقساماً ثقافياً أدى الى انشقاق تاريخي، لأن سيرورة الاتحاد والجمع لم تكن من صنع الجماعات كلها بحسب شرارة. إن تجاور الكتل الطائفية لم يسمح للدولة بالانفصال عن أطر التجمع ولم تمتلك ايديولوجيا الانفصال، فلم يتكون حكم وطني بالمعنى العميق للكلمة ولم تتشكل رؤية وطنية واحدة للبنان.

وقد يكون كل تحليل دستوري قاصراً عن الاحاطة بطبيعة هذا النظام لأن الجماعات اللبنانية هي التي تحدد المساحات المشتركة وفق تسويات تفرضها توازنات القوى المتغيرة بفعل التطور الديموغرافي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي طبعاً. وهي التي تنظم الصراع على الدولة وعلى نصاب السيطرة. وقد شمعت الجماعات الطائفية باستمرار مطالبها ومصالحها وتحالفاتها حتى الخارجية منها في وجه الدولة واكتسبت المداخلات الخارجية شرعيتها محمولة على سياسات الطوائف. كما استطاعت الجماعات أن تجعل اكثر المؤسسات حداثة، المؤسسة العسكرية، موضع تجاذب بين التكتلات الطائفية والعائلية ومراكز النفوذ، واستطاعت ان تسترد شركتها منها أولوية مذهبية خلال الحرب وتلك امثلة على تقاسم

كتاب مفتوح الى البطريك صفير (٢) العمارة تعبير عن ثقافة جماعية

في ما يأتي الحلقة الثانية الاخيرة من الكتاب المفتوح الذي وجهه سفير الدويمى الى البطريك مار نصر الله بطرس صفير:

ان العمارة ولاسيما الدينية منها، ليست مجرد عملية بناء تترك على سجية ممول وكاهن ضيقة ومهندس و"بطنجي"، بل هي تعبير عن ثقافة ولربما هي التعبير الاهم عن الثقافة الجماعية، لانها هي الانتاج الثقافي الوحيد الذي يراه كل الناس، ولأنها تبقى سنوات عدة بل قروناً.

لذا، على الكنيسة المارونية التعاطي مع هذا الامر بمعرفة وحزم عبر فرض شروط دنيا لتعمير الكنائس وترميمها والتعميم على رعيتكم ورهبانكم ان بناء الكنائس وترميمها ليس امراً مزاجياً يخضع للمبادرات الفردية بل يجب ان يعرض مسبقاً وبالتفصيل على لجنة علمية رفيعة المستوى دينية - مدنية.

ان المطلوب هو احترام الرموز الدينية وتطويرها وتوعية الناس على احترام الموروث. ذلك ان ثمة منهجاً تليسياً سائداً في اوساط الموارنة، من عامة ورجال دين، مفاده ان اجدادنا بنوا الكنائس صغيرة الحجم بسبب الاضطهاد، وانهم لم يحفروا ويصنوا التماثيل لانهم كانوا فقراء، وانهم اكتفوا باستخدام حجارة ارضهم لانه لم يكن لديهم خيار آخر. هذه النظرة البكائية تنم عن قراءة تصغيرية للتاريخ وعن نظرة ابوية غير مبررة حيال من سبقنا، ولاسيما عن مبالغة عمياء في تصور قدرات الموارنة حالياً. فهذه القراءة تدعي ان اجدادنا كانوا باستمرار مغلوبين على امرهم و"معتزين" على عكس موارنة هذا العصر. في حين ان الموارنة يجتازون حالياً مرحلة انحطاط وتغريب ثقافي وروحي وجمالي لم يسبق لها مثيل منذ بدايتهم.

- ان التعاطي مع موضوع العمارة من جانب شكلي وتقني بحت (اي بناء كنائس كبيرة لكي تتسع لعدد اكبر من المؤمنين او استخدام الباطون من باب التوفير، او نسخ العمارة الغربية بمهدف "العصرية" الخ) ينم عن نظرة سطحية مقلقة جداً الى مضمون المارونية. فأدعياء هذا المذهب - اعني الذي عمروا كنائس حديثة منذ بضع عشرات من الاعوام من اغنياء جدد وكهنة- يفترضون ان اختيار الحجر الصخري لتعمير الكنائس المارونية هو محض مصادفة جغرافية، اي ان الموارنة ولو وجدوا في مكان آخر لعمروا كنائسهم من الطين، مثلاً. هذا التحليل كارثة في حد ذاته، لانه يتعمى عن فكرة اساسية هي ان المارونية نتيجة تفاعل حي وطويل بين عاملين لا يمكن الفصل بينهما، هما المكان والناس. فالمارونية ليست مفهومها دنيا في المعنى الحضري للكلمة، بل هي حال حضارية ناتجة من تأثير عميق وبنوي للمكان على سكانه وعلى دينهم.

في معنى آخر، المارونية لا يمكن تخيلها خارج مكانها، لان هذا المكان ليس فقط اطارها الجغرافي بل هو جوهرها اللاهوتي والجمالي. ان نفي المضمون الروحي للمادة والطبيعة لم يعد ممكناً امام التطور المائل للعلوم، الذي اثبت التركيب المعقد والغني للمادة، ان بصغرها المطلق (الذرة) وان بضخامتها المائلة (الكون) ومدى التأثير النفسي والمعنوي للمشاهد والاطار على الذات. هذا التعقيد يعكس قدرة الخالق. لذا، نؤكد لكم ان تعمير الكنائس بالباطون على الطراز الغربي يعكس في الواقع تخلفاً عقلياً وعلمياً لانه يتعاطى مع المواد ومع الشكل من دون قراءة العلوم الفيزيائية والعمارية والنفسية والانسانية المعاصرة، التي يبيّن ان المكان هو حال روحية حية وان الاطار (الطبيعة، المشهد، العمارة... الخ) الذي تنمو فيه الجماعة، هو المكون الاول والاساسي لتثقافتها.

يا صاحب الغبطة، امام خطورة الوضع الحالي، نقترح عليكم ما يأتي:
اولاً- ان تعلقوا ان المحافظة على المشهد وعلى التراث المعماري جزء لا يتجزأ من المحافظة على الدين، وأنكم امام الكارثة العمارية التي حلت بالمناطق المارونية، قررتم اخذ الموضوع على عاتقكم في مجال العمارة الدينية، وفي كل مرة تستطيعون التأثير على الجانب المدني.

ثانياً - ان تصدروا تميمياً كنسياً من يدكم العلية يقضي بتجميد فوري لكل عمليات البناء والترميم والتوسيع الجارية حالياً في الكنائس والاديرة المارونية، وعلى كل قطعة ارض تملكها الكنيسة المارونية، وذلك من دون اي استثناء وتحت طائلة التحريم (ولنتمس منكم هنا الابعاز هذا اليوم بوقف كل ضربة معول اضافية في كنائس مار ماما ومار بطرس في اهدن ومار مارون في زغرتا، وبأن لا تتكفوا بالاستفسار عن الامر لدى السلطات الدينية المحلية بل ان ترسلوا لجنة خبراء من جانبكم).

ثالثاً- ان تشكلوا هيئة علمية رفيعة المستوى، دينية - مدنية، خاضعة لكم مباشرة، يكون مقرها الرسمي بركي والديمان، تجتمع دورياً وذلك لبت جميع المشاريع المتعلقة بالعمارة الدينية المارونية (اي عمليات البناء والترميم والتوسيع في الكنائس والاديرة المارونية). وعلى هذه اللجنة ان تدرس وضع الكنائس التي بنيت في اعوام الفوضى وان

تزيل ما يستحيل استصلاحه منها.

يا صاحب الغبطة، قد يبدو ان في اصرارنا على موضوع العمارة الدينية والمشهد شيئاً من الترف ولبنان لم يداو جراح الحرب ولم يسترد سيادته بعد. والواقع هو اننا نعتقد ان لا حلول تقنية وسياسية للبنان من دون معالجة روحية.

ان الحرب ليست الخطر الادهى مهما ولدت من مآسي ودموع، لانها صراع واضح. اما الخطر الحقيقي فهو التدمير الداخلي للثقافة الجماعية، اي تفريقها من محتواها بمدوء.

ذلك ان القضاء على الشعوب لا يتم فقط عبر قتلها او تهجيرها، بل ايضا عبر تدمير ذاكرة ارضها، فتشويه المشهد ليس مجرد مساس بالشكل والمظهر، بل هو تغريب للجوهر واغتصاب للموروث، ان القضاء على شعب نهائياً يتطلب اولاً القضاء على ثقافته، اي على خياله الجماعي وعالمه الجمالي، اي على مشهده المثالي. وليس الموارنة وحدهم ضحية هذه السياسة، فالتشابه واضح جداً بين ما يجري في القدس وبيروت واهدن.

يا صاحب الغبطة، لقد عبرت مراراً عن اصراركم على سيادة لبنان وطالبتكم بالانسحاب السوري ورفضتم الحج الى الشام، وهذا موقف مبدئي وشجاع يشهد لكم به. لكن الوجود السوري برأينا ليس علة بل نتيجة لعلّة، فلو كان الموارنة وهم عماد لبنان، بخير، لما وصل لبنان الى هنا ولما كانت انتقصت سيادته.

عارف انا كم كبيرة هي المسؤوليات الواقعة على عاتقكم. لكن عندما تمز العاصفة البيت وتكاد تعلقه، لا يعود من المفيد تسكير الطاقات والشبابيك بل يتوجب الاهتمام بتعزيز الاساسات. اي اتخاذ قرارات معنوية صارمة.

يا صاحب الغبطة، اني لا اتوجه اليكم بصفتكم احد كرادلة الكنيسة الكاثوليكية، بل كرئيس اعلى للكنيسة التي انتمي اليها.

اني اطلب منكم ان تتقدوا اهدن، لان لا خلاص لقاديشا من دونها، ولا خلاص للموارنة من دون قاديشا، ولا خلاص للبنان من دون الموارنة.

ان اهدن وروادي قاديشا ارض ذات مهمة روحية وحضارية تتعدى بكثير نطاقها الجغرافي المحض. فهذه المنطقة من جبل لبنان تحمل رسالة معنوية ذات بعد كوني، لاسيما في هذا الزمن الخاضع للمال وللمازهر وللسهولة.

انني انتظر بثقة اشارة مضيئة منكم، واقدم لكم كامل خضوعي.

سمير الدويمى

النهار قبل ستين عاماً

١٦ نيسان ١٩٣٨

النازي ضد الفاتيكان

برلين ١٥ هافاس - بات في حكم المؤكد ان يستنكف المر هتلر عن زيارة البابا اثنائه رحلته الى روما. وعند عودته منما يبدأ النازي حملة واسعة النطاق لقطع العلاقات بين كاثوليك ألمانيا والبابا.

وكانت احدى الوكالات الاميركية قد روت ان القاصد الرسولي في برلين حمل الى الفومرر دعوة من البابا لزيارته. ولكن القاصد اذاع اسم بلاغا، يكذب فيه الخبر.

والواقع ان القاصد قابل اول امس وزير الخارجية فون ريننتروب، ولكن باحثه في مصير كاثوليك النمسا بعد الانشولوس. فالانشولوس زاد التوتر بين برلين والفاتيكان لان مطارنة النمسا اداعوا اولاً منشوراً يؤيدون فيه المر هتلر، ثم اضطروا الى تعديل موقفهم تحت ضغط البابا.

هذا من جهة، ومن جهة اخرى فان النازي هاجوا غضبا لموقف المطارنة الكاثوليك في ألمانيا، اذ تمنع هؤلاء من اذاعة اي بيان لتأييد الفومرر، كما ان الكهنة الالمان المقيمين في روما صوتوا "لا" اثناء الاستفتاء الذي جرى على ظهر البواخر الالمانية. ويعتبر النازي هذا العمل خيانة وطنية.

ومما لا شك فيه ان النازي يعارضون كل المعارضة في ان تكون الكنيسة دولة ضمن دولة، وان تكون مستقلة عن سيطرته المباشرة، وهم مستعدون لأن يمنحوا الكنيسة الكاثوليكية الالمانية امتيازات واسعة اذا قطعت علاقتها مع روما واصبحت كنيسة امانية مستقلة مثل الكنيسة البروتستانتية اللوثرية التي قامت في عهد الامبراطورية الثانية.

واذا رفض مطارنة ألمانيا هذا الطلب فان الحكومة الالمانية عازمة على معاملتهم بعد الآن بأقصى ما يكون من الشدة، وسترحمهم من جميع المساعدات.

اندماج الشركات الاميركية يثير قلقاً اوروبياً وآسيوياً

ثلاثين مليار دولار.

الاندماجات المصرفية هذه جاءت بعد اسبوع على اندماج شركتي "سيتيكورب" و"ترافلرز غروب" الذي شكل ولادة شركة للخدمات المالية ذات حجم لا تقوى عليه اي منافسة، فاندماج "سيتيكورب" و"ترافلرز غروب" خلق شركة عملاقة تبلغ قيمة سيولتها في الاسواق العالمية اكثر من مئة وواحد وستين مليار دولار وسيبلغ عدد موظفيها اكثر من ١٦٠ الفاً. هذا الاندماج دفع صحيفة "فايننشال تايمز" الى التعليق عليه بالقول: "لن تبقى شركات تذكر للخدمات المالية على حالها".

ردود الفعل على هذا الاندماج جاءت سلبية اكثر من العام الماضي عقب اندماج شركتي "تيسيس مانهاتن كورب" و"كيميكال بنك" والتي اثارته مخاوف بيوتات المال في مختلف انحاء العالم.

مما لا شك فيه ان الاوروبيين سيتحركون في السنوات المقبلة ولاسيما قبل انتهاء سنة ٢٠٠٠ لمواجهة هذا المارد المالي الذي من شأنه ان يلقي بظلاله على اسواق المال والاسهم في العالم. ومن المتوقع بحسب المحللين الماليين ان تحصل تغيّرات جذرية في اوروبا التي تسعى منذ سنوات الى تطوير قطاعها المصرفي واعادة هيكلته.

اندماج "سيتيكورب" و"ترافلرز غروب" وصلت اصدائه المخيفه الى داخل العاصمة اليابانية حيث اعرب اتحاد جمعيات المصارف اليابانية وعلى رأسه مصرف "طوكيو ميتسوبوشي" عن صدمته بآزاء هذا الاندماج الذي من شأنه حمل المستثمرين الافراد على تحويل ارصدهم الى الخارج والهروب في اتجاه استثمارات اكثر نفعاً.

ظاهرة اندماج الشركات الاميركية حوّلت في نهاية هذا القرن العالم بأسره شبه سوق وطنية لم تعد لها اي حدود او ضوابط، بل وضعت على المحك مستقبل اسواق وشركات اخرى اوروبية وشرق آسيوية ولاسيما يابانية، مثلما حصل مع "فوجي بنك" الذي افلس اخيراً.

القلق اليوم ليس حبال تلك الاندماجات وأثرها فقط، إنما من النتائج التي قد تترتب عليها واولها انهيار اسواق برمتها، وهذا ما بدأ فعلاً في بعض الدول الآسيوية في نهاية العام الماضي.

سؤال اخير الى اين ستقودنا العولمة؟

جو تابت

حول اتهام مصر بالاضطهاد الديني

الموضوع لأول مرة.

والحقيقة الأكثر وضوحاً اماناً ان محاولة التحدّل في الشؤون الداخلية المصرية من جانب الولايات المتحدة او غيرها سوف تظل رهناً لقدرتنا الذاتية والأفاق التي تصل اليها تنمية عناصر القوة لدينا، فالتلويح المستمر من جانب قوى داخل الولايات المتحدة الاميركية بالقدره على التدخل في شؤوننا الداخلية لم يكن ابداً يحدث لولا الاعتقاد بالاعتماد المصري على معونة واشنطن السنوية، ولذا فان الاجماع المصري على رفض هذا التدخل سوف تكون قيمته اكبر بكثير اذا ما امتد الى وضع التنمية كأولوية وطنية لا تعلوها اولوية اخرى. بل اكاد اقول ان ذلك هو الرد الاول على تلك الحملات التي تأتي من اميركا موسمياً، وهو السبيل لاقامة علاقات مصرية - اميركية اكثر صحة تقوم على توافق المصالح واختلافها، وليس على تصوّر طرف ان ما يمنحه من معونات - جاءت في اطار مصالح مشتركة، يعطيه حقوقاً في الادعاء والحكم علينا. وهنا فإن الاجماع الوطني على رفض الموقف الاميركي من العلاقة بين الاقباط والمسلمين لن يكون كافياً ما لم نحم بتشمير الساعد والعمل الشاق ومضاعفة معدلات النمو واصلاح كل ما يستحق الاصلاح في بلادنا.

اما الرد الثاني فهو تنقية المناخ المصري كله من اي شوائب تخص العلاقات داخل الجماعة الوطنية المصرية، وهي شوائب يكاد يعرفها جميع من شاركوا في استنكار الهجمة الاميركية الاخيرة، والتعامل معها من دون حساسية، ليس لان الولايات المتحدة او غيرها يتحدّث عنها حيث ان لدينا من التسامح والتراث الوطني المصري المشترك ما يجعلنا نباهي امماً كثيرة تقع في مقدمتها اميركا ذاتها، وانما لان ذلك ضرورة للتقدّم المصري ذاته.

ولديّ اقتراح محدّد للجماعة المصرية التي وقفت يداً بيد في مواجهة الاقتراعات الاميركية وخصوصاً للحزب الوطني الديموقراطي، ان تقوم بترشيح وانتخاب اقباط في انتخابات مجلس الشورى المقبلة. ان خطوة من هذا النوع، الى جانب خطوات اخرى في مجالات سياسية واجتماعية اخرى، سوف تلقم الاقلية المهووسة في واشنطن حجراً، والاهم من ذلك فانها سوف تجعل النسيج المصري اكثر صلابة وقدرة على مواجهة التحديات التي تواجهها في الداخل والخارج. وبرة اخرى فلننا لا نفعل ذلك من اجل احد، فالجماعة المصرية التقت وبقوة على رفض التدخل في شؤوننا الداخلية ولكننا نفعل ذلك من اجل غد اكثر اشراقاً اذا استعمرنا عنوان مقالات استاذنا الدكتور ميلاد حنا في الالهام!!!

عبد المنعم سعيد

الشركات الاوروبية الكبرى ومعها حكومات الدول التي تنتمي اليها، متخوفة من عمليات الاندماج الضخمة الحاصلة بين الشركات الاميركية ومن تأثيراتها على السوق العالمية بمختلف قطاعاتها منذ واقعة اندماج شركتي "بوينغ" و"ماك دونالد دوغلاس" في تشرين الاول الماضي، والقلق يسيطر على رجال الاعمال والمال الاوروبيين والآسيويين الذين يسعون من خلال منظمات دولية كالاتحاد الاوروبي ومنظمة التجارة العالمية ومجموعة دول شرق آسيا وغرفة التجارة الدولية الى حماية استثماراتهم ومصالحهم في اي بقعة من العالم.

فالاوروبيون على سبيل المثال الطامحون الى تبوؤ الصدارة التجارية الاولى في الاسواق العالمية يحاولون وضع الخطط تلو الاخرى لمواجهة ظاهرة الاندماجات التي تمثل احد اوجه العولمة الخطيرة التي تغزو العالم واسواقه في هذه الايام. ولا عجب ان نشهد خطا اوروبية لم تعد خجولة امام التحدي القائم، وبرزها مشاريع اندماج شركات مصرفية اوروبية مثل مجموعة "كريدي سويس" و"نترثور" السويسرية، ومشاريع صناعية اوروبية مثل مشروع صناعة "الاوروفابتر" التي يتوقع ان تكون من اهم الصناعات الحربية المنافسة لمثيلاتها الاميركية في نهاية هذا القرن، تليها مشاريع توسيع شركة "الايرباص" بهدف تأمين اقل توازن ممكن مع مجموعة "بوينغ" في صناعة الطائرات المدنية في العالم وتجارتها.

القلق الاوروبي من استمرار ظاهرة عولمة الشركات واندماجها لا يزال مستمراً على رغم قيام فرنسا بنقله الى داخل منظمة التجارة العالمية من اجل سنّ التشريعات القانونية الآيلة الى حماية الاستثمارات الاوروبية من المنافسات الكبرى.

هذا القلق بلغ ذروته هذا الاسبوع بعد سلسلة اندماجات اعلنت عنها شركات اميركية ضخمة، بدءاً باندماج مصرفي "بنك اميركا كورب" و"نايشونز بنك كورب" في مجموعة هولنديت تحت اسم "بنك اميركا كورب"، وبرأسمال يبلغ نحو خمسمئة وسبعين مليار دولار.

اندماج "بنك اميركا" و"نايشونز بنك" يعتبر من ابرز العمليات المصرفية واهمها على الاطلاق في العالم، اذ ستجمع المجموعة المصرفية الجديدة مئة وثمانين الف موظف بينما سيبلغ عدد المودعين في فروعها المنتشرة في تسعة وثلاثين بلداً نحو تسعة وعشرين مليون شخص ومليونوني شركة. هذا الاندماج جاء بعد ساعات قليلة على اندماج مصرفي "بنك وان كورب" و"فيرست شيكاغو ن ب د كورب" داخل مجموعة هولنديتغ مالية كبيرة لا يقل رأسمالها عن

تأملت كثيراً في رد الفعل المصري بآزاء ما جرى في الكونغرس الاميركي والاتجاه نحو انشاء مكتب للتحرر من الاضطهاد الديني يقوم بمراقبة سلوك الدول المختلفة بآزاء الاقليات الدينية، ورفض العقوبات عليها اذا ما خرجت عما تراه متوافقاً مع حرية الاديان وفق المعايير التي تراها الولايات المتحدة.

وفي هذا السياق ظهر اسم مصر وسط مجموعة اخرى من الدول متممة بالتمييز والاضطهاد للاخوة المسيحيين مثل الصين واندونيسيا وسط ضجة اعلامية سخيفة لا علاقة لها بالحقيقة المصرية من قريب او بعيد. وكان مثيراً جداً للاعجاب مظهر الوحدة الوطنية الذي لفت جميع المصريين الذين توافقوا جميعاً مسلمين ومسيحيين على رفض الوصاية الاميركية، ودان الجميع في صوت واحد كل من كان وراء هذه الحملة سواء كانوا من القلة المصرية التي علا صوتها لحشر مصر في هذا الموضوع بادعاءات ومبالغت لا اساس لها، او القوى الاخرى الصهيونية التي لا تنفك تشاغب مصر بسبب مواقفها المستقلة من قضايا كثيرة في المنطقة وفي مقدمتها الصراع العربي - الاسرائيلي، والتي لا ترضى عنها اسرائيل. وكما هي العادة - وعن حق - وضع الجميع وبقوة الدوافع الاخلاقية للولايات المتحدة موضع الشك والرفض بدءاً من تنصيب الولايات المتحدة نفسها في موقع الحكم في الشؤون الداخلية للدول، واعطاء ادارتها حقوق التدخل في ما لا شأن لها به، والتزامها في كل ذلك بمعايير مزدوجة تتحرّك صعوداً وهبوطاً بحسب المصالح والتقدير التي ليست كلها اميركية خالصة.

ولكن ما لم يكن مثيراً للاعجاب ان هذا الاجماع الوطني بقي نوعاً من الحديث مع النفس والذات تردده مبرراً وتكراراً مع كل تطوّر من هذا النوع من دون نقله الى الطرف المعني وهو الولايات المتحدة، فلا ذهب وفد شعبي الى السفير الاميركي في القاهرة يحتج على هذا الموقف ولا قام احد بارسال الرسائل المشتركة من المسلمين والمسيحيين الى اعضاء الكونغرس الاميركي، ولا ذهب احد بطرق باب محطات التلفزيون الاميركية الواقعة مكاتبها في القاهرة يطلب عرض وجهات نظرها، ولا احد ارسل المقالات الى الصحف الاميركية الكبرى فيغد فيها ما القى علينا من تهم، ولا احد تساءل كيف وصلت الحملة على مصر في هذا الموضوع الى ما وصلت اليه من دون تدخل من اجهزتنا الرسمية وغير الرسمية. فالحقيقة الواضحة اماناً وفي اكثر من قضية انما لا تنتشب فجأة ومن دون علم منا وانما في غالب الاحوال فان شرارتها تنمو امام اعيننا يوماً بعد يوم، وعندما نراها اما ان نغمض العيون او نتحدث مع بعضها البعض مستنكرين، وخابطين الكف بالكف، ومستغربين فساد منطق الآخرين وتطاولهم وعجزهم عن رؤية مواقفنا العادلة، ثم بعد ذلك يشتعل الحريق فلا نجد الا الغضب والسخط وكأننا نكتشف

تمديد للطوارئ... وتنفيذ للـ ٤٢٥ !

بإظهاره العزم على تنفيذه كل ما يطلبه هذا القرار منه ومعه القرار ٤٢٦. ويكون أيضاً بمطالبته بتنفيذ القرارين ٥٠٨ و ٥٠٩ اللذين اتخذهما مجلس الأمن، بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، لأنهما يطلبان من اسرائيل الانسحاب من كل الاراضي اللبنانية التي تحتل. في حين ان القرار ٤٢٥ لا يطبق على ما تحتله اسرائيل من البقاع الغربي، لأن عملية الليطاني عام ١٩٧٨ لم تشملها.

اما سوريا، تقول المصادر نفسها، فانها تجد نفسها بين مواقف ثلاثة. الاول تشجيع لبنان على التخلص من الاحتلال الاسرائيلي، من دون شروط طبعاً. والآخر تشجيعه على رفض مبادرة اسرائيل، بحجة الشروط غير المقبولة منها. والآخر التهديد باعادة الفوضى الى لبنان بكل انواعها، عبر سحب القوات السورية من لبنان، التي لا بد ان يؤكد غيابها استمرار البلاد قابلة للانفجار. والمعلومات المتوافرة تشير الى ان سوريا قد تكون لوحت بالخيار الاخير هذا، عندما لمست انها مستهدفة.

أي من المواقف الثلاثة ستتخذ؟

تقول المصادر الدبلوماسية نفسها، ان الخيار صعب. ان زوال الاحتلال يؤمن أمن اسرائيل، ويضعف موقف سوريا. ورفض المبادرة يعطي اسرائيل التغطية الدولية، للقيام باعمال تستهدف لبنان وسوريا معاً. وفرط لبنان من جديد يؤذي شعبه، الذي هو "توأم" للشعب السوري، كما يصفه الساسة اللبنانيون والسوريون، كما يؤذي سوريا نفسها على المدى البعيد. الا ان معلوماتها المتوافرة حتى الآن، وان قليلة، تشير الى ان سوريا ستقبل تنفيذ ٤٢٥، وستحصل في المقابل على موقف اميركي ما، يعوض الضعف الذي قد يسببه وقف المقاومة في لبنان لموقعها الاقليمي. وتشير ايضاً الى ان التمديد لقوات الطوارئ الدولية في حزيران المقبل سيتم، هذا اذا لم تطرأ تطورات ليست في الحسبان.

لكن السؤال الذي يطرحه كثيرون في الداخل والخارج هو هل تتوقف المقاومة اللبنانية فعلاً، بعد زوال الاحتلال؟ أم تستبدل بـ"مقاومة فلسطينية" عناصرها جاهزة في البلاد؟

طبعاً، ليس هناك من جواب عن السؤالين عند احد.

سركيس نعوم

جزرة الـ ٤٢٥... وعصاه

تؤشر القمة المصرية - السورية المفاجئة امس، الى ان القاهرة تدخل على خط القرار ٤٢٥، ليس من زاوية التشاور الذي بات يشكل سياسة منهجية متبعة بين البلدين، بل ربما من بوابة الدور الباحث عن مخرج لتفويت فرص النجاح على المناورة الاسرائيلية بشأن القرار المذكور.

وفي هذا السياق ايضا تأتي زيارة الرئيس رفيق الحريري الى مصر وبدعوة من الرئيس حسني مبارك لتؤكد هذا الامر، وخصوصاً في ظل تصعيد الهجوم الدبلوماسي الاسرائيلي المدعوم اميركيا والذي يلقي استطراداً قبولا لدى كوفي أنان امين عام الامم المتحدة. ثمة أوساط دبلوماسية تتحدث الآن عن قصة العصا والجزرة في موضوع القرار ٤٢٥ والقبول الاسرائيلي المشروط له، الذي تُقرع طبوله الدعائية على نطاق واسع وفي اطار تعمية خبيثة تريد تصوير لبنان في موقع الوطن الذي يرفض انسحاب المحتلين من اراضيهِ.

واذا كانت العصا في هذا الموضوع تتمثل في "الضغط الضمني" الذي حملته رسالة اولبرايت الى بوز التي تحض لبنان على الأخذ "بجدية عرض موردخاي" (!) وايضا في التهديدات الاسرائيلية بانسحاب على طريقة شارون أو بالايحاء باحتمالات عمل عسكري عدواني كبير... فان الاوساط الدبلوماسية تستشف دور الجزرة في الدخول المصري الناشط على خط القرار ٤٢٥.

لكن هذه الاوساط تسارع الى التوضيح ان دور الجزرة لا يعني اطلاقاً ان مصر تسعى الى تسويق الطرح الاسرائيلي، بل يعني انها تحاول، في ظل ما تملكه من معلومات عن شراسة الهجوم الاسرائيلي المدعوم اميركيا، ان تجد منفذاً او صيغة لمواجهة هذا الهجوم عبر تنسيق المواقف مع سوريا ولبنان، وبحيث لا تظهر في النهاية كمن يتمسك بالاحتلال الاسرائيلي.

ويكتسب التنسيق المصري - السوري - اللبناني أهمية والحاجا في ظل الاحتلالات الضاغطة التي باتت تتحدث صراحة، عن صيغة مكتوبة عند امين عام الامم المتحدة تقوم على فكرة الالتفاف حول "الترتيبات الامنية" التي تشترطها اسرائيل للانسحاب، من خلال تطوير وظائف مجموعة مراقبة وقف النار التي انبثقت من "فهام نيسان" وجعلها في النهاية بمثابة صيغة جديدة لـ "لجنة الهدنة اللبنانية الاسرائيلية المشتركة" التي نص عليها اتفاق الهدنة.

وفي ظل الحديث عن تأييد اميركا مثل هذا المخرج وعدم اعتراض فرنسا التي تواصل اساساً انتقاد الاشتراط الاسرائيلي الذي رافق قبول القرار ٤٢٥، فان الاهتمام اللبناني والسوري والمصري، يفترض ان يتركز على طرح واضح ومقنع يتجاوز مبدأ الرفض الذي يريح اسرائيل، الى خطة موضوعية تستند الى مبدأ استئناف المفاوضات من حيث اتهمت، وهو ما يعيد مناخ "الشمولية النسبية" الى عملية التسوية، فلا يعود قبول القرار ٤٢٥ مشروطاً مجرد مناورة لاجراج لبنان وعزل سوريا والتعمية على تدمير تنيهاو التسوية مع الفلسطينيين.

راجح الخوري

المعلومات التي تضمنها "الموقف" قبل يومين عن استعداد اسرائيل لمواجهة لبنان في مجلس الأمن اثناء درسه التمديد لقوات حفظ السلام الدولية المرابطة في جنوبه، منذ زهاء عشرين سنة، ولحاولة ربط التمديد بقبوله تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ وفقاً لشروطها وتفسيراتها، - المعلومات هذه تعززت في اليومين الماضيين، على حد قول مصادر دبلوماسية غربية مطلعة. وقد جاء التعزيز من خلال الامرين الآتيين:

١- قيام اسرائيل اخيراً، بارسال كتاب رسمي الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، تضمن اعلامه باتخاذ مجلس الوزراء فيها، قراراً رسمياً بقبول تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥، كما تضمن نص القرار المذكور. ولا تتضمن المعلومات المسربة عن هذا الكتاب اي تفصيل اضافي، علماً ان احداً لم يشرب بعد صراحة او مداورة اليه، سواء في اسرائيل او في نيويورك مقر الأمم المتحدة، او في واشنطن عاصمة العالم اليوم. لكن المصادر الدبلوماسية نفسها لا تستبعد ان تتضمن حض الامين العام على اقتناع لبنان بالافادة من فرصة التمديد للقوات الدولية، لحل مشكلة الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء مهمة من اراضيهِ.

٢- قيام اسرائيل في كانون الثاني الماضي، بتوجيه كتاب الى الأمين العام انان، موقع من مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير دوري غولد، تضمن رداً على النقاط التي اثارها المندوب الدائم للبنان في المنظمة الدولية، السفير سمير مبارك، في كتاب طلب التمديد للقوات الدولية العاملة في الجنوب، الذي وجهه الى انان في السادس من الشهر نفسه. وقد اعتبر الرد ان الكتاب اللبناني تضمن نقاطاً خاطئة ومضلة. وان منشأ هذه النقاط، هو عدم الاعتراف بحقيقة بسيطة، هي ان السبب الاساسي لوضع المدمور في جنوب لبنان، هو "النشاط الارهابي الاثيم" الذي يمارسه "حزب الله"، وعدد من المنظمات اللبنانية والفلسطينية العاملة تحت مظله. واعتبر ايضاً الحكومة اللبنانية مسؤولة عن هذا الوضع، لأن موقفها منه ليس ناجماً عن عجز، بل عن اقتناع بجدى النشاط المشار اليه، ولذلك فانها تدعمه وتشجعه.

واعتراف الكتاب نفسه، ثالثاً، ان اسرائيل تمارس حقها في الدفاع عن النفس، وان ليس لها مطالب او اطماع اقليمية في جنوب لبنان، وان وجودها العسكري في لبنان يفقد مبرره، في حال التزمت الحكومة اللبنانية تفكيك البنية الاساسية للارهاب... ووضح الكتاب، رابعاً، موقف اسرائيل من القرار ٤٢٥، بتأكيد استعدادها لتنفيذ احكامه، كما افاد وزير دفاعها في مقابلة مع مجلة "الوطن العربي"، والقرار في رأياها لا يطلب انسحاباً غير مشروط. ومن الادلة على ذلك الاهداف التي على القوات الدولية ان تحققها في الجنوب، والتي حددها القرار ٤٢٥ على النحو الآتي: "اعادة السلم والأمن الدوليين، مساعدة حكومة لبنان لضمان استعادة سلطتها الفعلية في المنطقة". وفي رأي اسرائيل تشمل السلطة المذكورة، حماية جميع سكان المنطقة بترتيبات معينة. وفي الختام طلب غولد تعميم الرسالة بوصفها وثيقة، من وثائق مجلس الأمن.

لماذا الكلام المفصل عن الموقف الاسرائيلي المبلغ رسمياً الى الأمين العام للأمم المتحدة مرتين خلال اربعة اشهر؟

ليس لان هذا الكلام جديد، تجيب المصادر الدبلوماسية نفسها، فهو قيل اكثر من مرة، وكتب اكثر من مرة، وارسل الى الأمانة العامة للأمم المتحدة، وخصوصاً في مناسبات التمديد التي تحولت روتينية للقوات الدولية، بل لأنه يترافق هذه المرة مع قرار اسرائيلي رسمي بقبول تنفيذ القرار ٤٢٥، ومع موقف اميركي داعم له، ومع موقف اوروبي متعاطف معه، ومتفهم في الوقت نفسه مخاوف لبنان وسوريا منه. ولأنه يترافق ايضاً، مع عزم اسرائيل على استغلال مناسبة التمديد للقوات الدولية، لفرض قبول موقفها على لبنان وسوريا، اللذين لا يرفضانه، بل يرفضان الشروط المرافقة له.

هذا الوضع يقتضي من السلطة اللبنانية او من الحكومة اللبنانية، تلافياً لخسارة القوات الدولية، على صالة هذا الاحتمال، وتلافياً لخسارة العطف الدولي والاقليمي، وتلافياً لانجاح حكومة اسرائيل ورئيسها بنيامين نتيناهو، ان تظهر ان تنفيذ القرار ٤٢٥ مطلبها، وان اسرائيل تهربت منه مرات عديدة، وان تتجنب الظهور مظهر غير الراغب في تنفيذه لاعتبارات اقليمية، او غير القادرة على تنفيذه لاعتبارات داخلية - اقليمية. ويقتضي منها ايضاً المبادرة الى ابداء الاستعداد لتنفيذ القرار ٤٢٦، الذي يتضمن آلية تنفيذ ٤٢٥، باعتبار انه يفي بالغرض اسرائيلياً كان او لبنانياً، دونما حاجة الى تعديله، رغم اختلاف الواقع اليوم عن واقع عام ١٩٧٨، عندما صوت مجلس الأمن على القرارين المذكورين.

ويقتضي الوضع نفسه من السلطة، التنسيق مع سوريا في هذا الموضوع الدقيق والخطر من موقعين، الاول موقع الحرس على مصلحة لبنان التي تفرض عدم تفويت فرصة ازالة الاحتلال من دون اثمان أمنية باهظة، غير منصوص عليها سواء في ٤٢٦، او في اتفاق الهدنة الموقع عام ١٩٤٩، ومن دون اثمان سياسية على الاطلاق، قبل نجاح عملية السلام، وخصوصاً على المسارين اللبناني والسوري، والموقف الآخر هو الحرس على مصلحة سوريا التي لا يشك احد في ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للبنان، وتساعد المقاومة اللبنانية ضده، يعززان موقعها في عملية السلام، وفي سعيها الحثيث لاستعادة اراضيها المحتلة كاملة. والحرس يكون بتقيد لبنان بالشمولية في عملية السلام، التي باتت تقتصر منذ عام ١٩٩٤ اي منذ اوسلو (٩٢) ووادي عربة (٩٤) عليه وعلى سوريا، اي بعدم تطوير الانسحاب وموجباته الى سلام مع اسرائيل، وبعدم الانطلاق من الانسحاب، ومن مواقف دولية واقليمية معينة، اما للدق بالوجود العسكري السوري في لبنان، واما للعمل على عزيمة ما لسوريا بواسطته.

هل يقوم لبنان بكل المشار اليه؟ وهل تتجاوب سوريا معه؟

لا يستطيع لبنان، تجيب المصادر نفسها، الا ان يعمل لجعل اسرائيل عاجزة عن العودة عن قبولها تنفيذ ٤٢٥، ولجعل المجتمع الدولي يساعده للتخلص من شروطها. وذلك يكون

الأسد سيخذ موقفاً ممن يخالف اتفاق المصالحة بعدما رعاه وضمنه

لا انتخابات رئاسية مبكرة ولا تعديل للمادة ٤٩ من الدستور

والوضع يرتبط بتطور عملية السلام وانكشاف خدعة الانسحاب الاسرائيلي

المسارين لكي تستفردهما وتفرض عليهما اتفاقات اذعان، وهو لذلك يحمل كل واحد منهم مسؤولية تجدد الخلافات بينهم على اي موضوع داخلي. وفي ما يتعلق بالتعديل الدستوري المزدوج للمادة ٤٩، تفيد المعلومات ان الرئيس الاسد يعتبر ان هذا الموضوع خلافي هو ايضا ويجب تجنب اثاره في الوقت الحاضر، وعندما يتم الاتفاق عليه او تفرض الظروف اجراء هذا التعديل يبحث فيه عندئذ ويناقش.

ويعتبر الرئيس الاسد ايضا ان تعديل المادة ٤٩ من الدستور ليس ملحا في الوقت، انما الملح هو مراقبة تطور عملية السلام في ضوء المواقف الاسرائيلية الملعومة والحملة الدبلوماسية والدعائية الخبيثة لتسويقها.

لذلك لا تتوقع الاوساط السياسية ان يكون لسوريا موقف من تعديل المادة ٤٩ ولا من اجراء انتخابات رئاسية مبكرة قبل ان تنجلي صورة الاوضاع الاقليمية، ويظهر موقف الولايات المتحدة الاميركية على حقيقته من عملية السلام ومن مناورة اسرائيل المبنية على ادعاء الرغبة في تنفيذ القرار ٤٢٥ بشروطها. وهل انها ستجاري اسرائيل في تحركها على المسار اللبناني دون المسار السوري وفي المضي باتباع سياسة عقد الاتفاقات المنفردة، ام العودة الى مقررات مؤتمر مدريد واطلاق عملية السلام على كل المسارات الباقية لتصبح هذه العملية كاملة وغير منقوصة.

وترى الاوساط نفسها ان صورة الانتخابات الرئاسية سوف يرسمها تطور الاوضاع في الجنوب في ضوء المواقف الاسرائيلية وانكشاف خدعة الانسحاب وبالتالي تطور عملية السلام.

اميل خوري

الراشدون...

الله وكيلك، الحالة على ما ترى وتسمع، من دقي واعصري الى مثل السمن والعسل. فالزعة في ظهر الزعلة والمصالحة في ظهر المصالحة، واذنا لم يكن اسكتش "حبوا بعض تركوا بعض" اسبوعيا فكل اسبوعين.

انما لا الاسباب التي تؤدي الى مزاعة الرؤساء مع بعضهم البعض واضحة، ولا الاسباب التي تجعلهم يتصالحون ويتناوون جلية.

وكل مرة "ابوس روك" هذه آخر مرة.

ثم لا تلبث الجرة ان تنكسر وتعود حليلة الى عاداتها القديمة، من حيث لا يدري أحد.

حالة تخيل اللبنانيين وتغييرهم، وخصوصا أنهم من دون دف يرقصون هذه الايام.

كما لو تقول انهم غدوا لا يعلمون اذا كان الثلاثة يتخاضمون ليتصالحوا، او العكس.

وباتوا يميلون الى القول ان الرئيس المرادي كان على حق، يوم اعلن للملا بشجاعة وثقة ان اللبنانيين لم يبلغوا سن الرشد بعد.

فرغم القيامة التي قامت احتجاجا، كرر رئيس الجمهورية حكاية سن الرشد في مناسبة اخرى، موجيا انه يقصدها ويصر عليها.

يومها تسأل كثيرون، في الثغر وعبر البحار، عن الحكمة من اطلاق هذه "التهمة" في حق اللبنانيين، فيما هم ما زالوا ينفضون عنهم آثار حروب الراشدين.

وكان عتب جرفته تطورات، طالما استجدت تباعاً وأخذت في طريقها ما كان قبلها.

مثل الزعل والمصالحة تاما.

لكن ما ظهر وتبدى بعد حين، ان المرادي لم يكن يقصد اللبنانيين العاديين، ولا عامة الشعب، ولا ساثر المواطنين...

بل قصد اللبنانيين الذين في مراكز السلطة والمسؤولية، والذين يتسلمون زمام الامور في البلاد.

في هذا القصد معه كل الحق وكل اللبنانيين.

واذا لم يكن يقصد الذين فوق، الذين يتخاضمون على الصغيرة والكبيرة ويعطون مصالح المواطنين ويجمدون الدم في عروق الوطن، فليعمل معروفاً ويوضح.

... قبل أن يجف حبر المصالحة الجديدة.

"زيان"

هل تكون القمة اللبنانية السورية الموسعة هي القمة الاخيرة لاجراء مصالحة بين الرؤساء الثلاثة، ام ان الخلافات سوف تتكرر بينهم وتتكرر بالتالي قمم المصالحة الى ان تنتهي ولاية الرئيس المرادي ويتم انتخاب رئيس جديد للجمهورية؟

هذا السؤال طرح على مرجع رسمي اطلع على نتائج القمة ولكنه تكتم على ما دار فيها، واكتفى بالقول ان المصالحة تمت هذه المرة برعاية الرئيس الاسد وبضمان منه. وقد تعهد الرؤساء الثلاثة امامه بعدم معاودة الخلافات في ما بينهم وتجنب اثاره المواضيع الخلافية لتتصافر الجهود في مواجهة المخططات الاسرائيلية المريبة بوحدة موقف وتضامن داخلي، لئلا تنفذ اسرائيل من ثغرة الخلافات الداخلية لتحقيق اهدافها ومراميها.

ورشح ان تعهد الرؤساء الثلاثة بعدم الكشف عن تفاصيل المناقشات وعمما تم الاتفاق عليه بالنسبة الى المواضيع التي كانت سببا للخلاف، يعود الى عدم اظهار ان ثمة من كان غالبا ومن كان مغلوبا بنتيجة المصالحة، اذا اخذت وسائل الاعلام تتناول تفاصيل ما تم الاتفاق عليه، وما هي المواضيع التي تقرر طي البحث فيها او تأجيلها مثل الزواج المدني الذي فجر الخلاف بين الرؤساء الثلاثة او تم حلها. فاذا قيل ان هذا الموضوع قد طوي او تأجل البحث فيه الى العمد المقبل: فان البعض قد يعتبر ذلك انتصارا للرئيس الحريري على الرئيس المرادي واذا قيل ان هذا الموضوع سوف يحال على مجلس النواب بعد ان تدرس لجنة وزارية الملاحظات المقترحة عليه، فقد يعتبر البعض ذلك انتصارا للرئيس المرادي على الرئيس الحريري. وهكذا بالنسبة الى موضوعات اخرى اثاره او تثير الخلافات مثل التعيينات الادارية في المراكز الخالية، والمناقشات الدبلوماسية التي تقرر اجراءها رغم ضرورتها وخصوصا انما لا تتناول العواصم الكبرى حيث لا شغور فيها لتثير ما تثيره من خلافات بل تشمل عواصم عادية وتحديد مصادر تمويل لسلسلة الرتب والرواتب وللمشاريع الانمائية وغيرها.

ولوحظ ان البيانات التي كانت تصدر عن لقاءات القمة اللبنانية - السورية لم تكن تأتي على ذكر الشأن اللبناني الداخلي، في حين ان البيان الذي صدر عن القمة الاخيرة اشار للمرة الاولى، الى ما تعرض له لبنان، واكد حصول اتفاق شامل على كل ما يعزز مسيرة السلم الاهلي ودعم صمود الشعب اللبناني.

وضمن الرئيس الاسد هذه المرة للمصالحة بين الرؤساء الثلاثة معناه ان الخلاف في ما بينهم لن يتكرر من الان حتى تشرين موعد الانتخابات الرئاسية، واذا تكرر فانه سيكون له موقف من مسبب الخلاف والمخالف للاتفاق اذا كان لا بد من تقطيع الوقت بهدوء حتى تشرين المقبل.

موقف الاسد

وفي معلومات بعض المصادر ان الرئيس الاسد حرصا منه على الصداقة القوية التي تشده الى الرئيس المرادي، وتقديرا لمواقفه الوطنية واخلاصه في تعاطيه مع القضايا ذات الاهتمام المشترك لا يوافق على اجراء انتخابات رئاسية مبكرة، كما يطالب بعضهم لانها تسيء الى الرئيس المرادي وتعطي انطباعا بانه مصدر العلة في تردي الاوضاع، فيما الواقع غير ذلك وان لا شيء استثنائيا يفرض تقديم موعد الانتخابات واختصار ولاية الرئيس المرادي الا تقدمه هو بطلب تعديل المادة ٧٣ من الدستور لهذه الغاية.

والرئيس المرادي اقترح في اللقاء على الرئيس الاسد اجراء انتخابات رئاسية مبكرة، اذا كان ذلك يريح الوضع في البلاد سياسيا واقتصاديا وماليا، فلم يوافق على ذلك، وطلب منه البقاء حتى نهاية ولايته لان لا شيء يدعو الى اختصار هذه الولاية، ولا الى تعديل الدستور من اجل تقديم موعد الانتخابات. وفي الوقت نفسه طلب الرئيس الاسد ان يحافظ الرؤساء الثلاثة على تفاهمهم وتعاونهم ويتجنبوا الخلافات في ما بينهم لانها تنعكس سلبا على الوحدة الداخلية والاوضاع العامة في لبنان، في وقت يواجه فيه مع سوريا مؤامرات اسرائيل للايقاع بينهما وللصل بين

عودة الوفد الصناعي من العراق

صراف لـ "النهار": السوق مفتوحة لصادراتنا

شرط إعادة فتح السفارتين والشحن عبر سوريا

قال رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف ان المسؤولين العراقيين ابدوا استعدادا لفتح السوق العراقية امام الانتاج اللبناني وتصدير كل ما يمكن تصديره من مواد غذائية، وادوية وعشرات من اصناف السلع الاخرى التي يتضمنها اتفاق "النفط مقابل الغذاء".

وتحدث الى "النهار" بعد عودته مساء امس الى بيروت مع الوفد الصناعي الذي زار بغداد وضم السادة غازي يحيى، احمد كبرية، سليم منصور، فايز الشماس، ريف قاسم، وجيه البرزى، مروان حداد وفارس سعد.

واضاف صراف: "لقد قابلنا وزراء المال، والنفط والصحة والصناعة والاستثمار ومحافظ المصرف المركزي ومسؤولين اقتصاديين اخرين. وكان تأكيد لنا ان العراق على استعداد ايضا لاستيراد ما يتجاوز اتفاق النفط مقابل الغذاء، انما من طريق المفاضلة بسلع اخرى لاسيما منها النفط، كما هو حاصل مع الاردن وتركيا ودول اخرى".

وردا على سؤال اوضح رئيس جمعية الصناعيين ان المشكلة التي واجهتنا اينما ذهبنا تمثلت في سؤال عن اسباب عدم تبادل فتح السفارتين اللبنانية والعراقية في كل من بغداد وبيروت لاسيما وان الحواجز السياسية التي كانت تحول دون ذلك قد زالت بعد التحسن الكبير الذي طرأ على العلاقات بين سوريا والعراق. وكان جوابنا في استمرار اتنا كوفد صناعي نمثل القطاع الخاص وسنحاول جهدا مع المسؤولين في بلدنا لاعادة فتح السفارتين".

واعترف ان السفارتين اللبنانية والعراقية في عمان تتوليان منح تأشيرات الدخول الى كل من لبنان والعراق. وهذا امر منكم، خصوصا اذا ما اضيفت اعباء التأشيرة الى اعباء الانتقال برا وكل ذلك يؤثر على التبادل التجاري".

واستدرك: "هناك مشكلة اخرى تحتاج الى حل بين لبنان والشقيقة سوريا لناحية نقل الصادرات اللبنانية برا الى العراق عبر الحدود السورية. ويبدو ان المسموح به حتى الان هو السلع المشمولة باتفاق النفط مقابل الغذاء، علما، ان السلع الاخرى من سوريا وتركيا والاردن وابو ظبي تدخل العراق وتتم مقايضتها بسلع عراقية واهمها النفط".

وكشف ان العراق الذي يفتقر الى العملة الصعبة في هذه المرحلة يقايل الاردن نفطا قيمته ٤٠٠ مليون دولار اميركي بسلع تبلغ قيمتها ١٠٠ مليون دولار فقط. وهناك ٣٠ الف شاحنة سلع تركية تدخل العراق شهريا في مقابل نفط عراقي ايضا وباسعار تشجيعية يمكن ان يحصل لبنان على افضل منها".

وهل ثمة عقبات للحصول على النقد اذا ما صدر لبنان سلعا مشمولة باتفاق النفط مقابل الغذاء؟ اجاب صراف: "لا توجد اي مشكلة والتمويل يتم في اشراف الامم المتحدة كما يحصل مع غيرنا".

واشار الى ان محافظ المصرف المركزي العراقي ابلغ اليه ان العراق راغب في التعامل مع المصارف اللبنانية واعتمادها كوسيط مالي في عملياته "لكن العقبة كانت دائما موضوع السفارة والعلاقات السياسية بين البلدين".

وتوقع ان يزور وزير المال العراقي بيروت في ٧ ايار المقبل بعدما نقل اليه الوفد اللبناني دعوة من وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة. كذلك نقل الوفد دعوة مماثلة الى وزير الزراعة العراقي من نظيره اللبناني شوقي فاخوري. وسيلبي الاول الدعوة في النصف الثاني من ايار المقبل.

وعن سبل معاودة العلاقات الاقتصادية مع العراق في غياب اتفاق تجاري بينه وبين لبنان قال صراف: "نحن قادرين على تنمية علاقة اقتصادية جيدة جدا مع العراق لا تقتصر على الصناعة، بل تتعداها الى السلع الزراعية والقطاع المصرفي اللبناني ايضا. وما من سبب يحول دون التوصل الى اتفاق تجاري كمثل الاتفاق الذي توصل اليه الاردن. فاذا كانت الحكومة جادة في الموضوع فهو موضوع ترحيب واسع من الجانب العراقي. فصناعتنا واقتصادنا في حاجة ماسة الى زيادة التبادل وخلق اسواق لصادراتنا، وهذا ما يجب ان يكون الشغل الشاغل لمسؤولينا. والا فلا نفعاً اذا سمعنا في كل يوم عمليات صرف من المصانع من غير قطاعات".

وختم صراف انه سيطلب موعدا من رئيس الجمهورية الياس المرادوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري لنقل نتائج زيارة الوفد الصناعي الى بغداد اليهما ومن اجل تحريك البحث في إعادة فتح السفارتين وفي تسهيل شحن البضائع اللبنانية الى العراق عبر الحدود السورية.

فنيو الطيران المدني يلوحدون بالاضراب التحذيري

دعت لجنة فنيو الطيران المدني الى جمعية عمومية الثلاثاء في ٢٨ الجاري لدراس التوصية التي تقضي بالتوقف التحذيري عن العمل في الاول من ايار المقبل بين الثامنة صباحاً والثانية بعد الظهر، "ما لم تدخل في سلسلة الرتب والرواتب مطالبهم التي رفعوها منذ ما يزيد على الشهر الى رئيس مجلس الوزراء عبر مستشاريه".

كلام عن مراجعات وضغوط لتخفيف الحملة

مخالفات صارخة في مصانع الالبان

وفاخوري ينذر بالقفل والتشهير!

انتاجها معنا باتا.

واقامت التقارير ان محاضر ضبط نظمت في حق المخالفين واحيلت على المراجع المختصة مع اقتراح قفل بعض المعامل، وطلب فاخوري من مديرية الثروة الحيوانية والفرق الفنية التابعة لها الاستمرار في الجولات الميدانية المكثفة على كل المعامل لمتابعة اعمال المراقبة دوريا توصلنا الى ازالة المخالفات وقمعها بحسب القانون حماية للمستهلك من كل عمليات الغش والتلاعب بمحتويات السلع المعروضة للاستهلاك".

واكد فاخوري "ان وزارة الزراعة مصممة على متابعة هذا الموضوع حتى قمع كل المخالفات نهائيا، وان القرارات التي اصدرناها لتنظيم هذا القطاع وتنقيته من الشواثب، لن يطرأ عليها اي تعديل رغم المراجعات والضغوط، لأن ما يهمنا في هذا المجال هو اولا مصلحة المستهلك والحفاظ على مقتضيات السلامة العامة، اضافة الى مصلحة المزارع في تسويق انتاجه من الحليب الطازج وهو يجب ان يكون المادة الاولى والوحيدة التي ينبغي اعتمادها في تصنيع الالبان والاجبان للحصول على انتاج سليم وصحي، بعيدا عن كل المركبات غير الطبيعية التي تفسح في المجال امام انواع الغش".

واكد انه سيعلم اسماء المعامل المخالفة في حال استمرارها في عدم التقيد بالشروط والمواصفات المطلوبة منها.

هل قررت وزارة الزراعة وضع حد نهائي للتلاعب في صناعة الالبان والاجبان المحلية وغشها؟

وهل يشترى المواطن المنتجات اللبنانية من هذه الاصناف، مضمّن البال؟ ام ان الحماية التي فرضها وزير الزراعة شوقي فاخوري مطلع السنة بوضع رسوم جمركية مرتفعة على الاجبان المستوردة ستكون لمصلحة الصناعي وليس المزارع؟

وكان مكتب فاخوري اذاع امس بياناً جاء فيه ان وزير الزراعة تسلم تقارير الفرق الفنية التي كشفت على معامل الالبان والاجبان في كل المناطق اللبنانية بغية التثبت من مدى تطبيقها القرار رقم ١/٥٠٦ الذي اصدره فاخوري وحدد بوجبه مواصفات انتاج مشتقات الحليب على اختلاف انواعها، والاعلان في صورة واضحة على العبوات محتويات السلع المبيعة.

وتبين من التقارير ان مخالفات عديدة تشمل بعض المعامل من الناحية الصحية والتنظيمية وطرق الانتاج والتوضيب والتوزيع، اضافة الى عدم تقيد بعض هذه المعامل بالقرار ١/٥٠٦ المشار اليه واستمرارها في توزيع الالبان والاجبان على انها من الحليب الطبيعي الطازج، في حين انها منتجة من الحليب المجفف المستورد من الخارج، فضلا عن انتاج بعض الاصناف من مواد جيلاتينية وشحوم وسواها وهي معروفة بـ"لبنة الصب" التي منع فاخوري

السيورة يعمم على الوزارات والادارات

الخطوط الاساسية لموازنة ١٩٩٩

اصدر امس وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة تعميماً رقمه ١٢/٩٥٥ تاريخه ١٩٩٨/٣/٣١، موجماً الى الادارات العامة لتحضير ارقام الموازنة العامة لسنة ١٩٩٩، وجاء التعميم حاملاً نهج السياسة المالية للحكومة منذ ١٩٩٢، ومستقيماً في الحديث عن اسباب العجز. وطلبت وزارة المال في تعميمها ان تودعها كل وزارة او ادارة علامة ارقام موازنتها قبل نهاية ايار المقبل، مرفقة بالمستندات والاسباب المبررة، اضافة الى بيان بوضعها المالي في نهاية ١٩٩٧.

ودعت الوزارة "الى اتباع عدد من المبادئ في سياق تحضير مشروع موازنة ١٩٩٩ تتمثل في اعتماد الرواتب والاجور السارية المفعول في موازنة ١٩٩٨ مع الاشارة الى ان اي زيادة قد تطرأ بسبب تطبيق سلسلة الرتب والرواتب والاجور او اي زيادة اخرى ستلحظ عند اقرارها بموجب قوانين خاصة تحدد طريقة فتح تلك الاعتمادات ومصادر تغطيتها، اضافة الى العمل على خفض النفقات العادية الاخرى عن المستوى الذي اقر في موازنة ١٩٩٨، مع الاشارة الى ان معظم المشاريع الاستثمارية الاساسية المقررة محولة بقروض خارجية وليس باعتمادات من الموازنة.

وان المشاريع الحيوية الاستثمارية الجديدة يجب ان تتركز على اساس ان اقرار اي منها سيكون بموجب قوانين منفصلة تتضمن طرق تمويلها. وسياسة الحكومة في هذا المجال تركز على اعطاء دور اكبر للقطاع الخاص في تنفيذ هذه المشاريع الحيوية الجديدة وتمويلها، مع التشديد على ضرورة اتباع هذه المبادئ في تحضير كل الموازنات العامة على المدى المتوسط".

وارفقت الوزارة تعميماً يعرض لسياسة الحكومة المالية والاقتصادية منذ ١٩٩٢ والموازنات التي نفذتها حتى الان، والتي تمثل ترجمة فعلية لهذه السياسة.

وتطرقت الى موضوع الدين المتراكم "بسبب عدم تمكن الدولة من تغطية نفقاتها التشغيلية والاستثمارية بواسطة ايراداتها العادية وبسبب اعباء خدمة الدين العام"، لافتة الى الخطوات التي اتخذتها الحكومة لتصحيح الخلل في موازنة ١٩٩٦ من خلال موازنتي ١٩٩٧ و١٩٩٨، وذلك بالترتيب مبدأ الحد من تنامي العجز والدين العام والسعي الى ايجاد استقرار اقتصادي مريح، مشيرة الى نتائج ايجابية على هذا الصعيد بتوقع حصول فائض اولي في موازنة السنة الجارية مقداره ٤٨٠ مليار ليرة في معزل عن حجم الانفاق من خارج الموازنة، وجاءت النتيجة في الفصل الاول في السنة الحالية منسجمة مع هذه السياسة، وبلغ العجز اقل من المعدل العام المقدر.

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥١٤,٥٠	٢٥٤٣,٨٠	٢٥٠,٢٥	١٠١٤,١٥	٨٤٠,١٥	٠,٨٤	٤٠,٣١	٧٤٥,٧٠	١١,٢٠	١٩٤,٠٠	٩,٤٠	٩٨٤,٥٠	١٠٦٠,٣٥
المبيع	١٥٢٧,٠٠	٢٥٥٣,٨٠	٢٥٢,٢٥	٨٤٤,١٥	٠,٨٦	٤١,٣١	٧٤٩,٧٠	١٢,٢٠	١٩٦,٠٠	١٠,٤٠	٩٨٨,٥٠	١٠٦٤,٣٥
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الثلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٢٢,٦٠	٠,٠٥٠	٤٤٣,٢٥	٤٠٢٥,٥٠	٣٩٤١,٧٠	٢١٤٣,٢٥	٤٩٦٥,٢٥	٤١٢,٢٥	٤٠٣,٦٠	٤١٦,٠٠	٢٨٧٤,٢٥	١١٩,٠٠	٤,٢٥
المبيع	٣٤,٧٠	٤٤٧,٢٥	٤٠٤٥,٥٠	٣٩٦١,٧٠	٢١٥٣,٢٥	٥٩٩٥,٢٥	٤١٦,٢٥	٤٠٧,٦٠	٤٢٠,٠٠	٢٨٨٤,٢٥	١٢١,٠٠	٥,٢٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٢٠,٧٥ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	اونصة الفضة	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٤٥٠٠٠	١٤٧٥٠٠٠٠	٤٦٥٠٠٠	٣٠١٠٠٠	٣٠١٠٠٠	٩٤٠٠,٠٠
بيع	١٣٥٠٠٠	١٢٥٠٠٠	٥٥٥٠٠٠	١٥٢٥٠٠٠٠	٤٧٥٠٠٠	٣١١٠٠٠	٣١١٠٠٠	٩٥٠٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٤٣٨٠	٢,٤٢٧٢	٠,٩٢٤٨	٠,١١١٠	٠,٠٠٠٨١	٠,٧٩٩٥	٠,٢٣٨٩	١,٥٨٥٣	-
.....
الاتحاد الاوروبي	١,٥٣٢١	٠,٦٠٨٩	٠,٠٧٠٢	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٤٩	٠,١٥٠٨	-	٠,٢٣١٤
فرنسا	١٠,١٦٢	٤,٠٣٨٩	٠,٠٤٦٥٧	٠,٠٠٣٤٠	٣,٣٥١٢	-	٦,٦٣٦٢	٤,١٨٧٧
المانيا	١,٧٩٧٥	٣,٠٢٢٢	١,٢٠٥٢	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٤	١,٩٨٠٢	١,٤٤٩٦
ايطاليا	١٧٧٦,٥٠	٢٩٨٨,٨٢	١١٨٧,٩١	١٣,٦٩٧	٩٨٥,٦٨	٢٩٤,١٢	١٩٥١,٨٥	١٢٢١,٦٨
اليابان	١٢٩,٢٠	٢١٨,٤٠	٨٢,٨٠	-	٧١,٩٧	٢١,٤٩	١٤٢,٥٥	٩٠,٠١
سويسرا	١,٤٩١٥	٢,٥١٦٠	-	٠,٠١١٥٣	٠,٨٢٩٨	٠,٢٤٧٦	١,٦٤٢١	١,٠٢٦٨
بريطانيا	٠,٥٩٢٦	-	٠,٠٤٥٨	٠,٠٠٠٢٣	٠,٠٩٨٢	٠,٠٩٨٢	٠,٦٥٤٠	٠,٤١٢٩
الولايات المتحدة	-	١,٦٨٥٥	٠,٦٦٩١	٠,٠٠٠٥٦	٠,٥٥٥٦	٠,١٦٥٧	١,١٠٠٨	٠,٦٩٥٢

بورصة بيروت

الجلسة الثانية: سوليدير "أ"، (٦٥١٤٠ سهم)، وسوليدير "ب"، (٢٩٠٠ سهم، البنك اللبناني للتجارة "ج" الف سهم، بنك عودة "ج" ١٨٢٩٥ سهم، بنك بيروت "ج" الف سهم، رسامي ويونس ٨٢٥٠ سهم، ويونيسيراميك ١٥٠٠ سهم، وسجل مؤشر لبنان والمهجر للاسهم تراجعاً طفيفاً بلغ ٠,٣٩ نقطة نسبتها ٠,٠٤ في المئة، واقل على (١٠٦٤,٤) نقطة، وارتفع مؤشر ليسان انكست "Lispi" (٠,١) في المئة نسبتها (٠,١) في المئة واقل على ٩٥,٩٨ نقطة، وتراجع مؤشر ليسان انكست لاسهم المصارف ٠,٢٩ نقطة نسبتها ٠,١٤ في المئة واقل على (٠,٠٩,٥١).

هنا حركة البورصة ليوم الاربعاء ١٥/٤/١٩٩٨:

اسم الشركة	آخر تثبيت	آخر تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة	سعر القسيمة المتداولة
بنك عودة "ج"	٥/٨	٩٨/٤/١٤	٢٩	٢٦٢٠٣	٣٦٧٠٠	١٨٢٩٥	٤٤٨٦٢
بنك بيروت "ج"	٧/١٦	٩٨/٤/١٤	٧	٣٠١٨٠	١١٤١٤٧	٢٠٠٠	١٠٧٤٠
شركة رسامي ويونس	٨/١٦	٩٨/٤/١٤	٣	٤١٤٢٣	٨٣٥٠	٨٣٥٠	٥٢٢٨
شركة التراب اللبنانية	٧/٢٢	٩٨/٤/١٤	١	٣٠٠٠	١٠٠٠٠	١٨٥٣	٧
اترنيت	٢٠/٢٢	٩٨/٤/١٤	١	٧١٧٠	١٠٠٠٠	٢٤٧١	٥
اترنيت (اكتتاب رأس المال "حق ع")	٢/١٦	٩٨/٤/٢	٣	٢٠٠٠	١٠٠٠٠	٤٧٥٢	٥
الاسفنت الابيض (لحامله)							
الاسمنت الابيض (اسمي)							
يونيسيراميك (اسمي أ)							
يونيسيراميك (اسمي ب)							
يونيسيراميك (لحامله ث)							

شهدت اسعار بعض الاسهم المتداولة في بورصة بيروت امس تحسناً طفيفاً وثبتت اسعار اسهم سوليدير وتراجع اسعار سمي بنك عودة ورسامي ويونس. وفي التثبيت الاول حقق سهم سوليدير "أ" زيادة ١,٢٥٠ دولار على سعره السابق في التثبيت الاول لكنه عاد في التثبيت الثاني فاستقر على سعر ١٢,٢٥ دولار من دون تغيير. وارتفع سعر سهم يونيسيراميك بقيمة ٠,٧١٥ دولار نسبتها ٣,٤ في المئة، اما سعر سهم بنك عودة "ج" فتراجع ٠,١٢٥ دولار نسبتها ٠,٤٢ في المئة، كما تراجع سعر سهم رسامي ويونس ٠,٢٦٥ دولار نسبتها ١,٧٨ في المئة. وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١٧٠ ٤٣٠ سهماً قيمتها (١٨٧٤٣٠) دولار توزعت كالتالي: - الجلسة الاولى: سوليدير "أ" (٤٠١٨٥ سهم)، وسوليدير "ب" (٣٨٠٠ سهم).

اسم الشركة	آخر تثبيت	آخر تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة	سعر القسيمة المتداولة
سوليدير أ التثبيت الأول	١٢	٩٨/٤/١٤	١٢	١٧٠٣٢٩	١٤٧٧٧٨	٤٠١٨٥	١٨٤٢٩
سوليدير أ التثبيت الثاني	٢/٨	٩٨/٤/١٤	١٢	١٤٥٥٢٩	٢٧٠٧٢٠	٦٥١٤٠	١٨٢٢٩
سوليدير ب التثبيت الأول	٤/٨	٩٨/٤/١٤	١٢	٢٣٠٦٠	٢٠٧٢٤٣	٣٨٠٠	١٩٠٠٩
سوليدير ب التثبيت الثاني	٤/٨	٩٨/٤/١٤	١٢	٢٠٧٠٠	٢١٧٢٧٢	٢٩٠٠	١٩٠٠٩
البنك اللبناني للتجارة	٢٠	٩٨/٤/١٤	٢٠	٤٠٢٥	١٠٠٠	١٠٠٠	٣٠٤١٥
مجموع الاسهم المتداولة: ١٤٣١٧٠							قيمة الاسهم المتداولة: (١٩٧٤٣٠)

القيمة السوقية: ٢,٦٩٩,١٨٣

الاخت مارت (من راهبات القلبين الاقديسين)

الاخت ماري ايماكوليه (من راهبات مار يوسف الظهور)

المحامي ميليا جبر
الآنسة جان جبر

جورجيت زوجة المهندس جان ليون
واولادهما جان وماري زوجة وائل ليون

وماري - جوزيه زوجة الياس اسطا وماري -
كلود زوجة مارون رزق الله وخاليل وعائلاتهم

بياتريس زوجة المحامي فريد كنعان
المحامي جبر وعائلته

اولاد المرحوم السفير انطوان جبر، نجيب
والمحامي جورج وجمانة زوجة جوزف قزي
وعائلاتهم وسامية

منى ارملة المرحوم المهندس فريد جبر
واولادها زينة زوجة فارس حداد وندى زوجة

غسان شمالي وعائلتهما وندى والدكتور
فادي

وعوم عائلات جبر والاشقر وموند وليون
وكنعان وراهبة وبوشبل ورزق الله وقزي
واسطا وغالب وحداد وشمالي وابي صومط

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المحامي الاستاذ جورج نجيب جبر

الرئيس المؤسس للاتحاد المسيحي
الديموقراطي اللبناني

وعضو المكتب السياسي للاممية
الديموقراطية المسيحية

زوجة الفقيه تريمز سروع
ولده شارل وملحم

بناته ماري زوجة اسعد شفتري
ونجوى زوجة غسان اسمر

اشقاؤه انطوان ويوسف والفرد وابراهيم
وعائلاتهم واميل

شقيقاته وديعة صوان ونادرة مراد
الخورى ومهى جرمانوس وامال شدياق
وعائلاتهم

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
وديع ملحم عون

زوجة الفقيه حسنة شاتيتلا
ولده ميشال

والدته ماري جورج حسون
شقيقه الدكتور سامي سعد وعائلته

شقيقته جوليا زوجة الدكتور حكمت نصر
وعائلتها

وسامية زوجة المحامي هاني بيضون
عائلة خاله المرحوم كريم حسون

وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون
بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف
على شبابه

جورج ميشال سعد

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

خليل عبدالله داود

زوجته ايفون مخايل ليان
اولاده جورج وفؤاد في المهجر وندى

اشقاؤه المرحوم فؤاد في المهجر وجورج
وجوزف في المهجر وفايز وماري زوجة عيسى

داود في المهجر.

أولاد الفقيده كيراكوس وعائلته
وأرتين وعائلته

ويرقنت وعائلته (في المهجر)
بناتها كوهمار ارملة المرحوم مينا

اوسبيان وعائلتها
وزاروك زوجة هاروتيون ماركاريان

وعائلتها (في المهجر)
وأليس (في المهجر)

عائلتا شقيقهما المرحوم مهران
بوشكجيان والمرحوم أومانس بوشكجيان

عائلة شقيقتهما المرحومة ميكنوش
تشارموريان

ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
كولوزار كريكور بوشكجيان

ارملة المرحوم أسادور دركجيان
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة

الرابعة بعد ظهر اليوم الخميس ١٦ نيسان في
بطريركية الزمن الارثوذكس في انطلياس.

شقيقها امين بريدي وعائلته
شقيقتها جاكلين زوجة طوني كوكباني

وعائلتها
عمها وليم بريدي وزوجته

عمتها ليندا ارملة المرحوم انطوان بخعازي
واولادها

خالها روبير خوري وعائلته وهنري خوري
وعائلته

خالاتها بلانش ارملة المرحوم مارون
معماري وغيتا زوجة بشير درغام وعائلتها

اولاد خالها المرحوم اميل خوري
اولاد خالته المرحومة كلير فتح الله عبود

اولاد خالته المرحومة ايفون نجيب
الدحداح

ينعون فقيدتهم الغالية
ايران الفرد بريدي

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
وديع الياس عطيه

عميد آل عطيه
اولاده مكرم وعائلته ونجلا ومنيبة أرملة

المرحوم غسان عطيه ومروان وعائلته وهيدا
زوجة فؤاد عيسى وعائلتها

شقيقاته لولو أرملة المرحوم نخله الخوري
وايمان ارملة المرحوم جرجي فارس واولادها

وعائلة المرحومة سلمى الخوري
ينعون بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية
والنصف بعد ظهر اليوم الخميس ١٦ نيسان

في كنيسة بينو - عكار.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
الدكتور محمود عبدالمجيد البربير

ابن خال دولة الرئيس صائب بك سلام
وابن عم معالي الوزير المرحوم نسيب

البربير
اولاده عبدالمجيد والدكتور ابراهيم

والدكتور صائب وعبد الناصر
أصهاره المهندس خليل الطواني والاستاذ

ياسين البراج والمقدم علي القدوقي والرائد
المهندس اديب غطاس والاستاذ جمال

الخطيب والاستاذ نبيه القطب والمهندس
بسام دمج والدكتور ايهاب ابو الريش.

بمزيد من الاسى والتسليم لفضائه تعالى
تنعى عميدنا الغالي

السفير الشيخ ملحم ابراهيم تلحوق
ولده توفيق

ابنته ناديا زوجة الشيخ انيس عساف
اشقاؤه الشيخ ناصيف والمرحوم الشيخ

سليم والمرحوم الشيخ فؤاد
المنتقل الى رحمته تعالى الاربعاء ١٥

نيسان.
يصل على جثمانه اليوم الخميس ١٦ منه

الساعة الثانية بعد الظهر في قاعة جمعية
الرسالة الاجتماعية في عاليه.

شركة طيران الشرق الاوسط - الخطوط
الجوية اللبنانية ش.م.ل.

تنعى بمزيد من الاسى أحد قدامى موظفيها
المرحوم

حسن ابراهيم شعيتاني
المنتقل الى رحمته تعالى الثلاثاء ٢١ آذار

١٩٩٨، بعد خدمة ٢٧ سنة، وتقدم من ذوي
الفقيد بتعازيها الصادقة.

انتقلت بالوفاة الى رحمته تعالى في
ايبجان فقيدتنا وعزيرتنا الغالية

الحاجة خديجة محمود ظاهر (أم حسن)

ارملة المرحوم الحاج محمد حسن الخليل
اولادها حسن وحبيب و خليل وصلاح

اصهارها المرحوم حسين عواضه والحاج
عباس بوخيدر والحاج حسن ابراهيم الخليل

اشقاؤها المرحومون محمد ومصطفى وحبيب
وحسن وحسين ظاهر.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
كريمة سليم عبد الكريم

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية
عشرة ظهر اليوم الخميس ١٦ نيسان في

الكنيسة الانجيلية في الراية.
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

محمد توفيق عباس الحر
زوجته ندى رحال

اشقاؤه عبد العزيز وعزة ومنى
صهره سحبان مروة.

انتقلت الى رحمته تعالى في المهجر
المأسوف عليها

يمنى مخايل الزاهر
ارملة المرحوم يوسف بدوي فرح

ولدها سمير وعائلته في المهجر
عائلة شقيقها الشيخ يوسف الزاهر

عائلة شقيقها الشيخ فريد الزاهر
شقيقتها المرحومة نجلاء دل البلادو

شقيقها الشيخ انطوان الزاهر
شقيقها المرحوم جان الزاهر

شقيقها ماري "ميمو"
وجميع عائلات فرح والظاهر ورفول

والخوري وسركيس وشعراوي وفرنييه وعموم
عائلات سبعل وعرجس في الوطن والمهجر

يدعون الى حضور قداس وجزان لراحة
نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر السبت ١٨

نيسان في كنيسة مار عبدا في جل الديب.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
سهيل توفيق ابو جمرة

شقيقه فؤاد توفيق ابو جمرة وعائلته
وعوم عائلات ابو جمرة وسلمون واشقر

ونحوش وحنا وقازان وانسباؤهم ينعون
فقيدهم الغالي.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية
عشرة والنصف ظهر اليوم الخميس ١٦

نيسان في كنيسة مار متر في الاشرفية.
الاجتماع قبل الدفن في صالون الكنيسة

ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.
- - -

زوجة الفقيه دولا سمان الخوري
اولاده ساندرنا وجو وأندي

اشقاؤه المرحوم هنري وجورج واميل
وبيار وطوني ومرام وهنرييت

ينعون فقيدهم الغالي
الدكتور ريمون يوسف امين

فدعوس
رئيس قسم المعلوماتية في جامعة

ميتشيفن - اميركا
استاذ محاضر في عدد من جامعات

ميتشيفن - اميركا
استاذ مادة المعلوماتية في الجامعة

الاميركية - بيروت وتركيا وجامعة سيدة
اللويزة (سابقا)

المتوفى في ولاية ميتشيفن الاميركية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الخميس

١٦ نيسان الساعة الرابعة بعد الظهر في
كنيسة سيدة الخلاص في شكا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
محمد شريف عبد الرحمن درويش

والد عمر
شقيق المرحومين سهيل وفيصل وعبد

اللطيف وعمر فاروق
صهره المرحوم مصطفى اليواب ومحمد

صفا.
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

حفيظة طانيوس عقل
ارملة المرحوم فرنسيس درويش الحاج

والدة المؤهل المتقاعد في الامن الداخلي
يوسف الحاج والخبير لويس الحاج وحيياة

زوجة جورج قهوجي ومنى زوجة ابراهيم عقل
وسلوى ارملة المرحوم جوزف شلموب.

انتقل الى رحمته تعالى امس الاربعاء ١٥
نيسان المأسوف عليه

فائق حسن محمد الكاتب
زوجته مهي عادل كوكش

اولاده سامي وطلال والمرحوم فادي
ابنته فادية

شقيقاه فايز والمرحوم فاروق الزين
شقيقاته فخرية ارملة المرحوم احمد غانم

وفاتقة ارملة المرحوم جميل السعدي وصبوية
زوجة حسن عواد.

وقد ووري في بيروت.